جـــــامـــعـــة الجـــزائـــر 02

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

العنوان:

الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التربية تخصص تربية خاصة

إعداد الطالبة: معتوق خولة

تحت إشراف الدكتور: أ.د/مجاهدي الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة:

الرّقم	الاسم واللّقب	الجامعة	الصّفّة
01	أ.د. بيبي مرزاق	جامعة الجزائر 02	رئيسا
02	أ.د .مجاهدي الطاهر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقرّرا
03	أ.د. خلايفية محمد	جامعة الجزائر 02	عضوا مناقشا
04	أ.د. بن نابي نصيرة	جامعة الجزائر 02	عضوا مناقشا
05	د. جلاب مصباح	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
06	أ.د. براخلية عبد الغني	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: للإطار العام للدراسة

1-الإشكالية..... 6

2- فرضيات الدراسة 16

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 16

4- أهمية موضوع الدراسة..... 17

5-أهداف الدراسة 18

6- تحديد مفاهيم الدراسة 19

7- الدراسات السابقة 24

الفصل الثاني: الأمن النفسي

تمهيد 83

1- مفهوم الأمن النفسي..... 84

2- الأمن النفسي من منظور إسلامي..... 91

3- النظريات المفسرة للأمن النفسي..... 97

4- الأمن النفسي كأحد مطالب النمو للمراهق ذوي الإعاقة السمعية..... 104

5- مهددات الأمن النفسي..... 105

6-العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي 107

7- أساليب تحقيق الأمن النفسي..... 109

خلاصة 111

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

تمهيد 113

1- مفهوم دافعية الإنجاز 114

2- نظريات دافعية الإنجاز 114
3- أنواع دافعية الإنجاز 116
4-مكونات الدافعية للإنجاز 117
5-العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز 118
6- طرق قياس دافعية الإنجاز 121
7- استراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب 123
8- التطبيقات التربوية الميدانية للدافعية للإنجاز 124
9- دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا 128
خلاصة 130

الفصل الرابع: جودة الحياة

تمهيد 132
1- مفهوم جودة الحياة 133
2- جودة الحياة في الإسلام 137
3- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة..... 144
4-أبعاد جودة الحياة..... 147
5- قياس جودة الحياة 150
6- صعوبات قياس جودة الحياة 155
7- مظاهر جودة الحياة 156
8- كيفية تحقيق جودة الحياة 158
خلاصة 162

الفصل الخامس: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد 164
1- الدراسة الاستطلاعية 165

1-1- خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية 165
1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 166
1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية 167
1-4-عينة الدراسة الإستطلاعية..... 167
2- الدراسة الاساسية 168
2-1- منهج الدراسة..... 168
2-2- حدود الدراسة 169
2-3- مجتمع وعينة الدراسة 171
2-4- أدوات الدراسة 173
2-5- المعالجة الإحصائية..... 187
خلاصة 188

والفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة 190
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة..... 198
الإستنتاج العام 221
خاتمة 227
قائمة المراجع..... 232
الملاحق 625

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الفروق بين الطالب ذي التحصيل المرتفع والطالب ذي الإنجاز المرتفع	126
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب شدة الإعاقة	167
03	يوضح توزيع حجم ونسبة عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	168
04	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المدارس	171
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شدة الإعاقة	172
06	يوضح توزيع حجم ونسبة عينة الدراسة حسب الجنس	172
07	يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس الأمن النفسي	174
08	يوضح ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية	175
09	يوضح ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التناسق الداخلي	175
10	يوضح صدق مقياس الأمن النفسي باستخدام المقارنة الطرفية	176
11	يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس الدافعية للإنجاز	179
12	يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	180
13	يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التجزئة النصفية	181
14	يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التناسق الداخلي	181
15	يوضح مصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	182
16	يوضح صدق مقياس دافعية الإنجاز باستخدام المقارنة الطرفية	183

17	يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس جودة الحياة	184
18	يوضح ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية	185
19	يوضح ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التناسق الداخلي	186
20	يوضح صدق مقياس جودة الحياة باستخدام المقارنة الطرفية	186
21	الجدول 21: يمثل طول الفئة ومستوياتها	190
22	يوضح درجة الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا	190
23	يمثل طول الفئة ومستوياتها	191
24	يوضح درجة دافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا	191
25	يمثل طول الفئة ومستوياتها	192
26	يوضح درجة جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا	192
27	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي ودافعية الإنجاز	193
28	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وجودة الحياة	194
29	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في دافعية الإنجاز وجودة الحياة	195
30	يوضح الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس	196
31	يوضح الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير شدة الإعاقة	197

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو.	87
02	يوضح مكونات الدافعية للإنجاز لدى جيلفورد.	117
03	يوضح مكونات دافعية الإنجاز لـ "هارمنس ."harmans	118
04	يوضح نشاطات أم الأطفال ذوي الدافعية للإنجاز.	119
05	مخطط جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة	145

مقدمة

مقدمة:

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأمنهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش 2-3-4)

وعليه يتضح لنا أهمية الأمن بشكل عام منذ وجود البشرية بشكل عام، وبشكل خاص في هذا القرن الذي يتصف بالتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة حيث أصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب على ذلك أن صار مزاج الإنسان يتأثر بتلك التغيرات، حيث يرى في ذلك التغير تهديدا صارخا لمستقبله وبالتالي يفتقد الكثير من الأمن النفسي الذي هو من أهم جوانب الشخصية، والتي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ بداية نشأته الأولى، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو إجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما يؤدي به إلى الاضطراب النفسي.

فإن عدم الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه ،قد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس التي تؤثر بدرجات متفاوتة على توقعات النجاح والفشل في المستقبل وبالتالي يؤثر على المجتمع كله، فإذا كان هذا هو حال الفرد العادي فما بالنا بالفرد ذو الاحتياجات الخاصة.

فإن المتأمل في أدبيات التربية الخاصة يجد ان هذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئة المحيطة بالمعاق سمعيا، لذلك ذكر عبد العزيز الشخص (1992) ان حرمان المعاق سمعيا من حاسة السمع، بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية نحوه من المحيطين به تجعله أكثر عرضة لكثير من المشكلات، حيث يجد نفسه لزاما عليه أن يكافح للتغلب على ما يواجهه من مشكلات مع أقرانه العاديين ممن لا يفهمون ضروفه وطبيعته أولا يستطيعون التواصل معه بنجاح، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدني دافعيته للإنجاز.

فالدافعية الإنجاز إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، كما انها تعد متغيرا ديناميا في الشخصية شأنها شأن غيرها من الدوافع تتأثر بالمتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر فيها، فيمكن النظر للدافع بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، فهو مكون مهم في سعي التلميذ المعاق سمعيا اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها حيث يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من حاجات أكاديمية، وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل.

ولقد أهتم علماء النفس والتربية بدراسة السلوك بشكل عام وبدراسة الدوافع التي تحرك السلوك الإنساني بشكل خاص حيث تحتل الدوافع موقعا أساسيا في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وأنماط نفسية، حيث يؤثر الدافع للإنجاز في مستوى اداء الفرد وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة ومنها المجال التعليمي.

وبما أن شريحة المعاقين سمعيا من الشرائح التي طال تهميشها عبر العقود الماضية، فإن الإهتمام بجودة حياة المعاقين سمعا هو تعبير عن اهتمام المجتمع بهذه الشريحة.

فقد إعتبرت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة على أنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي الذي يعيش فيه، وتعتبره منظمة اليونسكو مفهوما شاملا يضم كافة جوانب الحياة كما يدركها الأفراد.

فإن جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل إليه في إشباع وإرضاء مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية،بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة من إمكانيات، وبقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الإمكانيات لاشباع تلك الحاجات الخاصة، وبالنسبة للمعاقين فإن أهمية مفهوم جودة الحياة تأتي من حيث أن هذا المفهوم هو من أهم المفاهيم الرئيسية لعلم النفس الإيجابي، فقد أشار يمكان (Ekman, 1971) إلى أن جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والأمن والرضا النفسي، وهي تؤدي إلى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي

هذا التكامل الذي يجعله قادرا على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها من الأبحاث التي تناولت موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المعاق سمعيا وعلاقتها بمؤشرات البيئة المدرسية، حيث تم تسليط الضوء على علاقة الأمن النفسي بكل من دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

واشتملت هذه الدراسة على جانبين أحدهما نظري وآخر تطبيقي، حيث إشتمل الجانب النظري على أربعة فصول:

الفصل الأول: خصص للإطار العام للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، وأسباب اختيار موضوع الدراسة، أهميته، أهدافه، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحت عنوان الأمن النفسي، تطرقت فيه الباحثة إلى مفهوم الأمن النفسي، الأمن النفسي من منظور إسلامي أهميته، والاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي، وكذا أبعاده، الأمن النفسي كأحد مطالب النمو للمراهق ذوي الإعاقة السمعية، وبرامج تنمية الأمن النفسي.

الفصل الثالث: تحت عنوان دافعية الإنجاز، وتطرقنا إلى مفهوم دافعية الإنجاز النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز، مكونات دافعية الإنجاز، أنواع دافعية الإنجاز، وظائف دافعية الإنجاز، الخصائص المميزة للأفراد ذوي الدافعية للإنجاز، العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز، قياس دافعية الإنجاز، استراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب.

الفصل الرابع: تحت عنوان جودة الحياة تم التناول فيه مفهوم جودة الحياة، جودة الحياة في الإسلام، خصائصها، مظاهرها، أبعادها، قياس جودة الحياة.

أما الجانب التطبيقي فإنه اشتمل على فصلين:

الفصل الخامس: خصص لمنهجية الدراسة والإجراءات الميدانية، بدءا بالدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستخدم، فمجالات الدراسة، وانتهاءً بأدواتها والأساليب الإحصائية.

والفصل السادس: تضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية موضوع الدراسة

5-أهداف البحث

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تولي معظم الدول المتقدمة والنامية اهتماما كبيرا بتربية وتعليم الطفل المعاق تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتوفير طاقات إنتاجية يستفيد منها المجتمع، وعليه انتشرت المؤسسات التعليمية التي تقوم برعاية هؤلاء الأطفال وتعمل على إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة حتى يستطيع استثمار قدراته وتلبية احتياجاته الإنسانية بالقدر الذي يتفق مع مستوى عمره الزمني، وقدراته وإمكاناته. (نادي كمال، أحمد فوزي، 1990، 60)

ويعد فقدان حاسة السمع من أشد ما يصيب الإنسان من إعاقات فالمعاقين سمعيا يعانون من الصمت والوحدة الأولى لاتصال البشر في حياتهم يجعلهم يعيشون في صمت دائم، وهذا يزيد من كبت مشاعرهم وانفعالاتهم.(عبد المنعم الميلاني، 2005، 3)

لذلك فهو يحتاج إلى من يعاونه في عالمه الصامت الخالي من الإحساس،بل إنه في أشد الحاجة إلى الشعور بالأخص النفسي في ظل هذه الظروف من حوله وفي ظل الظروف التي تفرضها عليه إعاقته.

وإشباع حاجة المعاق سمعيا إلى الأمن النفسي يؤدي إلى ارتفاع تقديره لذاته، وتغير نظرته للحياة وعدم شعوره بالوحدة والخوف، والشعور بالتقبل والتقدير والاهتمام به وبمشكلاته، مما يجعله يسعى إلى المشاركة الإيجابية مع أفراد جماعته والنظر إلى الجوانب الإيجابية في شخصيته. (مروة السيد علي الهادي، 2009)

ويعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة وأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطرابات، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقيق الحاجات الدنيا له.

ويرى الطهراوي(2007) أن الشخص الأمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الأمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني. (منار، أحمد، 2013، 143)

أما عن أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني، فيظهر من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيريها الإيجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه. (عبير حامد محمد حسين، 2019، 197)

ويرى كارن هورني إن الحاجة إلى الأمن من أهم القوى الضرورية في تكوين الشخصية التي تبدأ جذورها من السنوات الأولى للطفولة، فضلا عن حاجة الرضا التي ترتبط بالمتطلبات البيولوجية التي تكون أقل أهمية في تكوين الشخصية من الحاجة للشعور بالأمن التي تنشأ من أساليب المعاملة الولدية أكثر مما تنشأ من إشباع الحاجات البيولوجية.

(شلتز، 1983، 96)

لذا فأن عدم شعور الفرد بالأمن نتيجة سوء أساليب المعاملة الوالدية يؤدي بالفرد إلى محاولة استعادة الأمن والطمأنينة بإحدى في الأساليب التوافقية العصابية الآتية:

1- خضوع يتمثل في التحرك نحو الناس.

2- عدوان يتمثل في التحرك ضد الناس.

3- ابتعاد يتمثل في التحرك بعيدا عن الناس.(غنيم سيد محمد، 1973، 558)

ووفقا لهذه الاتجاهات الثلاث فسرت هورني (horner) سلوك تكنيز الممتلكات بأنه أسلوب للحصول على الأمن والتحرر من الخوف، فقد يصبح أسير الكثير من القلق خوفا من فقدان تلك الممتلكات بوصفها الضمان الوحيد ضد تهديد القلق.

(Arndt. Jr & William B, 1974,206)

ويرى لندرفيل ومين (Londerville, Main) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.(Londerville & Main, 19881, 29)

وقد أثبتت الكثير من الدراسات منها (عيسوي، 2003)، فرجة، 2011، أن توافق الفرد الاجتماعي في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أمن ودافئ فإنه سينمو بشكل سوي، ويصبح قادرا على تحقيق ما يريد.

وكذا أظهرت الدراسات التي أجريت على الأطفال أثناء الحروب ما يصاحبها من انعدام الأمن والتدمير والقلق إنهم كانوا بطئي النمو الجسمي، كما أظهرت دراسات أخرى أن انتقال الأطفال من جو نفسي قائم على القمع والنبذ والحرمان إلى جو يتوفر فيه الأمن النفسي، والمتغيرات السارة يعمل على تحسين النمو الجسمي. (الشيباني عمر محمد النوبي، 1983، 48)

ومن بين الدراسات التي اهتمت بمفهوم الأمن النفسي وربطته بعدة متغيرات تربوية ونفسية واجتماعية، نجد دراسة عبد (1997) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعرابية والثانوية واستخدام الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداده وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الإيجابي نحو الأنا.

وكذا دراسة عبد المقصود أماني (1999) التي تناولت العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذة، وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللأسلوبية (كالتفرقة بين الأنباء، والتحكم والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن النفسي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة شيماء احمد نبوي توفيق(2013) والتي بحثت في العلاقة بين الملائمة الوظيفية للمسكن بالأمن النفسي للطفل الكفيف، وأجريت الدراسة على (190) من الأطفال المكفوفين تم اختبارهم بطريقة عرضية، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الأولية للأسرة استمارة بيانات وصفية عن مسكن الطفل، استبيان الملائمة الوظيفية للمسكن، مقياس الأمن النفسي للطفل الكفيف، وخلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الملائمة الوظيفية للمسكن والأمن النفسي للطفل الكفيف، وبعض المتغيرات للمستوى الاجتماعي والاقتصادي. (سميرة أبو الحسن وآخرون، 2016)

ونظرا للاهمية هذا الموضوع بالنسبة لذي الاحتياجات الخاصة اجتهدت الباحثة زينب محمود شقير(2013) في البحث عن مدى فاعلية برنامج تكاملي للمساندة الاجتماعية من خلال الدمج الأسري وأثره في تحسين درجة الأمن النفسي وخفض درجة الكذب لدى حالة كفيفية عبر الدردشة بالانترنت "الشات"، وأسفرت نتائجها عن ارتفاع درجة الأمن النفسي لدى حالة بدرجة مرتفعة بتأثير البرنامج مما يدل على أن شكوى الحالة بفقدان هذا الشعور كان صادقا وأن الجهود التي بذلت أثناء تطبيق البرنامج من كل من الباحثين وجميع أفراد الأسرة واهتماماتهم بالحالة يدل على فاعلية البرنامج من استمرار متابعة الباحثين مع الحالة وإفراد أسرتها عبر الشات بعد تطبيق البرنامج شعرت الحالة بالطمأنينة والراحة النفسية داخل

أسرتها واستمر هذا الشعور لديها حتى بعد الانتهاء من التطبيق البعدي بعد مرور شهر من نهاية توقف تطبيق البرنامج. (سميرة أبو الحسن وآخرون، 2016، 435)

كما قام (عريوة الإسلام، 2017) بدراسة عن دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن النشاط الرياضي الترويحي دور كبير في تحقيق الأمن النفسي (الداخلي) و (الخارجي)، كما أسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات أفراد العينة البحث تعزى لمتغير (الجنس، السن، درجة الإعاقة). (عريوة سيف الإسلام، 2017)

وبالرغم من أن هذه الدراسات تناولت أحد أهم الحاجات لبناء الشخصية الإنسانية إلا أن هذه الدراسات لم تولي أهمية كبرى للبحث في علاقة الأمن النفسي بأحد الجوانب النفسية والإنسانية الأساسية والتي يطلق عليها العلماء اسم الدوافع، وهذه الأخيرة التي قام علماء النفس الدافعي بتصنيفها والتنظير لها ومن ذلك نظرية الدافعية للإنجاز التي تمخضت عن الثقافة الأمريكية منذ الأربعينيات من القرن الحالي.

(رشاد عبد العزيز موسى، 1994، 11)

ويشير مصطلح الدافعية بشكل عام إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل لديه، كما تعني الدافعية العوامل التي توجه وتقود السلوك، وتعتبر شرطا أساسيا لحدوث التعلم وانتقادها يحول دون حدوثه وإذا كانت الدوافع بصفة عامة مهمة في عملية التعلم، فالدوافع للإنجاز يعد من أهم تلك الدوافع في هذا المجال ويلعب الدافع للإنجاز دورا مهما في التعلم المدرسي والتحصيل الدراسي ويتمثل هذا الدافع في نزعة الفرد في تنفيذ الأعمال بكفاءة في وقت قصير وبمستوى أداء متميز.

(عبد الرحمن بن سليمان النملة، 2016، 1760)

ويؤثر الدافع للإنجاز في مستوى أداء الفرد وإنتاجية في مختلف المجالات والأنشطة ومنها المجال التعليمي. (منزل العنزي، 2004، 18)

ويؤيد ذلك ما ذكره نشـــواتي (1417هـ) من أهمية الدافعية تتبدى من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها نشاطات معرفية وعاطفية تجعلهم يقبلون على ممارســة نطاق العمل المدرســي وفي حياتهم المســتقبلية، كما تظهر وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

(عزم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي، 2009)

وفي هذا الصـدد جاءت العديد من الدراسـات التي بحثت في مفهوم دافعية الإنجاز في المجال التربوي. حيث أجري أوانوينزاونار (2011) Awan Nouoreen, Noz دراســة هدفت إلى تعرف دافعية الإنجاز ومفهوم لذات وعلاقتها مع التحصــيل الدراســي، وأظهرت نتائج الدراســة أن دافعية الإنجاز ومفهوم الذات يرتبطان إلى حد كبير بالتحصـيل الدراسـي. (عبد الرحمن بن سليمان النملة، 2016، ص 1762)

وكذا بينت دراسـة محمد، وفاء الطيب حمزة(2015) أن بعض السـمات الشـخصـية لها علاقة بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم.(محمد، جمزة، 2015)

ومن جهة أخرى فهناك العديد من الباحثين اجتهد وفي بناء برامج إرشــادية ونفســية لتحسـين دافعية الإنجاز واختبار مدى فاعليتها وذلك نظرا لمدى أهميتها ومن بينهم صـبحي بن ســعدي بن عويض الحارثي(2009) الذي طبق دراســته على عينة من طلاب ذوي صــعوبات التعلم الأكاديمي بالمرحلة الجامعية في إحدى الجامعات الســعودية، وخلصــت الدراسـة إلى نتيجة مفادها أن البرنامج الإرشـادي النفسـي يتصـف بدرجة مناسـبة من الفاعلية في تحسـين دافعية الإنجاز الأكاديمي وخفض صـعوبات التعلم لدى الطلاب ذوي صـعوبات التعلم الأكاديمي بالمرحلة الجامعية. (صبحي بن سعيد بن عويض الحارثي، 2009)

كما قام ســليمان (2009) بدراســة طبقت على (40) طالبا وطالبة مكفوفين من المرحلتين الإعدادية والثانوية وأسفرت نتائج هذه الدراسة على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي

في تنمية دافعية الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين اشتركوا في البرنامج وأثبتت أن البرنامج الإرشادي ثابت وفعال وله كفاءة طويلة المدى كما أثبتته نتائج المتابعة.

في حين أجرت نهى عبد الجليل صغيرون (2014) دراسة عن علاقة دافعية الإنجاز بمستوى الطموح لدى المعاقين بصريا وأظهرت نتائجها بأن لدافعية الإنجاز علاقة بمستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. (نهى عبد الجليل، 2014)

كما قامت هادية موسى عبد الجبار بدر(2018) بدراسة عن علاقة دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بنوعية علاقتهم بأساتذتهم وتمثلت أهم النتائج في أنه تتسم السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير النوع "ذكر- أنثى" وكذا في التعليمي والعمر. (هادية موسى، 2018)

ولكون فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تحتاج رعاية خاصة فإنه يعتبر جودة الحياة مؤشرا هاما من خلال مدى تحقيق جودة الخدمات المقدمة للمعاقين، فهم ينظرون إلى الحياة بنظرة تختلف عن الآخرين.

وقد بين العديد من الباحثين العوامل التي تؤثر على نوعية الحياة لدى المعاقين سمعيا، فقد أشارت هامبتون، (Hampton, 1999) إلى أن درجة الإعاقة وعجز الفرد والدعم الاجتماعي لهم ارتباط كبير بجودة الحياة لدى المعاقين، كما أضاف ليمبورج (limburj1998)، إلى وجود علاقة إجابيه دالة بين الإعاقة السمعية وبين التفاعل الاجتماعي...كما يذكر أشرف (2005) أنه يمكن تحسين جودة الحياة لدى المعاقين من خلال تقديم برامج تعمل على زيادة مشاركتهم في أنشطة الحياة اليومية، فصلا عن كونها تكسبهم مهارات خاصة للحد من تأثير الإعاقة (ناجي منور السعايدة، 2006، ص 2032)

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا، الأمر الذي ينتج عنه العديد من المشكلات، كالقلق والعزلة الاجتماعية والوحدة

النفســـية، وفقدان معنى الحياة بالإضـــافة إلى افتقار العلاقات الاجتماعية وعدم الاتزان الانفعالي، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على فرص مشاركتهم واندماجهم كأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم إلا أن هذه نتائجها على المعاقين سمعيا في بلادنا.

(ناجي منور السعايدة، 2016، ص 2032)

"وتأتي أهمية مفهوم جودة الحياة من حيث أن هذا المفهوم هو من المفاهيم الرئيســـية لعلم النفس الإيجابي، فقد أشار ايكمان (ekman, 1971) إلى أن وجود حياة الفرد تتضمن شعوره بالحياة والأمن والرضا النفسي (الجميل، 2008، 5).

وهي تؤدي به إلى تحقيق التكامل النفســـي والاجتماعي هذا التكامل يجعله قادرا على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته.

(Thomas, 1979, p67/ebersole &devogler, 1986, p90)

وقد أوضـح بولينج وأخرون (bouling&others,2002) أن المؤشـرات الموضـوعية، في الجوانب الاجتماعية الدالة على الرابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المتغيرات النفسية هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الأفراد "(bouling&others, 2003, 355,357).

وحظي موضـــوع جودة الحياة باهتمام الدراســـات والبحوث الاجتماعية والتربوية، ومنها دراسـات سـامي هشـام التي تناولت جودة الحياة لدى المعاقين جسـميا والمسـنين والعاملين، وتتكون العينة 32 مســـنا و37عاملا و32 معاق جســـميا، طبق عليهم مقياس الحياة من إعداده مقياس القدرة على التكيف ومقياس التماسك الأسري، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق الذكور والإناث في جودة الحياة وان المسنين اقل إدراك لجودة الحياة من طلاب الدراســة وعدم وجود فروق في جودة الحياة بين المقيمين في الريف والحضـر (شـيخي مريم، 2014، ص6)،كما قام هينتر مير (hintermair ,2011) بدراســـة حول جودة الحياة للمعاقين سمعيا وعلاقتها بالصحة والمشاركة الصفية في المدارس العادية على أبعاد مقياس

جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (212) معاق سمعيا .وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا على أبعاد مقياس جودة الحياة في المدرسة العادية لدى المعاقين سمعيا. (hintermair,2011)

وفي نفس السياق أجرى كل من أبو الرب والأحمد (2013) دراسة هدفه إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا والعاديين في المملكة العربية السعودية، قام الباحثان ببناء أداة الدراسة وتم تطبيقها على عينة مكونة من 90 معاقا سمعيا، و90 من العاديين وذلك وفق متغيرات الدراسة(شدة الإعاقة، المستوى التعليمي، الجنس، الحالة الاجتماعية)وتبيين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعيا والعاديين في جميع أبعاد جودة الحياة وكانت الفروق لصالح العاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس إلا فيما بعد الشعور بالقناعة وكانت الفروق لصالح الذكور. (أبو الرب والأحمد،2013).

أما دراسة عباس والزملي (2006) فقد هدفت إلى التعرف على العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعليم في محافظة بني سويف، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 100 طفل وطفلة (50طفلا عاديا و50 طفلا ذوي صعوبات في التعلم كما اشتملت عينة الدراسة على أولياء أمر هؤلاء الأطفال بلغ عددهم(100) والد ووالدة وتوصلت نتائج الدراسة انه كان أهم عامل من العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي جودة الحياة الأسرية، يليه العامل المرتبط بالمصادر المتاحة في المجتمع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في جودة الحياة،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يرجع إلى دخل الأسرة والموقع الجغرافي، وعدم اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين واختلاف الجنس.

(جهاد الريح احمد، 2018، 494)

وبالتالي أصبحت جودة الحياة هدفا للدراسة والبحث باعتبارها حاجة وطموح كل البشر، وخاصة المعاقين وهي الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للحياة، وإيمانا منا بأن التلميذ المعاق سمعيا طاقة بشرية تحتاج منا معرفة وفهم شتى خصائصه، واكتشاف قدراته لنساهم بشكل كبير في تنميتها. فإننا سنحاول تسليط الضوء على هذه الزاوية وذلك بدراسة علاقة الأمن النفسي بكل من دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل العام وهي:

التساؤلات الجزئية:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
3- ما مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
4- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟
5- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
6- هل توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟
7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى شدة الاعاقة؟

2- فرضيات الدراسة:

تبعا للتساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن اقتراح حلول مؤقتة لها تمثلت فيما يلي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

الفرضيات الجزئية:

1-مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

2-مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

3- مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

4-توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا.

5-توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

6-توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

7-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس.

8-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى شدة الإعاقة.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن اختيار الباحث لمشكلة ما له مبررات وأسباب تصير بمثابة دوافع تحفزه على البحث والتمحيص، وعليه فإن أسباب اختيار هذا الموضوع هي:

- احتكاك الطالبة بهذه الفئة من خلال التربصـــات والخرجات الميدانية والتي كانت بدافع داخلي وخارجي والتي قامت بها في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة وأيضا لأجل التعمق في فهم الخصائص النفسية للمعاق سمعيا ونقل ما هو واقع.
- الرغبة الملحة في دراســة هذا الموضــوع بالتحليل بغية الوقوف على الخلفية النظرية له باعتباره يتناول متغيرات تخدم مجال اختصاصنا.
- الوعي التام بأن الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصـــة عموما والمعاقين ســـمعيا خصوصا وتقديم الرعاية اللازمة لها من كل الجوانب هو أحد الاستثمارات التي تساهم في بناء أي مجتمع وتطويره.
- قلة الدراســات في هذا الموضــوع –على حد علمنا واطلاعنا– والتي حاولت الربط بين متغير الأمن النفسي ومتغير دافعية الإنجاز ومتغير جودة الحياة عند المعاقين سمعيا.

4- أهمية موضوع الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلات المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

- رصدها لخصائص فئة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي المعاقين سمعيا والتي تحتاج إلى نوع من الاهتمام والتوجيه المستمر.
- تناوله المصطلح جودة الحياة باعتباره مفهوما جديدا لم يتم تناوله إلا في الآونة الأخيرة.
- تناولها لمتغير نفسي تربوي مهمم تمثل في الأمن النفسي.
- تناولها لمكون مهم من مكونات النجاح المدرسي ألا وهو دافعية الإنجاز.

كما تكمن أهمية هذه الدراســة في كونها قد تفتح المجال أمام الباحثين في الجزائر لإجراء المزيد من الدراسات بخصوص هذه المتغيرات وبهذه الفئة، وتوفير قدر ممكن من المعلومات والحقائق عنها، كما قد تفيد هذه الدراســة واضــعي برامج التوجيه والإرشــاد لتنمية الأمن

النفسي ودافعية الإنجاز و جودة الحياة لدى مجتمع الدراسة و تقديم معلومات كيفية وبيانات كمية حول العلاقة بينهم.

5-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف النظرية والتطبيقية و هي كالتالي:

أ-الأهداف النظرية:

- تسليط الضوء على مفهوم الأمن النفسي وما له من أهمية، وكذا دافعية الإنجاز وجودة الحياة.
- لفت انتباه المسؤولين من أجل الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية.
- تزويد مكتبة الجامعة بمرجع يجمع بين المتغيرات الثلاثة.

ب- الأهداف التطبيقية:

- التعرف على مستوي كل من الأمن النفسي و دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى المعاقين التلاميذ سمعيا.
- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي و دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين التلاميذ سمعيا.
- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز وجودة الحياة تعزى لمتغيرات(الجنس، شدة الإعاقة)عند عينة الدراسة.
- بناء مقياس دافعية الانجاز الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- التدريب على الإجراءات الميدانية في مجال البحوث والدراسات الإنسانية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة

6-1- مفهوم الأمن النفسي:

التعريف اللغوي:

الأمن: السلم، فيقال أمن فيه أي سلم، وأمن أشر أي سلم منه، كما جاء في المعجم الوسيط. (أنيس وآخرون، 1973، 28)

التعريف الاصطلاحي: والأمن النفسي عند زهران (2002) هو الطمأنينة والنفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل: (الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى تقدير الذات)، وأحيانا إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة أمنة. (أمينة الشحري، 2013، 14)

- يرى (Minner) أن الأمن النفسي يعني الشعور بأن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد بيئة صديقة، يشعر من خلال أفرادها بالاحترام والتقبل. (Minner, 1990, p220)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا في مقياس الأمن النفسي.

6-2- مفهوم دافعية الإنجاز:

التعريف اللغوي: تعني الدافعية حسب ما جاء في المعجم الوسيط من معاني "دفع" ما يلي: دفع إلى فلان دفعا أي انتهى إليه، ويقال طريق بدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه، ودفع شيء أي نحاه وأزله بقوة ويقال دفع عنه الأذى والشر، ودفع إليه الشيء أي رده ويقال دفع القول أي رده بالحجة، دافع عنه مدافعة ودفاعا حامى عنه وانتصر له ومنه الدفاع في القضاء، ودفع عنه الأذى أي أبعده ونحاه (جماعة من الأساتذة، 1960، ص289)

تعرف الدافعية حسب "pant amalla"(1992) بأنها الطاقة التي تحركنا ويعرفها "peker" (1980) بأنها "منع الطاقة النفسية الضرورية للتأثير والحركة"(ierre vianin, 2006, 23) بينما حسب "hebb" فتعرف الدافعية على أنها مصطلح يشير إلى تحريك السلوك وتنشيطه. (geral l'amoueux, eric gosselin,1996)

كما تعرف الدافعية حسب "عدس وتوق" (1984) على أنها عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين وتحافظ على استمرارتيه حتى يتحقق ذلك الهدف. (علي أحمد عبد الرحمان عياصرة، 2006، 89)

كما أن كلمة دافعية "rotivation" لها جذوري للغة اللاتينية "movere" والتي تعني بدفع أو يحرك "to move". (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 67)

تعريف الإنجاز:

لغة: أنجز، ينجز، أنجز، أنجز حاجته فضاها – الوعد وفي بيه، جاء في الأمثال أنجز حرا ما وعد، يضرب لمن إذا وعد أتم. (علي بن هادية وآخرون، 1979، 110)

اصطلاحا: هو الاستعداد والرغبة لأداء عمل معين، حيث تظهر هذه الرغبة في صورة عمل حسين يتم الانتهاء منه بسرعة. (أديب محمد الخالدي، 2008، 216)

تعريف دافعية الإنجاز:

عرفت صفاء الأعسر وآخرون(1983) دافعية الإنجاز بأنها: "التخطيط لتحقيق الامتياز والتقدم والسعي والكفاح في تلبيتها والرغبة في أداء أشياء على نحو أفضل وأسرع وبقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار". (سمير عبد الله، مصطفى كردي، 2003، 116)

– تعريف دافعية الانجاز الدراسي:

تتمثل في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل في مواجهة المشكلات

وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو كبيرة جدا. (ثائر أحمد غباري، 2008، 49)

التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز الدراسي:

هي عبارة عن حالة داخلية للمتعلم تحرك سلوكه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز، والمحافظة على الاستمرارية في هذا النشاط حتى يتحقق الهدف والمتمثل في النجاح الدراسي.

كما يمكن تعريفه بأنه الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في مقياس دافعية الإنجاز الدراسي المستخدم في هذه الدراسة، بحيث إذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [30 – 60[فلديه دافعية إنجاز دراسي منخفضة، وإذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [60 – 90[فلديه دافعية إنجاز دراسي متوسطة، وإذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [90 – 120] فلديه دافعية إنجاز دراسي مرتفعة.

6-3- مفهوم جودة الحياة:

لغة: الجودة في اللغة، من الفعل جود، الجيد: نفيض الرديء، والجمع جياد، وجاء الشيء جودة أي صار جيدا، وقد جاء جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل.

(ابن منظور، 1993، 215)

اصطلاحا: عرفها منسي كاظم(2010م) بأنها: "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إداراته للوقت والاستفادة منه".

(وائل السيد حامد السيد، 2008، 30)

ويعرفها هانشيزوم وكاناكواك harchizume & kanagwk (2001)

بأنها درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة من رضاه بظروف حياته اليومية(harchizume & kanagwk, 2001, p16)

ويعرف لونجست (2008): جودة الحياة بأنها عبارة عن قدرة الفرد على إشباع حاجاته الصحية النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة. (longest, 2008, p108)

إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا في مقياس جودة الحياة.

6-4- تعريف المعاقين سمعيا:

- تعريف المعاق:

تعددت التسميات التي أطلقت على المعاقين منها العجز والمقعدون والشواذ وغير العاديين، ولكن التسمية الأكثر شيوعا الآن هي المعاقون، فإذا كانت الإعاقة على ما سبق عبارة عن حالة تنشأ لظروف جسدية أو نفسية أو عقلية أو تحد من قدرة صاحبها على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على رعاية الذات ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، المعاق إذن هو الشخص الذي فقد حاسة أو عضوا أو قدرة أو مهارة أو أكثر تجعله يعجز بشكل مستمر عن القدرة على الإنجاز الناجح وتحقيق الذات وإشباع الحاجات بصورة استقلالية فلا يستطيع أن يعول نفسه أو أن يحيا حياة كريمة دون رعاية ومساعدة الآخرين. (بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، 2001، 25)

- تعريف الإعاقة السمعية:

هي حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام السماعة وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع.

الطفل الأصم: فهو الطفل الذي فقد قدراته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة، أما الطفل ضعيف السمع فهو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة

الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة. (ماجدة السيد عبيد، 2010، 486)

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الأمن النفسي

01- دراسة الخليل(1991):

العنوان: مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة.

العينة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (160) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن.

أظهرت نتائج الدراسة: أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات أقل شعور بالأمن النفسي من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درة الأمن النفسي تعزى للجنس.

02- دراسة العمري وسليمان (1996)

العنوان: الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، سنوات، الخبرة، المرتبة الأكاديمية، التخصص، اختلاف الجامعة).

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى اقتباس وتحليل درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها ببعض المتغيرات التالية (الجنس، سنوات، الخبرة، المرتبة الأكاديمية، التخصص، اختلاف الجامعة).

العينة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (273) عضوا من أعضاء هيئة التدريس الأردنية من حملة الدكتوراه الأردنية أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ في الجامعات الأردنية الرسمية الأربع (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، العلوم التكنولوجيا)، والذين

على رأس عملهم أثناء الفصل الدراسي الأول من العام (1994-1995) وتم اختيار العينة بطريقتين العينة التطبيقية العشوائية.

- **أدوات الدراسة:** استخدام الباحثان اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن والذي قام بتعريبه وملائمته للبيئة الأردنية كل من دواني، ديراني(1983).

- **نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة بأن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بيساوي(20.5) درجة وهي درجة متوسطة حسب مقياس ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن، كما كشفت عن وجود فروق دالة جوهريا في درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف التخصص والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة والجنس.

03- دراسة عيد (1997):

العنوان: فقدان الأمن النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية

العينة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس الأمن مقياس الأمن النفسي من إعدادها.

- **نتائج الدراسة:** من أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الإيجابي نحو الأنا لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية.

04- دراسة جهاد الخضري(2003):

العنوان: الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية.

الهدف: هدفت الدراســـة إلى التعرف على مســـتوى الأمن النفســـي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية والالتزام الديني وقوة الأنا متغيرات أخرى (الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، عدد أفراد الأسرة).

العينة: تكونت عينة الدراســـة من (123) من العاملين بمراكز الإســـعاف الطبية بمحافظات غزة.

أدوات الدراســة: قام الباحث بإعداد أدوات الدراســة متمثلة في اختبار الأمن النفســي واختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنا.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج التالية:

– أن العاملين بطواقم الإسعاف يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفســي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإســعاف الطبية في قطاع غزة.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفســـي والالتزام الديني لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية في قطاع غزة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأفراد ذوي الأسرة المتوسطية العدد(5–10) أفراد.

05– دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005):

– العنوان: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطني.

– أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة.

– منهج الدراسة: اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

– عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10% من مجتمع الدراسة، وتكونت من 1002 طالباً من طلبة الجامعة.

– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

– الأساليب الإحصائية: تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

– نتائج الدراسة: تمخضت الدراسة عن نتائج التالية:

– أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0،05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، (التقدير)، المستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

06–دراسة أبو عودة محمود (2006):

العنوان: بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الاتجاهات السياسية والاجتماعية بمستويات الأمن النفسي، والتوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة.

العينة: طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (256) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات السياسية والاجتماعية.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معظم الاتجاهات السياسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة.

07– دراسة مروة السيد علي الهادي (2009):

العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية للمراهقين المعوقين سمعيا.

العينة: أجريت الدراســـة على عينة قوامها(180) طالبا وطالبة بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع لمدينة بيليس محافظة الشرقية، مما تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15-21) عاما بمتوسط عمر زمني(18)عاما، وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين إعاقة كلية وإعاقة جزئية واختلفت نوعية إقامتهم ما بين إقامة داخلية وإقامة خارجية.

أدوات الدراسة: مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، ومقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي تبعا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة، إحصائيا عند مستوى 0.05 في بعد الأمن الخارجي لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطين درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي تبعا لنوع الإقامة.

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) في بعد الأمن الخارجي وعند مستوى (0.05) في بعد الأمن الخارجي والدرجة الكلية للأمن النفسي تبعا لدرجة الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة الجزئية.

- عدم جود فروق دالة إحصائيا متوسطي درجات المراهقين ذوي الاعقاة السمعية في الصلابة النفسية تبعا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في بعد الالتزام لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الصلابة النفسية تبعا لدرجة الإعاقة فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في بعد الالتزام لصالح الإعاقة الجزئية.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الصلابة النفسية تبعا لنوع الإقامة.

– تنبئ أبعاد الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

– تتصف شخصية مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لهما.

08– دراسة وفاء سليمان عقل(2009):

العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا.

الهدف: هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأمن النفسي للمعاقين بصريا في قطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم كما هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، والفروق الجوهرية في مستويات الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا والتي تختلف باختلاف الجنس ودرجة الإعاقة والمرحلة التعليمية.

العينة: عينة من المعاقين بصريا في غزة.

أدوات الدراسة: قامت الباحثة باستخدام مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث سمير منصور ومقياس الأمن النفسي من إعداده.

نتائج الدراسة: وقد بينت نتائج الدراسة على مايلي:

1– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) بين الكلية لمقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا.

2– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الجس.

3– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة .

4– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

5- وجود فورق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصـريا تعزى لمتغير المرحلة الدراسة(إعدادي، ثانوي) ولقد كانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصـريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصـريا تعزى لمتغير الجنس.

09- دراسة أبو طالب، على بن منصور بن باري (2011):

- **العنوان:** المسـاندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسـي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.
- **أهداف الدراسـة:** هدفت الدراسـة إلى التعرف على مسـتوى كل من المسـاندة الاجتماعية والامن النفسـي، والتحقق من وجود علاقة بين المسـاندة الاجتماعية والامن النفسـي، والتحقق من وجود علاقة بين المسـاندة الاجتماعية والأمن النفسـي، التحقق من وجود فروق في كل من المسـندة الاجتماعية والامن النفسـي تعزى إلى متغيرات مكان الإقامة، الصف، التخصص الدراسي.
- **منهج الدراسة:** اتبع المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسـة:** تم اجراء الدراسـة على عينة مكونة من 400 طالب منهم 200 طالب من النازحين من الحدود الجنوبية و200 طالب من غير النازحين من المدارس الثانوية في الإدارة العامة للتربية والتعليم لمنطقة حازان.
- **أدوات الدراسة:** مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، ومقياس الطمأنينة النفسية.
- **نتائج الدراسة:** تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:
  1- بلغ مستوى المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط
  2- بلغ مستوى الأمن النفسي عالي

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة عسكرية ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الإحصائية بين طلاب النازحين لصالح الطلاب غير النازحين.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين طلاب النازحين وغير النازحين لصالح الطلاب غير نازحين.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين أفراد العينة لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثاني، بين لا توجد فروق تعزى للتخصص

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الأمن النفسي لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثالث، والتخصص

10- دراسة شيماء أحمد نبوي توفيق(2013):

العنوان: الملائمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالأمن النفسي للطفل الكفيف.

هدف الدراسة: كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الملائمة الوظيفية للمسكن و الأمن النفسي للطفل الكفيف.

العينة: أجريت الدراسة على (190) من الأطفال المكفوفين (119) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتم اختيارهم بطريقة عرضية.

أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الأولية للأسرة، استمارة بيانات وصفية عن مسكن الطفل، استبيان الملائمة الوظيفية للمسكن، مقياس الأمن النفسي للطفل الكفيف.

نتائج الدراسة: كانت أهم نتائج الدراسة:

– وجود علاقة ارتباطية إحصـــائيا بين كل من الملائمة الوظيفية للمســـكن والأمن النفســـي للطفل الكفيف وبعض متغيرات المســـتوى الاجتماعي والاقتصـــادي عند مســـتوى الدلالة (0.001).

– وجود فروق دالة إحصـــائيا بين الأطفال المكفوفين من الريف والحضـــر في الملائمة الوظيفية للمسكن عند مستوى دلالة(0.001).

– وجود تباين دال إحصائيا عند مستوى (0.001) بين الأطفال عينة الدراسة في كل من الملائمة الوظيفية للمسكن والأمن النفسي تبعا للمستوى التعليمي للأم والأب وفئات الدخل الشهري.

11– دراسة رغداء نعيسة (2014):

– **العنوان:** مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح.

– **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، والتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، والكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي وفقا لمتغير (السكن، المستوى الدراسي).

– **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

– **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحثة.

– **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (100) ذكر مقيم في معهد الإصلاح في قدسا.

– نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

– وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.

– توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي تعزى إلى السكن لصالح المقيمين في الريف.

– توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح ذوي المستوى الدراسي التاسع.

12– دراسة أحمد محمد الزعبي (2015):

العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

– أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة في متوسطات درجات الأمن النفسي وفاعلية الأنا بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة الدراسات العلمية والدراسات الانسانية.

– منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (327) طالباً وطالبة، منهم (196) طالبا و (176) طالبة.

– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي الذي أعدته شقير (2005)، كما استخدم مقياس فاعلية الأنا الذي طوره الغامدي (2010).

– نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي أسفرت عليها الدراسة:

– وجود مستويات متوسطة في كل من الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى الطلبة.

– وجود علاقة ايجابية بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا.

– وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأمن النفسي وفاعلية الأنا.

– عدم وجود فروق دالة جوهرياً بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الإنسانية.

13 – دراسة سعيد رحال (2016):

- **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي القيم.
- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، معرفة مستوى كل منهما عند الطلبة الجامعيين المقيمين، والتحقق من وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، السن، التخصص، اختلاف الإقامة الجامعية، مدة المكوث في الإقامة، عدد سنوات الإقامة.
- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة الفعلية من (5%) من عدد مفردات المجتمع الأصلي أي (555) طالب وطالبة مقيمين بمختلف الإقامة الجامعية لولاية بسكرة.
- **منهج الدراسة:** اتبع المنهج الوصفي.
- **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسيل (1996) تعريب الدسوقي (1998)

- **الأساليب الإحصائية:** استعملت عدة أساليب إحصائية في معالجة هذه البيانات مثل: معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، اختبار (D25)، لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروقات ... إلخ.
- **نتائج الدراسة:** جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة.

2- مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

3- عدكم وجود فروق ذات إحصـــائية بين متوســـطات الطلبة الجامعيين المقيمين الذكور ومتوسـطات الطلبة الجامعيين المقيمين الإناث في كل من الشـعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير السـن لصـالح الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سـنا، والأصـغر سـنا في مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من مقياس الشعور بالأمن النفسي المقيمين دور التخصـــصـــات العلمية والتقنية والطلبة الجامعيين المقيمين دور التخصصات الأدبية والإنسانية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصـائية على مقياس الشـعور بالأمن النفسـي بين الطلبة الجـامعيين المقيمين تعزى لمتغير اختلاف الإقـامـة الجـامعيـة، وعـدم وجودهـا في مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصـائية على مقياس الشـعور بالوحدة النفسـية بين الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سـنة" ولمدة "سـنتين"، وعدم وجودها في مقياس الشـعور بالأمن النفسي.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من مقياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

14 – دراسة عبير حامد محمد حسن (2019):

- **العنوان:** المرونة النفسـية وعلاقتها بكل من الأمن النفسـي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا دراسة سيكومترية– كلينيكية.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين بصريا، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وكلا من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية، والأمن النفسي، والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية، والامن النفسي، والدافعية لإنجاز لدى المعاقين بصريا، والتعرف على طبيعة البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعي، ومنخفضي المرونة النفسية.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (54) تلميذ وتلميذة تراوض أعمارهم من (9-12) عاما.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس الأمن النفسي (إعداد زينب شقير، 2005)، واختبار الدافع للإنجاز (إعداد فاروق موسى، 2003).
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى:

1- مستوى المرونة النفسية مرتفع لدى المعاقين بصريا.
2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية وكلا من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز.
3- عدم وجود فروق دالة احصائيا في كل من المرونة النفسية والامن النفسي والدافعية للإنجاز تعزي لمتغير الجنس.
4- كما أظهرت الدراسة اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية

15 – دراسة نميلات وأخرون (2019):

- **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- **أهداف الدراســـة:** هدفت الدراســـة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفســـي والانتماء الوطني لـدى طلبـة جـامعـة القدس المفتوحـة، كمـا هـدفـت التعرف على الفروق في الأمن النفســـي والانتماء الوطني بحســـب بعض المتغيرات وهي (الجنس، التخصـــص، ومكان الإقامة).
- **منهج الدراسة:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت أداة قياس الأمن النفسي، وأداة القياس الانتماء الوطني.
- **عينة الدراســـة:** ضـــمت عينة الدراســـة (360) طالبا وطالبة، اختبروا بالطريقة العنقودية العشوائية.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود علاقة موجبة دالة إحصـائية بين الأمن النفسـي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

2- وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية للأمن النفسي.

3- وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية للانتماء الوطني.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عن مسـتوى دلالة بين متوسـطات الأمن النفسـي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة)

16 – دراسة الشمبري افتخار احمد عبد الرحمن علي 2020:

- **العنوان:** مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالكفاية المدركة لدى الأطفال المعاقين بصريا في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات.
- **أهداف الدراســة:** هدفت الدراســة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مســتوى الأمن النفســـي والكفاية المدركة لدى الأطفال المعافين بصـــريا في الجمهورية اليمنية، كما

هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي والكفاية المدركة لدى الأطفال المعاقين بصريا وفقا لعدد من المتغيرات: (المحافظة ا، النوع، التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، درجة الإعاقة)

- **منهج الدراسة:** اتبعت الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (150) معاقا ومعاقة في عدد من مراكز الأطفال المعاقين بصريا، في محافظات: (صنعاء، تعز، الحديدة، إب)
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثان مقياس الأمن النفسي تقنين (مخيمر 2003)، ومقياس الكفاية المدركة تقنين (زايد، 2004).
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والكفاية المدركة.

2- مستوى الأمن النفسي والكفاية المدركة مرتفع لدى الأطفال المعاقين بصريا.

3- لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي وفقا لمتغير المحافظة.

4- توجد فروق في مستوى الكفاية المدركة لصالح محافظتين (الحديدة، وإب)

5- توجد فروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي لصالح الذكور.

6- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي وفق تعليم الأب لصالح التعليم الجامعي والدبلوم.

7- لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي والكفاية المدركة وفق لمتغيرات (المستوى لاقتصادي للأسرة، ودرجة الإعاقة والتحصيل الدراسي)

17-التعليق على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير الأمن النفسي:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت المتغير الأول في هذه الدراسة وهو الأمن النفسي يمكننا التعليق عليها بما يلي:

- من حيث مكان إجراء الدراسة:

تختلف الدراسات السالفة الذكر من حيث مكان إجرائها إلا أنه كلها أجريت في البيئة العربية كدراسة الخليل (1991) ودراسة العمري وسليمان في الأردن، دراسة كل من الخضري (2003) وأبو عودة (2006) ووفاء سليمان عقل (2009) كانت في غزة، ودراسة مروة السيد علي الهادي (2009) في مصر، وبدمشق طبقت دراسة أحمد محمد الزعبي (2015)، أما دراستنا الحالية فأجريت في الجزائر.

- من حيث مجال الدراسة:

اشتركت جل الدراسات السابقة في كونها طبقت في المجال المدرسي كما هو الحال في دراستنا. إلا أن دراسة الخضري (2003) كانت في مجال الطبي حيث أجريت بمراكز الإسعاف الطبية .

- من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بين البحث عن علاقة الأمن النفسي بمتغيرات أخرى كقوة الأنا في دراسة عيد (1997) وبالتوافق الدراسي في دراسة أبو عودة (2006) ومع الصلابة النفسية في دراسة مروة السيد علي الهادي (2009) وبالملاءمة الوظيفية للمسكن في دراسة شيماء أحمد نبوي توفيق (2013)، وبين الكشف عن مستوى الأمن النفسي كدراسة الخضري (2003) وكذا دراسة كل من وفاء سليمان عقل (2009) وإياد محمد نادي أقرع (2005) و رغداء نعيسة (2014)، غير أن دراسة الخليل (1991) هدفت إلى المقارنة بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة.

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وكل من دافعية الإنجازوجودة الحياة، ومعرفة مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة وكذا الفروق بينهم في الأمن النفسي وفقا للجنس وشدة الإعاقة ونمط الإقامة .

- من حيث المنهج:

تشابهت كل الدراسات السابقة وبشكل كبير حول المنهج حيث أنها اتبعت المنهج الوصفي بشكل ارتباطي ومقارن، وهذا ماإشتركت معهم دراستنا الحالية في كونها إتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

- من حيث العينة:

هناك تباين من حيث العينة التي أجريت عليها الدراسات السابقة، فقد كانت من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصريا في كل من دراسة وفاء سليمان عقل (2009) وشيماء أحمد نبوي توفيق (2013) واقتربت منها دراسة مروة السيد علي الهادي (2009) باعتبارها طبقت على الصم وضعاف السمع ، في حين كانت دراسة العمري وسليمان (1996) على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ودراسة الخضري (2003) طبقت على العاملين بمراكز الإسعاف الطبية، أما دراسة عيد (1997) و دراسة الخليل(1991) فقد طبقت على الطلاب، بينما دراستنا الحالية فكانت مع التلاميذ المعاقين سمعيا.

- من حيث الأدوات:

لقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد استخدمت بعض الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه كدراسة كل من عيد (1997) و الخضري (2003) و وفاء سليمان عقل (2009) و رغداء نعيسة (2014)، في حين استعانت بعض الدراسات السابقة بمقياس جاهز كمقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي في دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005) و دراسة العمري وسليمان (1998)، بينما استخدمت دراسة أحمد محمد الزعبي (2015) مقياس الأمن النفسي الذي أعدته زينب شقير (2005)، أما في دراستنا فقد قمنا بتكييف مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون (1993) ليتناسب مع خصائص العينة.

- من حيث النتائج:

من خلال العرض السابق لتلك الدراسات وجد أن جميع الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الأمن النفسي بمختلف المتغيرات قد اتفقت في وجود علاقة إيجابية، كما ان الدراسات التي كانت تهدف إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي وجدت أن له مستوى متوسط كدراسة العمري وسليمان (1996)، ودراسة الخضري (2003)، ودراسة رغداء نعيسة (2014) ودراسة أحمد محمد الزعبي (2015)، ماعدا دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005) وجد أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى منخفض من الأمن النفسي .

أما فيما يخص الفروق في متغير الدراسة تبعا للمتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية فقد وجد أنه بالنسبة للجنس لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جل الدراسات كدراسة الخليل (1991)، ودراسة أبو عودة (2006)، ودراسة وفاء سليمان عقل (2009)، ودراسة مروة السيد علي الهادي (2009)، ودراسة إياد محمد نادي الأقرع (2005)، إلا أنه فقط دراسة أحمد محمد الزعبي (2015) أثبتت دراسته بأنه توجد فروق دالة أحصائيا في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد العينة، أما بالنسبة لشدة الإعاقة فهما دراستان الأولى دراسة وفاء سليمان عقل (2009) والتي أفادت بعدم وجود اختلاف حسب متغير شدة الإعاقة والثانية دراسة مروة السيد علي الهادي (2009) التي جاءت نتائجها عكس ذالك، وهذه الأخيرة هي الوحيدة من الدراسات السابقة السالفة الذكر التي تناولت الفروق في نمط الإقامة و أثبتت بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تعزى لنمط الإقامة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير دافعية الإنجاز:

01- دراسة نبيل محمد الفحل (1999):

العنوان: دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول ثانوي.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى دافعية الإنجاز لكل من الطلاب المتفوقين والعاديين وكذا التعرف على الفروق بينهم.

العينة: أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (60) طالب (90) من المتفوقين و (30) من العاديين و (60) طالبة، (30 من المتفوقات و 30 من العاديات).

أدوات الدراسة:استخدم الباحث استمارة جمع البيانات العامة واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين من إعداد عبد الفتاح موسى.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات مجموع المتفوقين.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز.

3- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسطات درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز. (محمد محمود بني يونس ،2009، 138-139)

02- دراسة أكوردينو، سلاني (2000):

العنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مجموعة من الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والصحة النفسية لدى مجموعة من الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية، وكذا هذا اختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (123) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: اشتملت الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز "ما يرز" (Myers) وقائمة تقدير الذات لـ (روزنبرجRosenbez)

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

1- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- عدم وجود فروق تبعا الجنس في دافعية الإنجاز. (عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان،2006، 218-220)

03- دراسة صالح عبد السميع باشا (2000):

العنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوي.

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، وكذلك التعرف على أهم الفروق بين الطلاب (علمي/أدبي) في مستوى دافع الإنجاز (مرتفع/منخفض) ومستوى تقدير الذات (مرتفع/منخفض)، وأيضا التعرف على تأثير كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتخصص في التحصيل الدراسي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (420) طالب تم اختيارهم عشوائيا من طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة الأحساء بالسعودية تراوحت أعمارهم بين (16-18 سنة).

أدوات الدراسة: استخدم اختبار الدافع للإنجاز الراشدين والأطفال لفاروق عبد الفتاح موسى (1981م)، واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين لعادل عبد الله (1991).

المنهج: اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج هذه الدراسة على:

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

2- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب (علمي، أدبي) في مستوى دافع الإنجاز (مرتفع، منخفض)، ومستوى تقدير الذات (مرتفع، منخفض) لصالح الطلاب في القسم العلمي المرتفعين في دافع الإنجاز وتقدير الذات في مستوى التحصيل الدراسي. (عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان ،2006، 219)

04- دراسة روبنسون Robinson (2001):

العنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الأمريكيين الأفارقة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الأمريكيين الأفارقة (السود) ومعرفة الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التحصيل الدراسي وطبيعة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ، واختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 277 تلميذ وتلميذة بالمدرسة الابتدائية مقسمة إلى قسمين (139) مرتفعي الإنجاز و(138) منخفضي الدافع للإنجاز.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة قائمة دافعية الإنجاز شولتز Sehultz ودرجات الطلاب في نهاية العام كمؤشر للتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

2- وجود فروق دالة، إحصائيا بين الطلبة والطالبات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات.

3- معظم أفراد العينة كانت درجات دافعية الإنجاز عندهم متوسطة.(عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان ، 2006، 220)

05- دراسة محمد محمودين يونس (2005):

العنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بكل من القلق الشخصي وأنماط السلوك لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز وكل من القلق الشخصي وأنماط السلوك لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

العينة: أجريت الدراسة على عينة تكونت من (116) طالب وطالبة 7-8 إناث و 29 ذكور.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في دراسته كل من مقياس دافعية الإنجاز، وقائمة سبيلبيرغر وزملائه لقياس القلق الشخصي، ومقياس الفسفورس لقياس أنماط السلوك.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين دافعية الإنجاز والقلق الشخصي وأنماط السلوك. (نوي الجمعي، صاهد فتيحة، 2010 ،115)

06-دراسة عبد الناصر غربي (2009)

عنوان الدراسة : علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لعينة من التلاميذ الصم – البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية – دراسة وصفية مقارنة" بالجزائر

أهداف الدراسة : يعالج هذا البحث موضوع تقدير الذات والدافعية للإنجاز، عند فئة التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية. وهو يهدف إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين هذين المفهومين عند هاته الفئة، إضافة إلى التحقق من وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات، وفي الدافعية للإنجاز.

عينة الدراسة : ومن أجل تحقيق تلك الأهداف قام الباحث بدراسة ميدانية، على عينة من التلاميذ الصم – البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية – قوامها 33 فردا، منهم 19 أنثى، و14 ذكرا، متمدرسين في إكماليات وثانويات الجزائر العاصمة.

أدوات الدراسة : ولجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، استخدم الباحث المقابلة، مقياس تقدير الذات لـ: (**Cooper Smith**) ومقياس الدافعية للإنجاز لـ: (**Hearmans**).

نتائج الدراسة : وبعد جمع البيانات، قام بتبويبها وتحليلها، ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث، فكانت النتائج على النحو الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة لتقدير الذات، والدافعية للإنجاز، عند الفئة المذكورة سلفا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في تقدير الذات وكذا في الدافعية للإنجاز عند أفراد هذه الفئة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات (الذات العامة، المنزل والوالدين).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات؛ (الذات الاجتماعية والعمل).

07- دراسة أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) :

عنوان الدراسة : دافعية الإنجاز لطلبة كلية الزراعة – جامعة بغداد

أهداف الدراسة : تعد الدافعية إحدى المحفزات التي تدفع الطلبة إلى الإنجاز في مجال التحصيل الدراسي عمومًا، ويرى العديد من العلماء إن دافعية الانجاز تشير إلى اتجاه موجود

بين جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة. لذا سعى البحث إلى معرفة مستوى دافعية انجاز طلبة المرحلة الرابعة في كلية الزراعة / جامعة بغداد.

عينة الدراسة : تكونت عينة البحث من (140) طالبًا من المرحلة الرابعة لجميع أقسام الكلية في العام الدراسي (2007-2008).

أدوات الدراسة : وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيان (بطريقة المقابلة الشخصية) وتكونت من محورين: الأول تضمن مقياسًا لقياس دافعية الانجاز للطلبة، ويحتوي على (38) فقرة ومتدرجًا إلى خمسة مستويات هي (موافق بدرجة كبيرة جدًا، موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير موافق بدرجة كبيرة، غير موافق بدرجة كبيرة جدًا), بلغت درجات دافعية الإنجاز بين (38-175) درجة من أصل (38-190) درجة، وبمتوسط مقداره(134) درجة، **نتائج الدراسة :** أظهرت النتائج أن المستوى العام هو متوسط يميل للارتفاع النسبي في معدل دافعية الإنجاز للطلبة المبحوثين، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين مستوى دافعية الانجاز وكل من المتغيرات المستقلة: طبيعة العيش، حيازة الممتلكات، طبيعة السكن، مستوى الطموح. وعليه يوصي البحث برفع دافعية انجاز الطلبة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء وبعد التخرج من كلية الزراعة.

08- دراسة صرداوي نزيم (2011):

العنوان: دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصـــيل الدراســـي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الهدف: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراســي والفروق بين الجنســين في دافع الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الســنة الثالثة ثانوي.

العينة: تكونت عينة الدراســة من (300) تلميذ وتلميذة من المقاطعة الإدارية والتربوية للدار البيضاء بالجزائر الوسطي بواقع (142) متفوقا ومتفوقة و (158) متأخر ومتأخرة.

أدوات الدراســـة: اعتمدت الباحثة على اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشـــدين لهارمانز (Hermans, 1970) لقياس درجات دافع الإنجاز ومقياس تقدير الذات لعبد الرحمان صالح الأزرق.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن:

1- وجود علاقـة موجبـة دالـة بين كـل من دافع الإنجـاز وتقـدير الـذات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

2- عـدم وجود فروق دالـة إحصـــائيـا في كـل من دافع الإنجـاز وتقـدير الـذات بين الجنسين.(غزال نعيمة، 2008، 14-15)

09- دراسة أسماء محمد شحادة (2012):

العنوان: الاغتراب النفســـي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصـــريا في محافظات غزة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا، والتعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي ودافعية الإنجاز لديهم، كما هدفت للكشـف عن الفروق في مسـتوى الاغتراب النفسـي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين بصـــريا تبعا للمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، المســـتوى التعليمي للأب، المســـتوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، درجة الإعاقة، سبب حدوث الإعاقة).

العينة: تكونت عينة الدراسـة من (120) طالبا وطالبة منهم (82) مسـجلين في مدرسـة النور والأمل للمعاقين بصريا، و(38) طالبا وطالبة مسجلين في الجامعة الإسلامية.

أدوات الدراســة: اسـتخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسـي وهو من إعداد الباحثة ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد إيمان أبو شعبان.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار "ت" للفروق، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون" ومعامل سبيرمان، ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز.

2- الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لأفراد عينة الدراسة أقل من المتوسط.

3- مستوى الدافعية للإنجاز مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس عدا البعد الثالث فدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح الذكور.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغيرات الدراسة (المرحلة التعليمية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الوضع الاقتصادي للأسرة، درجة الإعاقة، سبب حدوث الإعاقة).

10- دراسة بيقع صليحة (2012) :

عنوان الدراسة : معاملة الأستاذ وعلاقتها بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معاملة الأستاذ للتلميذ وتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا سنة رابعة متوسط، كما تهدف كذلك إلى معرفة المتغير الأكثر ارتباطا بمعاملة الأستاذ (تقدير الذات أو الدافعية للإنجاز)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت فرضية الدراسة وجود علاقة متعددة بين معاملة الأستاذ وتقدير الذات والدافعية للإنجاز.

عينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة مكونة من 104 تلميذا وتلميذة متأخرين دراسيا تم إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة ككل لكن تم اختيار المتوسطات لولاية الأغواط

بطريقة عشوائية وهذا بسبب نقص أعداد التلاميذ المتأخرين دراسيا في هذه المؤسسات والتي شملت 08 مؤسسات بالولاية،

أدوات الدراسة : تم استخدام مقاييس الدراسة والمتمثلة في مقياس معاملة الأستاذ من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات لـ: **(Cooper Smith)** ومقياس الدافعية للإنجاز لعبد الحق بركات (2007)، وتم جمع البيانات ثم تحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة الحزمة الإحصائية **(SPSS)**

نتائج الدراسة : تم التوصل إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية متعددة بين درجات مقياس معاملة الأستاذ ودرجات تقدير الذات ودرجات الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.
- وجود علاقة ارتباطية جزئية دالة بين معاملة الأستاذ وتقدير الذات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين معاملة الأستاذ والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا والمتغير الأكثر ارتباطا بمعاملة الأستاذ هو متغير تقدير الذات.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وفي الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

11- دراسة هبة الله سالم وآخرون (2012):

العنوان: علاقة دافعية الإنجاز بموضع اضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان.

العينة: بلغ حجم العينة (235) طالب وطالبة منهم (109) ذكور و(134) أنثى من السنة الثالثة، تم اختبارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مؤسسات التعليم العالي السودانية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس جيسم و نيجارد لدافعية الإنجاز، ومقياس جيمس لموضع الضبط، ومقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح، فضلا عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة بأنه:

1- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط.

2- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.

3- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

4- يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

12- دراسة معتوق خولة (2014) :

عنوان الدراسة : الذكاء الوجداني ووعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين، إلى جانب الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة)، بالإضافة إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

عينة الدراسة : . تم التطبيق الدراسة على عينة قوامها (46) معلما، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس المعاقين سمعيا لكل من ولايات المسيلة وبرج بوعريريج وباتنة

أدوات الدراسة : وللتحقق من هذه الأهداف تم تكييف مقياس التكيف المدرسي لفيصل نواف عبد الله (1978) ومقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، وتم بناء مقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد الباحثة

نتائج الدراسة : وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

3- توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين ولكن غير دالة إحصائيا.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى الى التخصص.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى الى الخبرة.

7- مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

8- مستوى التكيف المدرسي مرتفع لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

9- مستوى دافعية الانجاز متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

وبالتالي فالنتيجة العامة المتوصّل إليها هي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

12- دراسة فيرم الطيب (2020):

العنوان: النشاط البدني الرياضي المكيف وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعاقين حركيا.

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية المكيفة في الرفع من مستوى دافعية الإنجاز لدى المعاقين حركيا من خلال لممارسة هذه الأنشطة داخل الأندية الرياضية.

العينة: شملت العينة على 60 معاق يتوزعون على النحو التالي: ثلاثة نوادي تنشط ضمن رابطة ولاية الجزائر العاصمة لكرة السلة على الكراسي المتحركة وهي: الاتحاد الرياضي لبوفاريك، النادي الرياضي لبوفاريك، الشبيبة الرياضية لمعوقي بالقبة، مصلحة إعادة التربية الوظيفية ببن عكنون، جمعية الأمل للمعاقين حركيا بباب الواد وقد قسمت العينة إلى مجموعتين واحدة ممارسة والأخرى غير ممارسة لهذه الأنشطة وكل واحدة مكونة من 30 معاق.

أدوات الدراسة: استعمل مقياس دافعية الإنجاز المصمم من طرف الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق.

المنهج: استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

1- الأنشطة الرياضية المكيفة دور هام وفعال في الرفع من مستوى دافعية الإنجاز لدى الرياضيين المعاقين حركي.

2- توجد علاقة طردية بين ممارسة هذه الأنشطة ومستوى دافعية الإنجاز.

13- التعليق على الدراسات ذات العلاقة بمتغير دافعية الإنجاز:

- من حيث مكان إجراء الدراسة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث مكان الإجراء بين البيئة الجزائرية والبيئة العربية وحتى الغربية كدراسة روبنسون (2001)، أما دراسة كل من صرداوي نزيم (2011)، و فيرم الطيب (2020) ومعتوق خولة (2014) فقد أجريت في الجزائر، بينما دراسة دراسة صالح عبد السميع باشا (2000) طبقت في السعودية، أما دراسة محمد محمودين يونس (2005)

فقد كانت في الأردن، و دراسة هبة الله سالم (2012) في السودان، أما عن فلسطين ففيها تم تطبيق دراسة أسماء محمد شحادة (2012)، أما عن دراستنا فتم إجراؤها بالجزائر.

- من حيث مجال الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في جلها تصب في المجال المدرسي عدا دراسة فيرم الطيب (2020)التي كانت في المجال الرياضي .

- من حيث الأهداف:

جل الدراسات جاءت للبحث عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومتغيرات أخرى وللكشف عن مدى الارتباط بها كدراسة روبنسون Robinson (2001)، دراسة محمد محمودين يونس (2005)، دراسة هبة الله سالم (2012)، دراسة فيرم الطيب (2020)، إضافة إلى ذلك فقد هدفت دراسة كل من صالح عبد السميع باشا (2000) وأكوردينو، سلاني (2000) و صرداوي نزيم (2011) و أيضا إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في متغيرات الدراسة بين الجنسين غير أن دراسة أسماء محمد شحادة (2012) فقد انفردت بهدفها المتمثل في تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، إلا ان دراستنا الحالية تميزت بكل ما سبق أي أنها هدفت إلى معرفة علاقة الدافعية للإنجاز وفقا للجنس وشدة الإعاقة نمط الإقامة، كما هدفت إلى معرفة مستوى الدافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

- من حيث المنهج:

تشابهت هذه الدراسة مع بقية الدراسات في انتهاجها منهجا واحدا ألا وهو المنهج الوصفي.

- من حيث العينة:

طبقت الدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الإنجاز على عينات مختلفة حيث أن دراسة روبنسون (2001) كانت على عينة من تلاميذ الإبتدائي، بينما طبقت دراسة كل من نبيل

محمد الفحل (1999)، و صالح عبد السميع باشا (2000)، و أكوردينو، سلاني (2000)، صرداوي نزيم (2011) على عينة من تلاميذ الثانوي، بينما تم تطبيق دراسة محمد محمودين يونس (2005)، ودراسة هبة الله سالم (2012) على عينة من الطلاب الجامعيين، وكانت دراسة معتوق خولة (2014) على معلمي التلاميذ المعاقين سمعيا، أما عن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة فقد تناولتها دراسة كل من أسماء محمد شحادة (2012) التي أجريت على عينة من المعاقين بصريا، ودراسة فيرم الطيب (2020) على المعاقين حركيا، أما عن دراستنا فقد تميزت بتطبيقها الدراسة على عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا.

- من حيث الأدوات:

استخدمت جل الدراسات مقاييس جاهزة كدراسة نبيل محمد الفحل (1999) ودراسة صالح عبد السميع باشا (2000) استخدمتا مقياس دافعية الإنجاز لعبد الفتاح موسى ودراسة أكوردينو، سلاني (2000) عبد الناصر غربي (2009) استعانت بمقياس دافعية الإنجاز لمايرز، بينما استعملت دراسة صرداوي نزيم (2011) مقياس الدافعية للإنجاز لهيرمانز، أما دراسة هبة الله سالم (2012) استخدمت مقياس جيسم و نيجارد لدافعية الإنجاز، و دراسة فيرم الطيب طبقت مقياس دافعية الإنجاز لعبد الرحمان صالح الأزرق، بينما دراسة معتوق خولة (2014) كان المقياس المطبق من إعداد الباحثة .

إلا أن في دراستنا تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز للتلاميذ المعاقين سمعيا من إعداد الباحثة.

- من حيث النتائج:

إختلفت كل الدراسات السابقة التي كانت تبحث في علاقة الدافعية للإنجاز بالمتغيرات الأخرى في نتائجها، حيث توصلت دراسة كل من صالح عبد السميع باشا (2000) وأكوردينو، سلاني (2000) و روبنسون (2001) وصرداوي نزيم (2011) ومعتوق خولة (2014) وفيرم الطيب (2000) بأنه توجد علاقة إيجابية، في حين خلصت

دراسة أسماء محمد شحادة (2012) ودراسة هبة الله سالم (2012) بأنه توجد علاقة ولكنها سالبة، بينما اسفرت دراسة كل من محمد محمودين يونس (2005) ودراسة هبة الله سالم (2012) توصلت إلى عدم وجود علاقة، أما بيما يخص الفروق فقد توصلت دراسة كل من أكوردينو، سلاني (2000) و صرداوي نزيم (2011) ومعتوق خولة (2014) إلى عدم وجود فروق في الجنس عكس دراسة روبنسون (2001)، أما فيما يتعلق بالمستوى فقد بينت دراسة أسماء محمد شحادة (2012) بأن مستوى دافعية الإنجاز مرتفع، في حين كشفت دراسة روبينسون (2001) ودراسة معتوق خولة (2014) بأن مستوى دافعية الإنجاز متوسط لدى أفراد عينة الدراسة.

7-3- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير جودة الحياة:

01- دراسة بشرى عناد مبارك (2012):

العنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

الهدف: هدف هذا البحث إلى دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

المنهج : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي

العينة: بلغت عينة الدراسة(400) امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة ومن ربات البيوت، واللواتي تراوحت أعمارهن بين (30-35)، (36-45) سنة.

أدوات الدراسة: تم بناء مقياس الدراسة من طرق الباحثة.

نتائج الدراسة: تم التوصل في هذه الدراسة إلى نتائج التالية:

- إن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعور بجودة الحياة.
- ليست هناك فروق في جودة الحياة على وفق متغير العمر.
- هناك فروق جوهرية في جودة الحياة على وفق متغير العمل، فالنساء العاملات أقل شعورا بجودة الحياة من ربات البيوت.

– إن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات الزواج يمتاز بالايجابية.

– لا توجد فروق في السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر والعمل.

– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

02– دراسة عمر محمد أبو الرب وفراس أحمد سليم عبد الأحمد (2013):

العنوان: جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة عند الأشخاص المعاقين سمعيا وغير المعاقين في المملكة العربية السعودية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (90) شخصا معاق سمعيا و(90) شخص غير معاق.

المنهج : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن

أدوات الدراسة: قام الباحثان ببناء أداة الدراسة والتي تكونت من جزئية، احتوى الجزء الأول منها على قدرات محدده للكشف عن مستوى جودة الحياة، أما الجزء الثاني فقدان اشتملت على أسئلة لإجراء المقابلة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود دلالة إحصائية بين المعاقين وغير المعاقين في جميع أبعاد جودة الحياة وكذلك وفقا لجميع متغيرات الدراسة المستقلة وذلك لصالح الأشخاص غير المعاقين.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب المستوى التعليمي لصالح الجامعين، وفي الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس سوى في بعد الشعور بالقناعة ولصـــالح الذكور، ولم يكن هناك فروق في بقية الأبعاد، في مقارنة جودة الحياة للمعاقين سمعيا حسب متغيرات الدراسة.

03- دراسة بوعيشة أمال (2014):

العنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، وكذا إذا ما كانت هناك فروق في متغيرات الدراســـة تعزى للجنس ودرجة التعرض للعنف الإرهابي لدى عينة الدراسة.

المنهج : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي

العينة: تكونت عينة الدراسة من (176) فردا اختبروا بطريقة كرة الثلج.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس الهوية النفسية ومقياس التعرض للعنف الإرهابي، ومقياس جودة الحياة لدى ضحايا العنف الإرهابي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

– توجد علاقة عكسية بين رتبة اضطراب الهوية ودرجات جودة الحياة.

– عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب الهوية وبعد الجانب الانفعالي وبعد الأنشـــطة والأعمال اليومية من مقياس جودة الحياة وكذا عدم وجود علاقة ارتباطية بين الهوية المحققة وبعدي الصـــحة الجســـدية والجانب الانفعالي من مقياس جودة الحياة.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات رتبة الهوية المؤجلة ومقياس جودة الحياة.

– لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات تأجيل الهوية ودرجات أبعاد مقياس جودة الحياة.

– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين درجات رتبة الهوية المتعلقة ودرجات مقياس جودة الحياة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين الجنس على مقياس الهوية النفسـية ومقياس جودة الحياة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الذين تعرضوا لعنف إرهابي مباشر والأفراد الذين تعرضوا للعنف إرهابي غير مباشر على مقاييس الهوية النفسية ومقاييس جودة الحياة.

04- دراسة حرطاني أمينة (2014):

العنوان: جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات والمشكلات السـلوكية عند أبنائهن وكذا البحث في إمكانية تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات: (السـن والعمل والمستوى التعليمي للأم).

العينـة: طبقت الدراسـة على عينة قوامها (330) فردا من بينهم 165 أم 165 ابن أو ابنة لها، يتابعون دراسـتهم بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الأولى لولاية سـيدي بلعباس وتتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 13 سنة.

المنـهج : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي

أدوات الدراسـة: قامت الباحثة بتصـميم اسـتبيان جودة الحياة لدى الأمهات وتعديل مقاييس "ش" للمشكلات السلوكية لدى الأطفال على البيئة الجزائرية.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– تحصلت غالبية الأمهات على درجة مرتفعة من جودة الحياة.

– تحصلت غالبية الأبناء على درجة منخفضة في المشكلات السلوكية.

– يوجد ارتباط دال إحصـائيا وعكسـي بين درجات الأبناء على مقاييس المشـكلات السـلوكية ودرجات أمهاتهن على مقاييس جودة الحياة.

– لا تتأثر العلاقة بين متغيري المشـكلات السـلوكية عند الأبناء وجودة الحياة لدى الأمهات بمتغير سن الأم وعملها ومستواها التعليمي.

– لا تختلف قوة العلاقة بين متغيري المشـــكلات الســـلوكية عند الأنباء وجودة الحياة لدى الأمهات باختلاف الأبعاد المكونة بجودة الحياة، سوى في بعد الدخل المادي.

05– دراسة ناجي منور السعايدة (2016):

العنوان: جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

الهدف: هدفت الدراســـة إلى التعرف على مســـتوى جودة الحياة للمعاقين ســـمعيا الملتحقين بمراكز التربية الخاصـــة في محافظة البلقاء، وكذا دراســـة أثر متغير الجنس وشـــدة الإعاقة وطبيعة الإعاقة والعمر الزمني على جودة الحياة لديهم.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (86) طالبا وطالبة يعانون من الإعاقة السمعية.

أدوات الدراســة: قام الباحث بتطوير مقياس جودة الحياة للمعاقين ســمعيا الذي أعده كل من آمي وستريوفرت(2010).

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– مستوى جودة الحياة لدى الطلبة المعاقين سميعا كان متوسطا.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لصالح الذكور.

– وجود فروق دالة إحصـائيا بين ذوي الإعاقة المتوسـطية والشـديدة في مسـتوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة، فيما عدا بعد الاتصال.

– وجود فروق دالة إحصـــائيا بين ذوي الإعاقة الولادية والمكتســـبة في مســـتوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المكتسبة.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الفئات العمرية(أقل من 10 سنوات) و (10 سنوات فأكثر) وكانت الفروق لصـالح الفئة العمرية من (10 سنوات فأكثر).

06 – دراسة اسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017):

العنوان: مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالإضافة إلى معرفة الفروق التي تعزى لمتغير الجنس وكذا الشعبة الدراسية.

منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة.

عينة الدراسة: جرت هذه الدراسة بمدينة الوادي في ثلاث ثانويات على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي التي بلغت (61) تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحثان مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين (كاظم و المنسي، 2006).

الأساليب الاحصائية: استخدم الباحثان الأساليب الاحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لحساب الفروق.

نتائج الدراسة:

– مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة متوسط.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الشعبة الدراسية.

07– دراسة صلاح حمدان لحاج احمد ونجدة محمد عبد الرحيم (2017):

العنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة.

المنهج : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي

العينة: تكون مجتمع الدراســـة من (380) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس جودة الحياة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المســـاندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس المسـاندة الاجتماعية،

-وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس جودة الحياة.

08- دراسة بعلي مصطفى، جغلولي يوسف (2018):

العنوان: مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة

أهداف الدراســة: هدفت الدراســة إلى التعرف على مسـتوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، وكذا الكشـف عن وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مستوى جودة الحياة تعزى، (الشعبية الدراسية، السن، نمط الإقامة).

منهج الدراسة: تم اعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

أدوات الدراســـة: تم الاســـتعانة بمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من اعداد الباحثان هويدة محمود، وفوزية الجمالي.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 55 طلبة من مستوى السنة الأولى ماستر علم النفس بجامعة المسيلة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم علم النفس جامعة المسيلة مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير شعبة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير نمط الإقامة

09 – دراسة فرحان لافي النويران (2020):

العنوان: مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين في محافظة الزرقاء.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين في محافظة الزرقاء والكشف عن الفروق في مستوى جودة الحياة تعزى إلى الجنس وإلى مكان الإقامة.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة (315) طالبا وطالبة منهم (155) ذكر أو (160) أنثى.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس جودة الحياة المصمم من قبل منظمة الصحة العالمية وتم التأكد من دلالات صدقها وثباتها ومناسبته لعينة الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- مستوى جودة الحياة لدى أفراد الدراسة منخفض.

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.

- لا توجد فروق في مستوى جودة الحية ترجع إلى مكان الإقامة.

10– التعليق على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير جودة الحياة :

– من حيث مكان إجراء الدراسة:

إختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير جودة الحياة من حيث مكان إجرائها إلا أنه كلها أجريت في البيئة العربية بما فيها البيئة الجزائرية كدراسة كل منبوعيشةأمال وجابر نصر الدين (2014) و حرطاني أمينة (2014) وإسماعيل بن خليفة، محمد لحرش

(2017) ، بينما أجريت دراسة ناجي منور السعايدة (2016) في الأردن، وبالسعودية طبقت دراسة عمر محمد أبو الرب وفارس أحمد سليم (2013) ، أما دراسة صلاح حمدان ونجدة محمد (2017) فقد كانت في فلسطين، أما دراستنا الحالية فأجريت في الجزائر.

- من حيث مجال الدراسة:

اشتركت أغلب الدراسات السابقة في كونها طبقت في المجال المدرسي كما هو الحال في دراستنا. إلا أن دراسة كل من بشرى عناد مبارك (2012) وعمر محمد أبو الرب وفراس أحمد سليم (2013) وبوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014) كانو في مجال الحياة اليومية .

- من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السالفة الذكر بين البحث عن علاقة جودة الحياة بمتغيرات أخرى كالسلوك الإحتماعي في دراسة بشرى عناد مبارك (2012) وبالهوية النفسية في دراسة بوعيشة أمال وحابر نصر الدين (2014) وبالمشكلات السلوكية في دراسة حرطاني أمينة (2014) و، وبين الكشف عن الفروق في الجنس مثل ماهو الحال في دراسة ناجي منور السعايدة (2016) ودراسة اسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017) والتي أيضا هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة.

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وكل من دافعية الإنجاز و جودة الحياة، ومعرفة مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة وكذا الفروق بينهم في الأمن النفسي وفقا للجنس وشدة الإعاقة ونمط الإقامة .

- من حيث المنهج:

تشابهت كل الدراسات السابقة وبشكل كبير حول المنهج حيث أنها اتبعت المنهج الوصفي بشكل ارتباطي إلا دراسة عمر محمد أبو الرب و فارس أحمد سليم عبد الأحمد

(2013) التي كان منهجها وصفي مقارن، و شتركت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في كونها إتبعت المنهج الوصفي الإرتباطي التحليلي.

- من حيث العينة:

هناك تباينت الدراسات السابقة من حيث العينة التي أجريت عليها، فقد كانت من النساء العاملات في دراسة بشرى عناد مبارك (2012)، وكانت من التلاميذ في دراسة كل من صلاح حمدان لحاج، نجدة محمد عبد الرحيم (2017) و دراسة اسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017)، في حين كانت دراسة بوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014) على ضحايا الإرهاب، بينما أجرت حرطاني (2014) دراستها على عينة من الأبناء وأمهاتهم، وتميزت دراسة كل من عمر محمد أبو الرب، فراس أحمد سليم (2013) ، و دراسة ناجي منور السعايدة (2016) كونهما طبقا على فيئة من ذوي الإحتياجات الخاصة ألا وهي المعاقين سمعيا، وهذا ما إشتركت فيه مع دراستنا الحالية .

- من حيث الأدوات:

لقد تباينت الدراسات السابقة الذكر من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد استخدمت أغلب الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه كدراسة كل من بشرى عناد مبارك (2012)، وعمر محمد أبو الرب وفراس أحمد سليم (2013)، وبوعيشة أمال مجابر نصر الدين (2014)، وحرطاني أمينة (2014)، في حين استعانت بعض الدراسات السابقة بمقياس جاهز كمقياس كاظم و منسي (2006) لجودة الحياة في دراسة صلاح حمدان، نجدة محمد عبد الرحيم (2017) كما هو الحال في دراستنا الحالية حيث تم تطبيق مقياس كاظم و منسي (2006) لجودة الحياة وهذا بعد تكييفه ليتناسب مع خصائص العينة.

- من حيث النتائج:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت علاقة جودة الحياة بمختلف المتغيرات وجدنا بأنه قد تباينت في وجود العلاقة، حيث وجدت في دراسة صلاح حمدان

لحاج و نجدة محمد عبد الرحيم (2017) بأنه هناك علاقة إيجابية، بينما كانت علاقة سلبية في دراسة بوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014)، ودراسة حرطاني أمينة (2014)، في حين كانت في دراسة بشرى عناد مبارك (2012) العلاقة معدومة، كما ان الدراسات التي كانت تهدف إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة فيها ما وجدت أن لها مستوى مرتفع كدراسة حرطاني أمينة (2014)، وفيها ما وجد بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من جودة الحياةكدراسة ناجي منور السعايدة (2016) .

أما فيما يخص الفروق في متغير الدراسة تبعا للمتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية فقد وجد أنه بالنسبة للجنس لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أغلب الدراسات كدراسة عمر محمد أبو الرب وفراس أحمد سليم (2013) ، ودراسة بوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014)، ودراسة صلاح حمدان لحاج ونجدة محمد عبد الرحيم (2017)، إلا أنه أثبتت دراسة كل من ناجي منور السعايدة (2016) و غسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017) بأنه توجد فروق دالة أحصائيا في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد العينة، أما بالنسبة لشدة الإعاقة فهي دراسة واحدة والتي هي دراسة ناجي منور السعايدة (2016) والتي أفادت بوجود اختلاف في جودة الحياة تبعا لمتغير شدة الإعاقة لدى أفراد عينة الدراسة.

7-4- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرين من متغيرات الدراسة أو أكثر:

01- دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013):

- **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات كل من الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى الطلبة المعاقين بصريا في مدرسة النور والأمل لمكفوفين، وإلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الاستقلال/ الاعتمادية وجودة

الحياة لدى طلبة مرحلة الإعدادية و الثانوية للمعاقين بصرياً في محافظات غزة، وإلى التحقق من وجود علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي وكل من الاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى الطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية للمعاقين بصرياً في محافظات،كما هدفت الى وجود فروق جوهرية في مستويات الأمن النفسي وكل من الاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة الاجتماعية والمرحلة التعليمية.

- **منهج الدراسة:** وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

- **أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد ثلاثة استبيانات للأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 75 طالباً وطالبة من مدرسة النور والأمل للمكفوفين بمحافظات غزة من الصف السابع وصف الحادي عشر.

- **الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحث عدة أساليب احصائية منها: المتوسط الحسابي النسبي ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون واختبار "ت" t.test واختبار تحليل التباين الأحادي وتحليل الإنحدار الخطي.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً عالٍ.

- مستوى الاستقلال/ الاعتمادية لدى المعاقين بصريا متوسط.

- مستوى جودة الحياة لدى المعاقين بصرياً عالٍ.

- توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي و جودة الحياة .

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية.

- توجد علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي وجودة الحياة.

- لا توجد علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كل من جودة الحياة والاستقلال/ الاعتمادية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كل من الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح أصحاب الإعاقة الجزئية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كل من الأمن النفسي وجودة الحياة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاستقلال/ الاعتمادية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.

02- دراسة حجاج عمر (2014):

- **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي.
- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي، في ظل متغيرين آخرين يعزى فيها لإختلاف منها الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، أدبي).
- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في جميع التلاميذ المتمدرسين بثانويات بريان الثلاث المتمثلة (ثانوية بريان القديمة، متقن بريان، ثانوية قارة الطين)، والذين هم في مستوى السنة ثالثة ثانوي.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن :

- الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص.

03- دراسة محمد عبدالله علي آل علي الغامدي (2015):

- **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من كلية التربية بمدينة الدمام، وكذلك هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى الطلبة، ومدى وجود فروق في الامن النفسي عينة تبعاً لمتغير الجنس.

- **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالب بكلية التربية بجامعة الدمام.

- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون (1993)، ومقياس جودة الحياة من إعداد محمود منسي، وعلي كاظم (2006).

- **الأساليب الاحصائية:** تم استخدام برنامج spss في المعالجة الاحصائية للدراسة معتمداً على المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" للفروق.

- **نتائج الدراسة:** مما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

1. تمتع طلبة الدمام بمستوى عالٍ من الأمن النفسي.
2. يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقايس الأمن النفسي لصالح الذكور.
3. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى جودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام.

04- دراسة رانيا محمد يوسف علي (2017):

-**العنوان:** جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسيا.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً، والكشف عن وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث على كل من مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس الدافعية للإنجاز، وكذا الكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين المستويات الاجتماعية والثقافية للعينة في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز.

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (162) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول والثاني الإعدادي من التلاميذ المتأخرين دراسياً.

- **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (إعداد الباحثة)، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى، 1991)، ومقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة (المقياس الثاني في صورة أ) إعداد كاتل، تعريب (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، محمد عبد العزيز، 2005)، واستمارة استطلاع رأي المعلمين لتحديد التلاميذ المتأخرين دراسياً (إعداد الباحثة)، واستمارة تقييم المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين (إعداد الباحثة).

- **الأساليب الاحصائية:** استخدمت الباحثة حزمة البرنامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (spss) في معالجة بيانات الدراسة.

- نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة على:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسياً.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى المستوى الاجتماعي والثقافي.

05– دراسة راندا حسيني عبد الرزاق متولي (2018):

– العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

– الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص، العمر، المرحلة الدراسية، الإقامة)

– **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (300) طالبا، 145 ذكور، 155 إناث من طلبة الجامعة، متوسط أعمارهم (23، 22) وإنحرافها المعياري (1،55).

– **المنهج المستخدم:** استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

– **أدوات الدراسة:** تم الاستعانة بمقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة)، مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة).

– **نتائج الدراسة:** من نتائج الدراسة ما يلي:

– وجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في مقياس الأمن النفسي في إتجاه الإناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في مقياس جودة الحياة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي التخصص (العلمي، أدبي) في درجاتهم الكلية على مقياس الأمن النفسي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي التخصص (العلمي، أدبي) في درجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة تعزى لمتغير العمر من (18– 20 سنة، 21– 23 سنة) في درجاتهم الكلية على مقياس الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0،01) وإتجاه الطلبة ذوي العمر من (21–23 سنة).

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة تعزى لمتغير العمر من (18– 20 سنة، 21– 23 سنة) في درجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة عند مستوى دلالة (0،01) وإتجاه الطلبة ذوي العمر من (21–23 سنة).

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف، حضر) في درجاتهم الكلية على مقياس الامن النفسي عند مستوى الدلالة (0،05) في إتجاه الطلبة الذين يسكنون في المناطق الحضري.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف، حضر) في درجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة عند مستوى الدلالة (0،05) في إتجاه الطلبة الذين يسكنون في المناطق الحضري.

06– دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019):

– **العنوان:** الأمن النفس وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور، ولاية الخرطوم.

– **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للأمن النفسي للطلاب المعاقين بصرياً بمعهد النور ببحري وعلاقته بدافعية الإنجاز.

– **منهج الدراسة:** انتهجت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

– **عينة الدراسة:** تم اختبار العينة بطريقة قصدية من التلاميذ المعاقين بصرياً بمعهد النور لتعليم المكفوفين ببحري عددهم (35) تلميذ وتلميذة.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقاييس الأمن النفسي لماسلو المعرب من قبل داوني وديراني (1983)، ومقياس دافعية الإنجاز لمهيد المتوكل (2008).

- **الأساليب الإحصائية:** تم تحليل الاستبانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون، اختبار"ت" لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي وألفا كرونباخ وسبيرمان.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يتسم الأمن النفسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور ببحري بالإرتفاع.
2. لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور ببحري.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغيرات (النوع، الصف الدراسي، مستوى شدة الإعاقة بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور ببحري.

07- دراسة عبير حامد محمد حسن (2019):

- **العنوان:** المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا دراسة سيكومترية- كلينيكية.
- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين بصريا، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وكلا من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية، والأمن النفسي، والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في المرونة النفسية، والامن النفسي، والدافعية لإنجاز لدى المعاقين بصريا، والتعرف على طبيعة البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعي، ومنخفضي المرونة النفسية.

- **عينة الدراســـة:** تكونت عينة الدراســـة من (54) تلميذ وتلميذة تراوض أعمارهم من (9-12) عاما.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس الأمن النفســي (**إعداد زينب شــقير، 2005**)، واختبار الدافع للإنجاز (**إعداد فاروق موسى، 2003**).
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى:

- مستوى المرونة النفسية مرتفع لدى المعاقين بصريا.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية وكلا من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في كل من المرونة النفسية والامن النفسي والدافعية للإنجاز تعزي لمتغير الجنس.
- كما أظهرت الدراسة اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية.

08- دراسة عزيزة أحمد العمري (2020):

- **العنوان:** جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

- أهداف **الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، التخصص الدراسي، حجم الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، مصدر دخل الأسرة) في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز، وتسعى كذلك إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجدة.

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي.

– عينة **الدراسة** الأساسية: بلغت عينة الدراسة الكلية (764) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية بمدرسة مدينة جدة.

– **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة كأدوات للدراسة: مقياس جودة الحياة الأسرية، مقياس الدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى استمارة للبيانات الأولية وكلاهما من إعداد الباحثة.

– **الأساليب الإحصائية:** تمت المعالجة الاحصائية باستخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين أحادي الإتجاه، وتحليل الإنحدار الخطي المتعدد التدريجي.

– **نتائج الدراسة:** جاءت النتائج كالتالي:

– توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة الأسرية وفي الدافعية للإنجاز بحسب متغيرات الدراسة الديموغرافية متغير الجنس وحجم الأسرة في الدافعية للإنجاز.

– يمكن صياغة معادلات للتنبؤ بدرجة دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من خلال (الدرجة الكلية ودرجة بعد المقدرة المادية/ السلامة الصحية) لجودة الحياة الأسرية.

09- دراسة مبروك وداد (2020):

– **العنوان:** نموذج مقترح لدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

– **أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة أولا إلى قياس الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وثانيا إلى قياس الدافعية للإنجاز لدى نفس العينة، وثالثا إلى التعرف على الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وفق

متغير الجنس والسنة الدراسية، ورابعا التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي.

- **عينة الدراسة:** طبقت مقياسي الدراسة على عينة من المرحلة الابتدائية بلغت 40 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين وفق متغير الجنس والسنة الدراسية.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أظهروا مستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي ومستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز، ولم يكن هناك فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة قوية بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للإنجاز.

10- دراسة نعيمة برابح (2020):

- **العنوان:** جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة، وإلى التعرف على مستوى كل من جودة الحياة والتفكر الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي إلى جانب التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

- **منهج الدراسة:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة المسيلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبيقة.

– **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة كل من مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم (2006) واستبيان للتفكير الابتكاري من إعداد الباحثة ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لعبد الرحمان بن بريكة (2007).

– **الأساليب الإحصائية:** تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

– **نتائج الدراسة:**تم التوصل إلى النتائج التالية:

– مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة متوسط.

– مستوى التفكير الابتكاري لطلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة مرتفع.

– مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة مرتفع.

– توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة.

– توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ودافعية الإنجاز الدراسي.

– توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الدراسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

11– دراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020):

– **العنوان:** الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على علاقة الأمن النفسي بدافعية الإنجاز لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي.

- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبين ولاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أدوات الدراسة :

- **الأساليب الاحصائية:** قام الباحثان بإستخدام نظام spss في إيجاد الوسائل الإحصائية.

- **نتائج الدراسة:**

- امتلاك عينة البحث أمن نفسي مرتفع.

- امتلاك عينة البحث دافعية إنجاز منخفضة.

- توجد علاقة عكسية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة البحث.

12- التعليق على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرين من متغيرات الدراسة:

- **من حيث مكان إجراء الدراسة:**

تباينت بيئة الدراسات السابقة حيث أن هناك من تم تطبيقها في البيئة المحلية كدراسة نعيمة برابح (2020)، وفيها من طبقت في البيئة العربية كدراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) التي كانت في غزة، ودراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2012) في السودان، أما دراسة محمدعبد الله علي آل علي الغامدي (2015) فقد كانت في المملعة العربية السعودية، أما دراستنا الحالية كانت في الجزائر.

- **من حيث مجال الدراسة:**

تشابهت دراستنا مع كل الدراسات السابقة من حيث مجال الدراسة لكونها في المجال المدرسي، بإستثناء دراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) التي كانت في المجال الرياضي .

- **من حيث الأهداف:**

جاءت كل الدراسات السابقة تصب في نفس الهدف والمتمثل في البحث عن العلاقة بين هذه المتغيرات بالإضافة إلى ذالك منها ماهدفت إلى الكشف عن الفروق كدراسة راندى

حسـيني عبد الرزاق متولي (2018) و دراسـة حجاج عمر (2014) و دراسـة رانيا محمد يوسـف علي (2017)، وفيها كذالك من سـعت لمعرقة المسـتوى كدراسـة هيام عنود، أيسـر أحمد حارز (2020) ودراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، ومنها من سعت إلى كل ذالك مثل دراسـة كل منمبروك وداد، ومحمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015)، ونعيمة برابح (2020)، وهذه الدراسات الأخيرة تشابهت بشكل كبير مع دراستنا لكونها هدفت إلى الكشـف عن كل من العلاقة والمسـتوى و الفروق في متغيرات الدراسـة الثلاث لدى عينة الدراسة .

- من حيث المنهج:

هذه الدراسة تتطابق مع سابقاتها في انتهاج المنهج الوصفي.

- من حيث العينة:

اختارت الدراسـات السـابقة عينات مختلفة في تطبيقاتها فمنها ماهي من فيئة العاديين مثل دراسة رانداحسيني عبد الرزاق متولي (2018) و محمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015) عن طلبة الجامعة، ودراسـة حجاج عمر(2014) و عزيزة أحمد العمري (2020) عن تلاميذ الثانوي، ودراسـة مبروك وداد عن تلاميذ الإبتدائي، ومنها ماكانت من فيئة ذوي الإحتياجات الخاصة كدراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) التي طبقت على عينة من اللاعبين واللاعبين من ذوي الإحتياجات الخاصـة، ودراسـة رانيا محمد يوسـف علي (2017) عن التلاميذ المتأخرين دراسـيا، بينما فيئة المكفوفين فحضـيت باهتمام كل من رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) وشيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، وهذه الأخيرة تشـابهت دراسـتنا معها كونها أجريت على عينة من فيئة ذوي الإحتياجات الخاصـة إلا أنها من التلاميذ المعاقين سمعيا .

- من حيث الأدوات:

بالنسبة لأدوات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة فقد كانت متنوعة، فبعضها اعتمد على مقاييس جاهزة مثل دراسة محمد عبد الله آل علي الغامدي (2015) حيث استخدم مقياس الديلم وآخرون (1999) ومقياس محمود منسي وعلي كاظم (2006)، ودراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019) استخدمت مقياس الدافعية للإنجاز لمهيد المتوكل (2008) ومقياس الأمن النفسي لماسلو المعرب من قبل داوني وديراني (1983)، أما دراسة نعيمةبرابح فقد إستخدمت مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم (2006) ومقياس دافعية الإنجاز لعبد الرحمان بن بريكة (2007) .

في حين اعتمدت دراسات أخرى على مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم كدراسة راندا حسيني عبد الرزاق متولي (2018) فقد قامت بإعداد مقاييس الدراسة، وكذا دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013)، غير أن دراسة رانيا محمد يوسف علي (2017) فقد قامت بإعداد مقياس لجودة الحياة واستخدمت مقياس دافع الإنجاز لفاروق عبد الفتاح المرسي (1991).

أما في دراستنا الحالية فقد قمنا بتكييف كل من مقياس الأمن النفسي لدليم وأخرون عام (1993)، ومقياس جودة الحياة للمحمود منسي وعلي كاظم (2006)، و قمنا بإعداد مقياس دافعية الإنجاز الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعيا .

- من حيث النتائج:

- فقد أشارت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيرين من متغيرات دراستنا الحالية وكذا مع المتغيرات الأخرى ومنها ما وجدت أنه هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة كدراسة كل من راندا حسني عبد الرزاق متولي (2018) ورمزي شحدة سعيد السويكري (2013) ومحمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015)، ومنها ما وجدت بأنه هناك علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز كدراسة كل من حجاج

عمر (2014) ومبروك وداد ودراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) غير أن هذه الأخيرة جاءت علاقة عكسية، ومنها كذالك ما وجدت أنه هناك علاقة ارتباطية جودة الحياة ودافعية الإنجاز وكذا دراسة رانيا محمد يوسف علي (2017) و نعيمة برابح (2020)، و عزيزة أحمد العمري (2020)، ومنها ما وجدت علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي وجودة الحياة مثل دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013)، ودراسة عزيزة أحمد العمري (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة تنبؤية بين جودو الحياة والدافعية للإنجاز، بينما دراسة شيماءمحمد أحمد الطاهر (2019) أظهرت عدم وجود علاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، بينما أشارت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الفروق إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن والدافعية كدراسة حجاج عمر (2014) ومبروك وداد، وكذالك في الجودة كدراسة راندا حسيني (2018)، ومنها من أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الأمن و الجودة كدراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013)، أما فيما يخص نتائج الدراسلت التي تناولت الفروق التي تعزى إلى شدة الإعاقة ، فقد توصلت دراسة شيماء محمدأحمد الطاهر (2019) إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لشدة الإعاقة، بينما خلصت دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) إلى أنه توجد فروق في الأمن النفسي وجودة الحياة تبعا لشدة الإعاقة، أما بيما يخص نتائج الدراسات التي تناولت المستوى فمنها ما توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي مرتفع كدراسة هيام عنود، ايسر أحمد حارز (2020)، ودراسة محمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015) و دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، وكذالك مستوى مرتفع في جودة الحياة في دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013)، أما عن دافعية الإنجاز فقد وجد مستواها مرتفع في دراسة نعيمة برابح (2020) التي توصلت كذالك إلى أن مستوى الأمن النفسي متوسط في حين أكدت دراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) بأن مستو دافعية الإنجاز منخفض لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الإحتياجات الخاصة.

الفصل الثاني

الأمن النفسي

تمهيد

1- مفهوم الأمن النفسي

2- الأمن النفسي من منظور إسلامي

3- النظريات المفسرة للأمن النفسي

4- الأمن النفسي والمعاقين سمعيا

5- مهددات الأمن النفسي

6-العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي

7- أساليب تحقيق الأمن النفسي

خلاصة

تمهيد:

تلعب حاجات الفرد النفسية دورا مهما في التأثير على سلوكه وتصرفاته، فهي لا تقل أهمية عن حاجات الأخرى، ويعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية بل أنه يمثل قاعدة للحاجات النفسية جميعا، فهو أحد أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات، فإن الفرد إذا ما تلقى ما يوفر له الإحساس بالأمان والطمأنينة تحرك دوافعه للإنتاج وللاحتكاك مع المواقف والأحداث الخارجية بحرية وجرأة، فالشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية ومؤشراتها، لهذا ارتأينا تناول الأمن النفسي وذلك بالتطرق إلى كل من مفهومه، ونظرة الإسلام له، والنظريات المفسرة له، والأمن النفسي كأحد مطالب النمو للمراهق ذي الإعاقة السمعية، مهددات الأمن النفسي، وأساليب تحقيق الأمن النفسي والعوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي.

1- مفهوم الأمن النفسي:

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي (سعد، 1999، 15)، كما اعتبر أن الأمن النفسي ظاهرة تكاملية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية إنسانية مشيرا إلى أن الأمن النفسي هو:

- ظاهرة نفسية تستند إلى قدر مكن الطاقة النفسية.
- ظاهرة فلسفية أي تتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية.
- ظاهرة اجتماعية أي أن يمتلك الفرد هوية اجتماعية محددة.
- ظاهرة كمية أي توجد بمقدار ويمكن قياسه.
- ظاهرة إنسانية أي الأمن النفسي سمة إنسانية ويشترك فيها كافة البشر. (غسان حسن حسونة، 2011، 32)
- ويعرفه زهران: هو عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي. (زهران، 1989، 300)
- وقد عرف ماسلو الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب مستقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محيطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (أقرع، 2005، 14)

1-1- التعريف اللغوي للأمن:

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب (ابن منظور، 1993)، والمعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1998)، ومختار الصحاح (الرازي، 1957) بعدة معاني نذكر منها مايلي:

- **ضد الخوف:** فالأمن ضد الخوف، ويقال أمن فلان يأمن أمنا وأمنا إذا لم يخف، وقد أمنته، أي يأمن من كل واحد، وقيل يأمن الناس ولا يخافون عائلته.

- **الأمان والأمانة:** بمعنى وقد أمنه فأنا أمن، وأمنت غيري من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة.

- **التصديق:** فالإيمان ضد الكفر بمعنى التصديق ضد التكذيب، ويقال أمن به قوم، وكذب به قوم، والإيمان مصدر أمن يؤمن فهو أمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق، وأمن بالشيء صدّق به وأمن كذب من أخبره، وجاء في التنزيل: [وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ] (سورة يوسف: 17)

- **الحفظ:** وقد جاء أن الأمنة وهم جمع أمينهم الحفظة، والمفردة وأصل الحفظ الأمن من الخوف والضياع.

- **الطمأنينة:** فيقال إن الرجل يكون أمنة إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد، ويقال البلد الأمن أي الذي امأن به أهله.

- **الثقة:** مؤتمن القوم هو الذي يثقون به، ويتخذونه حافظا، وقيل مأمون به ثقة.

- **القوة:** فالأمن القوي، لأنه يوثق بقوته، وناقة مأمون أمينة وثقية الخلق، وأستأمن من إليه أي دخل في أمانه، وقد أمنه وأمنه.

- **السلم:** فيقال أمن فيه أي سلم، وأمن أشر أي سلم منه كما جاء في المعجم الوسيط. (أنيس وآخرون، 1973، 28)

1-2- التعريف الاصطلاحي للأمن النفسي:

- اختلفت مفاهيم الأمن النفسي بإختلاف الباحثين واختلاق زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي.

- وجاء مشيرة عبد المجيد تؤكد ما يراه كامل دسوقي حيث انها ترى بأن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالأمان والطمأنينة، وشعوره بالتقبل من الآخرين وقلة شعوره بعدم الأمان، وما قد يصاحبه من توترات وعدم الاستقرار وقلة المشاركة الاجتماعية، مضيفة إلى ذلك أن هذا

الشعور ضروري لمواجهة صعوبات الحياة ومعالجتها بطريقة ملائمة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الذات. (مشيرة عبد المجيد، 2002، 364)

ويعتبر ماسلو (1970) الأمن النفسي بأنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان، ويعرف الحاجة إلى الأمن بأنها الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة، والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم والإعاقة والاستثارة والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الحماية من الضوائق المالية والتأمين ضد التعطيل والعجز والشيخوخة والمرض. (maslou, 1970, 120)

– ويرى سيد عثمان (1994) أن الأمن النفسي هو ما يدركه الفرد من أن الوسط لا ينطوي على مصدر تهديد نفسي أو خطر مادي. (سيد عثمان، 1994، 245)

– ويرى بروز (2000): أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تتضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية. (Borrows, 2000, 37)

– كما أن الأمن النفسي هو إدراك الفرد أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته، خاصة الوالدين، المستجيبين لحاجاته والمتواجدين معه بدنيا ونفسيا، لرعايته وحمايته، ومساندته عند الازمات. (kerns et al, 2001, 69-81)

– فمن خلال ماورد من تعريف للأمن النفسي نستطيع القول بأن الأمن النفسي يعبر عن هدوء النفس والشعور بالطمأنينة والراحة من خلال شعور الفرد يتقبل الآخرين وحبهم له، وشعوره بالانتماء لهم ومساندته ودعمه في المواقف الضاغطة التي تواجهه، واشباع حاجاته المختلفة ودون خوف أو تهديد.

– وقد ذكر المفكرون والدارسون في تعريف الأمن النفسي تعريفات متعددة حسب الزاوية التي ينظر من خلالها لكل منهم، نستعرض أهم هذه التعريفات.

– ويرى ماسلو أن الحاجة إلى الأمن والانتماء والمحبة حاجات أساسية يعتبر اشباعها مطلبا رئيسيا لتوافق الفرد، بينما يشكل عدم اشباعها مصدرا لقلقه وشعوره بعدم الأمن.

وقد قسم الحاجات في شك هرمي إلى خمس مجموعات:

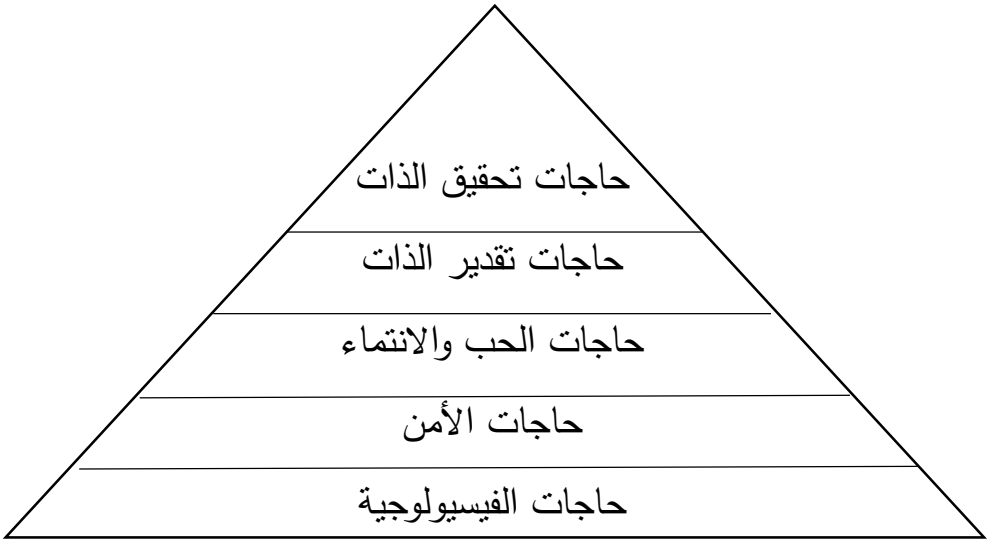

الشكل رقم 1: التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو. (منزل العنزي، 2004، 53)

– أما انلر (Englar) فيشير إلى الأمان لدى سوليفان يمثل حالة من السعادة والهناء والثقة الذاتية والتفاؤل حيث لاتوجد انفعالات أو مشاعر مؤلمة. (الدليم، 1990، 47)

وفي اللغة الإنجليزية:

جاءت كلمة الأمن من الكلمة اللاتينية "securus" بمعنى التحرر من الخطر، ثم تطورت إلى كلمة "securita" ثم إلى كلمة "seurity" وقد اتسعت دائرة كلمة الأمن لتعني انعدام الخطر، أو التحرر من الخطر أو القلق والحماية من أي اعتداء. **(كامل دسوقي، 1999، 5)**

فالأمن يعني الأمان والتحرر من الخطر والقلق والاحساس بالثقة وأن شيئا ما يحرصنا ويضمن لنا الأمن. (fowler, 1984, 951)

كما وردت كلمة "security" بمعنى الطمأنينة، ضمان سلام، حماية، أو تدابير تتخذ للوقاية من التجسس والتخريب. (baalbaki, 1998, 827)

حيث تمثل الحاجات الفيسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية أي أنها لازمة لبقاء الكائن الحي على قيد الحياة، ويعلوها المستوى مستوى آخر يمثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، وتمثل هذه الحاجة عند ماسلو الحاجة الأساسية التي يلزم اشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نفسيا سليما، وعندما يتمكن الفرد من اشباع حاجته إلى الأمن فإنه يسعى إلى تحقيق الحاجات الأخرى التي تلبي الحاجة إلى الأمن النفسي وتعلوها في الترتيب الهرمي وتتمثل في الحاجة إلى الإنجاز والحب ثم الحاجة إلى تقدير الذات وأعلى مستوى هو الحاجة إلى تحقيق الذات. (منزل العنزي، 2004، 54)

– ويرى الطيب والد أن الإحساس بالأمن حاجة نفسية ضرورية، فلابد للفرد أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، كذلك يحس بأن لديه القدرة على الإنجاز ويتمثل ذلك من نجاحاته في العمل وفي معظم المشروعات التي تعني له. (الطيب ولدد، 2002، 39)

– ويعرف الكاني (1985) الأمن النفسي أنه مقدار ما يحتاج اليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرا عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، والأوبئة، والأمراض، والحروب وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول، سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسه. (الكناني، 1985، 93)

والأمن النفسي عند توماس (thomas) أحد المطالب الأساسية وأصل المحافظة على بقاء النوع البشري، إذ يقرر المتهمون بالصحة النفسية أحيانا أن مدار صحة العقل شعور بالأمن الانفعالي في علاقات ما بين الأشخاص. (الدسوقي، 1990، 129)

– ويرى الحنفي (1994) أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد، بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، وهو بذلك ينظر إلى الأمن النفسي من الجانب الاجتماعي دون غيره. (الحنفي، 1994، 770)

– ويرى الصنيع (1995) أن الأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. (الصنيع، 1995، ص70)

– ويشير جبر (1996) إلى أن الأمن النفسي هو مفهوم معقد نظرا لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الانسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية مدى اشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، لذا فإن الأمن النفسي يتكون من شقين:

– **الأول داخلي:** يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.

– **الثاني خارجي:** ويتمثل في عملية التكيف والاجتماعي بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوافق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى. (جبر، 1996، ص82)

– كما يرى الشبؤون (2006) أن الأمن النفسي هو مفهوم مرادف لمعنى الصحة النفسية، فوجوده يعني وجودها أما فقدانه فيؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية، ويكمن جوهر الشعور بالأمن في الشعور بالحب والتقدير بالإضافة إلى الشعور بالانتماء والاستقرار وندرة الشعور بالقلق. (الشبؤون، 2006، ص55)

– تعددت تعريفات الأمن النفسي من قبل الباحثين والمفكرين، مما أدى إلى اتساع هذا المفهوم وبات من الصعب الاتفاق على تعريف واحد له، ومن أبرز التعريفات التي تبرز هذا المفهوم بصورة متكاملة ما يلي:

– يعرف محمد نيازي (1967) الأمن النفسي بأنه الثقة وهدوء النفسي نتيجة الإحساس بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر. (محمد نيازي، 1997، ص03)

– ويشير فاروق عبد السلام (1976) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بتقبيل الآخرين له وحبهم إياه، فيها ملونة بدفء ومودة، بالإضافة إلى شعوره بالانتماء إليهم وندرة شعوره بالخطر أو التهديد أو القلق. (أحمد خيري، مجدي حسن، 1990، ص87)

– كما يشير فاروق عبد السلام (1990) إلى أنت الأمن النفسي هو شعور يساعد الفرد على تحقيق احترامه لذاته وشعوره بالاطمئنان، مما يؤدي ذلك إلى خفض التوترات والتهديدات التي تخلفها الظروف الضاغطة. (زينب محمود، 2007، ص289)

– ويشير أحمد عبد الفتاح أن الأمن النفسي يعني الأمان ولعهد والحماية والضمان وسكون القلق، والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة، بما يعينه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار. (أحمد عبد الفتاح، 2003، ص87)

– ويؤكد السيد عبد المجيد ذلك في أن الأمن التنفسي هو عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول، والاستقرار والانتماء والاحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على اشباع الحاجات، ويضيف إلى ذلك أنه يتكون من شقين هما الأمن المادي والأمن المعنوي. (السيد عبد المجيد، 2004، ص249)

– أما رايف (1995) فقد وضع نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون هذا والنموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي:

1– تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

2– العلاقة الإيجابية مع الآخرين: وتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.

3– الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسية وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

4- السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجديدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

5- الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

6- التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن. (ruff, 1995, p70)

- إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن. (باشماخ، 2001، ص12)

وبناءً على ما سبق تناوله من تعريفات عن الأمن النفسي يمكننا استخلاص بعض الخصائص المشتركة لهذا المفهوم وتتمثل في كون الأمن النفسي هو إحساس يتضمن عدم الشعور بالتهديد والقلق والخوف وأنه يتسم بالاطمئنان والسكينة ويرتبط بالظروف المحيطة بالفرد وهو يضمن له قدرا كبيرا من الدفء والمودة ويجعله في حالة هدوء واستقرار مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل.

2- الأمن النفسي من منظور إسلامي:

من المؤكد والموثوق به أن الدين الإسلامي وبمجرد التزام الفرد به يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد الاشباع الصحيح بأيسر الطرف، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي ويبدو ذلك واضحا من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية.

لقد عنى القرآن الكريم عناية شاملة بالنفس الإنسانية بحيث أنه لم يترك زاوية من الزوايا أو جانبا من الجوانب إلا وتعرض لها، فلقد تناول نفوس الناس وقلوبهم وبما يمنح الانسان معرفة صحيحة بالنفس وقاية وعلاجا وهذا هو وجه الاعجاز والروعة في عناية القرآن الكريم بالنفس البشرية.

فلقد وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعا، وباشتقاقات متعددة، فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعلى: [وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأمنا] (البقرة: 125) أي مكانا أمنا للناس (ابن منظور، د.ت، ص140)، وجاء على صيغة ألم الفاعل كصفة في خمسة مواضع منها قوله تعالى: [رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا أمنا] (البقرة: 126)، وجاء (اسما) في أربعة مواضع، منها قوله سبحانه: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأمن] (النساء: 83)، وجاءت (فعلا) في أربعة عشر موضعا، منه قوله عزوجل: [فَإِذَا أمنتُمْ] (البقرة: 196)

ولفظ الأمن جاء في القرآن الكريم ورد في لسان العرب (لابن منظور) على معان ثلاثة:

أحدهما: بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة وعليه قوله تعالى: [فَإِنْ أمن بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ] (البقرة: 283)، يعني: فليط المؤتمن ما أؤتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه: [وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأمنهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ] (آل عمران: 75)

ثانيا: بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: [الَّذِينَ أمنوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأمن وَهُمْ مُهْتَدُونَ] (الأنعام: 82)، والمعنى: أن الذين أمنوا بالله، ولم يشركوا به أمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ثالثهما: بمعنى المكان الأمن، ومنه قوله سبحانه: [وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأمنهُ] (التوبة: 06)، أي أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه.

كما ورد ذكر الأمن في مواضع أخرى من القرآن الكريم مثلا في الآيات الكريمة التالية: [وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ] (آل عمران: 126)، وقوله: [قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ] (المائدة: 113)، وقوله: [جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ

بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْـــرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] (الأنفال: 10)، [يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ] (الفجر: 27).

كما ورد ذكر الأمن في الحديث الشريف فعن سلمة بن عبد الله بن محصن الخطمي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [من أصبح منكم معافى أمنا في سربه معافى في جســده عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا] (الترميذي، د.ت، 2346)، وعن صـــهيب قال: [عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، ليس ذلك لأحد إلا لمؤمن، إن أصــابته ســراء شــكر فكان خيرا له، وإن أصــابته ضــراء صــبر، فكان خيرا له] (مسـلم 2999/1374)

إذا فالتصور الإسلامي للأمن النفسي يقوم على أساس الإيمان، فإن المسلم كلما قويت درجة إيمانه زادت قدرته على تحمل المخاطر والتصـــدي لها وبالتالي أصـــبح الأمن النفسي عاتليا عنده، فإن تمسك الانسان بالدين الإسلامي الذي هو التمسك بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يؤدي بدون أدنى شك إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسي له. قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: [الَّذِينَ أمنوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ] (الرعد: 28)

أشار عبد الرزاق محمد أسود أن حاجة الإنسان للدين شيء أساسي لأمنه النفسي والروحي إن فكرة التدين فكرة مشـــاعة لم تخلو منها أمة من الأمم في القديم أو الحديث رغم تفاوتهم في مدارج الرقمي ودركات الهمجية.... "إن الفكرة الدينية تعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها حتى يصبح أن يقال (الانسان متدين بفطرته) ... ففطرة الدين ســـتلازم الانســـان أن يعش بلا دين. وليس على وجه الأرض قومة تكافئ قوة التدين والذي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه". (أسود، 2000، ص20-25)

ويقول يحي بن عبد البلادي "إن الإيمان بالله والاعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة هو الموصل إلى السكينة والطمأنينة والأمن، لأن الله سبحانه وتعالى لا

يخذل عباده المؤمنين، فبالأيمان بالله تتطهر النفس الإنسانية من نقائصها فتسلم من مخاوفها ومن الامراض والآفات النفسية وتتجه إلى الأمن والأمان بعد أن كان الخوف والقلق طبعا ملازمة لها، أي أن العلاج الناجح الذي يقدمه علم النفس الإسلامي لتحقيق الأمن النفسي هو عن طريق صلة الإنسان بالله تعالى، فيبدأ في الشعور بالراحة والطمأنينة... ولذلك ركزت الآيات القرآنية على ربط الأمن والطمأنينة بالإيمان... فالسكينة والأمن والطمأنينة من نتائج الإيمان وثمرة من ثمار التقوى والعلم بالله والسير على هداه" (البلادي، 1992، ص86)

ويذكر وليم جيمس "أن الإيمان بالله هو الذي يجلب للحياة قيمة وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة"... كما أنه يوافق الفيلسوف الألماني ليبنتيز حيث يقول "ولإزالة القلق النفسي عيه أن يؤمن بالله عنت طريق العقل وأن يملأ نفسه بسرور عقلي لأن القلق ناتج عن الشك، والشك وسيلة لتثبيت القلب" (أبكر، 1403/1983هـ، 177)

أما عالم النفس وجماكبريد فيقول "أن الاعتقاد يزداد اليوم بأن معظم حالات المرض النفسي ترجع إلى هذه الحقيقة، وهي أن فقدان الثقة بالله تفقد الإنسان ثقته بنفسه، ومن حوله وضعف هذه الثقة تجعل الإنسان عندما تواجهه أزمة من الأزمات أو مشكلة لا قوة له على احتمالها يلتمس سبل اليأس فيلتجئ إلى الشراب والمخدرات والانتحار، وقد يصل به الأمر إلى الجنون" (أبكر، 1983، 106)

ويقول عبد الرحمان عدس "إن الإسلام، هو دين المحبة والإخاء ودين التعامل العادل والحسن المشبع بالنقاوة والصفاء ودين القناعة والرضا، ودين العدل والمساواة، كفيل بأنت يصفي على كل من يعتنق مبادئه ويسير بموجب تعاليمه الراحة النفسية والطمأنينة الذاتية التي هي مطلب كل فرد فينا" (عدس عبد الرحمان، 1996، 41)

فإن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس عندما أوضح لنا أهمية الإيمان في تحقيق الأمن النفسي لأنه:

1- يزيد من ثقة الإنسان بنفسه.

2- يزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة.

3- يبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويغمر الإنسان الشعور بالسعادة. (الشرقاوي حسن محمد، 1984، 99)

- وقال تعالى: [وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأمنا] (البقرة: 125)

- وقال تعالى: [فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأمنهُمْ مِنْ خَوْفٍ] (قريش: 4-5)

- وقال تعالى: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ أمنةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ] (النحل: 112)

- وقال تعالى: [الَّذِينَ أمنوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأمن وَهُمْ مُهْتَدُونَ] (الأنعام: 82)

فإن الإسلام من خلال الآيات القرآنية السابقة يؤكد أهمية الأمن النفسي للفرد وهذا ما أشار إليه الطهراوي (2007) إلى أن الإسلام وضع الحاجة إلى الأمن مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية. (الطهراوي، 2007، 990)

وهو بذلك سبق (ماسلو) بمئات السنين، فترى أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم في قوله تعالى: [الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأمنهُمْ مِنْ خَوْفٍ] (قريش: 04)

ولا يتلاشى شعور الإنسان بالأمن النفسي وإحساسه بالطمأنينة والسكينة وبعده عن أسباب الخوف والقلق والانزعاج إلا إذا أمن العبد على دينه فلم يفتن فيه، وأمن على نفسه من الظلم والاعتداء، وأمن على عرضه وعقله وماله. وكل هذا لا يطمح في الحصول عليه إلا في ظل الدين الذي أكمله الله عز وجل للأمة ورضيه لها دينا ألا وهو الإسلام العظيم

الذي شرع الله عز وجل فيه من العقائد والأحكام ما إذا أخذ العبد بها فإنه يحصل على الأمن والأمان والسكينة والاطمئنان. (السهلي، 2007، 28)

وعليه يمكن القول بأن الإيمان العميق بالله تعالى والإيمان بقضـــائه وقدره وذكره في السـراء والضـراء، واللجوء إليه ولزوم طاعته وطلب الدعاء سـرا وجهرا والتزام سـنة نبيه عليه الصـــلاة والســـلام وغير ذلك من الســـلوكيات الإيمانية كفيل بأن يشـــعر الإنســـان بالراحة والطمأنينة والأمن والأمان المنشود ويجعل الإنسان يعيش في حالة توافق وارتياح.

كما أن الإيمان بالله يجعل المؤمن يعيش في سعة من نفسه، ولو لم يكن في سعة من عيشـــه، لأن طبيعة الإيمان ومحبة الله والتوكل عليه تربي النفس على الثقة بالله تعالى، فتســـتقيم حياة الإنســـان النفســـية وتتوحد نوازعه وتفكيره وأهدافه فيتحقق تكامل ووحدة النفس وتخلو من الصـراعات، كما أنها تربي العقل أيضـا على الحياة، وإذا اتسـعت النفس اتسـعت الحياة، أما المعرضون عن الإيمان بالله، فإنهم في ضنك وضيق حقيقي. (يوسف القرضاوي 1980، 35)

ويورد ألبرت إليس (2000) أن هناك كثيرا من الكتاب في موضـــوع الدين والعلاج النفســـي قد أعلنوا أن الأشـــخاص الذين يؤمنون بعظمة الله ويعتقدون أن الله سـبحانه وتعالى برعاهم ويسـاعدهم على حل مشـكلاتهم أقل اضـطرابا انفعاليا وأكثر شـعورا بالأمن النفسـي. (أحمد محمد عبد الخالق صلاح مراد، 2001، 627)

كما أشار الإسلام إلى عدة عوامل تسهم في تحقيق الأمن والأمان للإنسان في حياته الدنيا وهي كالآتي:

- الحب المتبادل بين الناس.
- العدالة في تطبيق القوانين.
- توافر الحاجات الأساسية للإنسان.
- الوقاية من الترويع والتهديد.

- الاستعانة بالله عز وجل. (كمال إبراهيم موسى، 2000، 163)

3- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

لقد أولى رواد علم النفس وعلوم التربية اهتماما كبيرا بظاهرة الأمن النفسي من خلا نظرياتهم تأكيدا لأهمية الشعور بالأمن النفسي ولذلك سوف نحاول عرض آراء بعض العلماء والنظريات.

3-1- النظرية الإنسانية:

يعتبر آراء ابراهام ماسلو (Masslou) ممثلة لآراء المدرسة الإنسانية، حيث إنه يعتبر من أبرز الباحثين الذين تناولوا مفهوم الأمن النفسي بالدراسة والتحليل بهرم ماسلو للحاجات الإنسانية.

- حيث قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي قام بتقسيمه إلى خمسة مستويات كالتالي:

1- الحاجات الفيسيولوجية (physiologual meeds): وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.

2- حاجات الأمن (safety needs): وتشمل حاجات الشخص لتوفير الأمن سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أومن الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.

3-الحاجات الاجتماعية (sosial needs): وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع.

4- حاجات التقدير (esteem needs): وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعورهم بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.

5- حاجات تحقيق الذات (seelf-acturlization): وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وأماله بأن يضع ما أراد دوما أن سيكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر في تحقيق الذات.

في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون "أفضل ما يكون" وتزيد من إمكاناتك.

(Samuel, 1981, p90)

– كما قام (ماسلو) بإضافة مستويين آخرين لهذه الحاجات وهما حاجات المعرفة والفهم (Needs To Know, Understand) والحاجات الجمالية (Aestheticneeb). (عبد الرحمان، محمد السيد، 1998، 482)

ويرى ماسلو أن إشباع الحاجات الأمن يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد ومراحل نموه، ولكن أهم الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق، والبحث عن الطمأنينة. (الصنيع صالح، 1995، 75)

– وللطمأنينة الانفعالية لدى ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية أولية، يتمثل جانبها الإيجابي فيمايلي:

1– شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين.

2– شعور الفرد بأنه له مكانة بين الآخرين.

3– إدراك الفرد أن بيئة صديقة ودودة غير محيطة ولا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد. (سعد علي، 1999، 23)

– وقام مسلو بوضع أربعة عشر مؤشرا اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي، وتتلخص هذه المؤشرات في التالي:

1– الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.

2– الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.

3– مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.

4– إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

5– إدراك البشر بصفتهم الخبرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.

6– مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8- الميل للسعادة والقناعة.

9- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.

10- الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.

11- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهنية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.

14-الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين. (جميل الطهراوي، 2007، 987-988)

- ويرى ماسلو أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط، بل هي قدرة المرء على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها، أي قدرته على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي، لذلك فقد وضع أربعة عشر مكونا إيجابيا تحدد مظاهر الصحة والنفسية أو تتمثل مكونات الأمن النفسي

- وهذه المكونات تمثل مؤشرات... (محمد، إبراهيم عيد، 1992، 165)

3-2- النظرية السلوكية:

يرتبط الأمن الانفعالي لدى السلوكيين بالخبرات المباشرة للفرد في مواقف محددة، لذلك فالمدرسة السلوكية لم تهتم بدور كل من الدوافع الداخلية والحفزات الغريزية في تحقيق الأمن النفسي- كما ترى مدرسة التحليل النفسي- ولكنها اهتمت بالظروف الخارجية والسلوك الملاحظ للفرد علاقته بالمثيرات والعوامل البيئية.

وقد ركزت المدرسة السلوكية على أهمية الدور الوالدي غير المباشر في دعم الأمن النفسي للإنسان أو هدم هذا الشعور بالأمن، حيث أن الوادين يشكلان بيئة أولية تشعر الإنسان بالأحسن وتشعره بالطمأنينة والسعادة أو يشكلان بيئة أولية تثير فيه مشاعر القلق والإحباط.

3-3- النظرية المعرفية:

أما المعرفيون فإنهم يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية ومن هؤلاء البرت اليس (A.Ellis) وبولبي (Bowlby) الذين يرون "أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطق عليه النماذج التصورية أو المعرفية (Repesentional or Cognitive Models)" (مخيمر عماد، 2003، 616)

ويشير بولبي (1980) أن هذه النماذج تشكل صيغة تستقبل بها المعلومة الواردتين من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحسن، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين، وتتكون هذه النماذج من خلال التفاعل مع الوالدين والآخرين، وتعمل بطريقة لاشعورية تلقائية، ويتم إدماج كل خبرة جديدة فيها، كما تعمل تلك النماذج كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، وتحدد وتنظيم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج المعرفية إيجابية، فإنها تجعل نظرة الطفل عن ذاته وللآخرين بأنهم يدرونه ويحبونه ويحترمونه ويمكن الوثوق به، وأنهم سيكونون

بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بفقدان الأمن والتشاؤم. (بقري منى، 2009، 120)

3-4- نظرية السمات:

اهتم (جوردن ألبورت) بدراسة الأصحاء بدلا من العصابيين وهذا أقرب جدا من ما نجده عند (ماسلو)، واعتبر (ألبورت) أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحه كافية تلزمهم ليتقبلوا، ويتحملوا الصراعات والاحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، ويقال هذا ما يحدث عند الشخص الأول، سواء الذي تمتلئ نفسه بالإشفاق على الذات، ويتميز بصورة سلبية عن نفسه. (جابر عبد الحميد، 1990، 272-273)

- ويرى ألبورت أن ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسته لفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خيراته الماضية، وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس ويمكن تأجيل اشباع حاجاته وتحمل احباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه. (عبد الرحمان، محمد السيد، 1998، 326)

ينتظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية. لعزل السمات الأولية (P.F) وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها اختبار 16 للشخصية إلى عزل بعدم الأمان الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف لذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم للتفريع الذات والترقي والقلق والشعور بالذنب متقلبي المزاج أحيانا مكتئبين تماما ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما يعتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن

الأصـــدقاء وأن الانتقادات تشـــعرهم بالعجز التزمها تســـاعدهم الدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بســـهولة والاكتئاب والحزن والخوف والشـــعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانتهازية والانزعاج بينما يتصـــف ذوي الدرجة المنخفضـــة بالثقة بأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين. (عبد الرحمان، محمد السـيد، 1998، 492)

3-5- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفســـي بأن الأمن النفســـي يتحقق من خلال المعالجة الســـليمة للصـــراع الناشـــئ بين الحفزات الداخلية ومطالب العالم الخارجي، ومن خلال جهاز ضـــبط داخلي سليم وسوي قادر على حل هذه الصراعات.

يرى فرويد أن الأنا هو المسؤول عن توفير الأمن النفسـي ولذلك بمحافظة على الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، حيث يقول: "يقوم الأنا بمهمته حفظ الذات. وهو يقوم بهذه المهمة، فيما يتعلق بالأحداث الداخلية...". (الصنيع صالح بن إبراهيم، 1993، 34)

ويرى آدلر (Adler) أن عدم الشـعور بالأمن ينشـأ عن شـعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحســاس بالقصــور العضــوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، يبذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابيا نافعا للمجتمع، أو ســلبيا كالعنف والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة (التعويض النفسي الزائد).

لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسـي لدى آدلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسـعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.

ربما كان فرويد أو صـاحب نظرية نفسـية يؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصـائص الأساسية لبناء الشخصية ويرى أن الشخصية يكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر. (سعد جلال، 1982، 206)

وأكد فرويد أهمية دور الأم في السنوات الأولى وفي إحساس الطفل بالأمن النفسي في مراحل عمره الأولى وتأثيره على سمات شخصية واتجاهاته مستقبلا. كما أكد بعد علاقة الطفل بأمه في مرحلة مبكرة. (زينب سليم متولي حسن، 1998، 23)

ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الفرد مدفوعا لتحقيق حاجات للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح بشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي. (جميل حسن الطهراوي، 2007، 288)

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هو "الهو والأنا والأنا الأعلى" ويتمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ويمكن إشباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي. وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة. ويتمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب.

أما الأنا المثالية فماهي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة، وعلى أساس ما تقدم بربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم. (عادل بن محمد العقيلي، 2004، 34)

ويعتبر سوليفان أول من صاغ في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد (فرويد) ويسمى نظريته "العلاقات الإنسانية المتبادلة" فهو يرى أن الانسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تنبع من القوى الشخصية، الاجتماعية الإنسانية تنبع من

القوى الشـخصـية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن لإنسـان يسـعى في حياته إلى تحقيق هدين هما: التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات)، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية)، ويمتزج الهدف وعملياتها في نسـيج واحد، واعتبر أنت معظم المشـكلات النفسـية تنشـأ نتيجة صـعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشـعور بالأمن، والشـعور بالأمن عنده يقوم على الشـعور بالانتماء، وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة. (جلال سعد، 1985، 68)

4- الأمن النفسي كأحد مطالب النمو للمراهق ذوي الإعاقة السمعية:

فطر المولى عز وجل خلقه، وفي طيات أنفسـهم عدد من الحاجات الفطرية ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي، والتي تنشأ مع الإنسان منذ لحظة وجوده حتى وإن لم يعد الإنسان أو يلم بمعانيه، ولكن يشـعر به الفرد تلقائيا عند إحسـاسـه بالخوف، لذلك يعد إشـباع تلك الحاجة شرطا أساسيا لكي يخطو الإنسان في طريق النجاح، وأن ينمو نموا سليما، ويشعر بالاستقرار والطمأنينة والصحة النفسية.

ويعتبر فترة المراهقة من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسـان، ويتحدد من خلالها الطريق الذي يسكنه الشاب فيها بعد في حياته، وهي مرحلة حرجة يحدث فيها تطور جسـمي وعقلي وانفعالي للفرد، كما تتميز بالتوتر الانفعالي والتقلبات الانفعالية، نظرا لسـرعة اسـتجابة المراهق للعوامل المحيطة وتأثيره بها، كما تتميز بالكثير من الشـد وتأرجح الحالات المزاجية، والشعور أحيانا بعدم الأمن النفسي، مما يدفعه هذا الشعور إلى زيادة تعويضه في سـوكه العدواني. (محمد، إبراهيم عيد، 1992، 01) لذلك تعتبر الحاجة إلى الانتماء والاسـتقلال والحرية، والحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي، والحاجة إلى المرحلة، والذي يؤدي إشباعها إلى تحقيق المزيد من الاتزان الانفعالي والاجتماعي. (الدسوقي كمال، 1999، 63)

والمعاق سمعيا كغيره من أقرانه العاديين له احتياجاته الخاصة به والتي لا تختلف عنهم ولكن نظرا لشعوره بالوحدة أكثر من غيره، وذلك لافتقاره لأهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ومن ثم صعوبة التعبير عن نفسه وفهم الآخرين من العاديين له سواءا أكان في نطاق الأسرة أو المجتمع. (رجاء الشريف عواد، 2005، 87)، فإنه يشعر بعدم الأمن والأمان، ويشعر بالخوف والقلق على مستقبله مما يجعله يفقد الثقة بالنفس ويؤثر العزلة والانطواء على الاختلاط بالآخرين. (جمال محمد الخطيب، منى الحديدي، 1996، 406) لذلك فحاجته إلى الأمن النفسي تعتبر من أهم الاحتياجات النفسية والتي تلعب دورا هاما في نموه وتكيفه مع ظروف الحياة.

5- مهددات الأمن النفسي:

أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى أهم مهددات الأمن النفسي كما ذكرها زهران (2003).

5-1- الخطر أو التهديد بالخطر:

أن الخطر أو التهديد به يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام ويجعلانه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، أو من جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد، استوجب زيادة تمسك الجماعة لمواجهته.

5-2- الأمراض الخطيرة:

يصاب الانسان بالعديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤشرات البيئية المحيطة بالفرد، ومنها السكري والسرطان، وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

5-3- الإعاقة الجسمية:

حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين. (عبد السلام حامد زهران، 2003، 88-89)

– ويرى الحارث حسين وغسان داياني أن هناك جملة من العوامل المهددة لأمن النفسي وهي:

- العوامل الاقتصادية.
- التغير في القيم.
- الحروب والنزاعات.
- العوامل الثقافية.
- التنشئة الاجتماعية المضطربة.

ويحدد الباحثان تصنيف فعل المواطنين أمام شعورهم بالتهديد بالأنماط السلوكية الآتية:

- فوبيا المواجهة.
- السلوك الانسحابي.
- السلوك الهروبي.
- السلوك الاستسلامي.

ومن ثم فإنه أي خلل في الجوانب سالفة الذكر تخرق نظام الأمن النفسي.

فإن فقدان الأمن النفسي يصبح خطيرا على مستوى المجتمع حينما يتعرض لعوامل ضاغطة متنوعة، ويزداد هذا الخطر في ظروف الحرب والكوارث والانهيارات في منظومة القيم والجوانب الاقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنه يخرق نظام الأمن النفسي والأمن الاجتماعي، ما يستدعي الكثير من الممارسات الشاذة والمنحرفة والمبررة تحت مسميات متعددة وفي أطر متنوعة منتهكة كل القواعد والتشريعات والقوانين والقيم بما يخدم مصالح ومدافع قد يعتمد الفرد أو الجماعة أو المجتمع أنها حق يجب أن يؤمن به ويدافع عنه، ويولد شعورا وعاطفة وأفكارا وسلوكا لا تنسجم مع المعايير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة. (وفاء حسن علي خويطر، 2010، 34)

6-العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي:

هناك عدة عوامل تؤثر في الأمن النفســـي وتعمل على نموها، ولقد اختلف الباحثين في هذه العوامل فمنهم من اعتبرها عاملا ومنهم من اعتبرها نتيجة، ولهؤلاء الباحثين في تصديقهم لتحليل عوامل النمو النفسي بما يرتبه من أمن نفسي مذاهب وهي كالتالي:

6-1- الوراثة والبيئة:

فقد ذكر كاتل (1966) نتيجة دراســـته المتعمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد محكات الأمن النفسي يرجع 35% منه إلى الوراثة، وان البيئة الأثر الأكبر، كما أشارت دراســات أخرى إلى أن الظروف البيئة الســيئة الدور الرئيســي في تنمية ســمة القلق العالي وبالتالي انعدام الأمن. (سعد علي، 1999، 333)

حيث لا يمكن عن دور الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية دون استخدام كلمات أو مفاهيم تشــير إلى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التي تجرى في هذا الســياق، وعدت كلمات مثل: من المحتمل، من المرجع، من المعتقد، تخمين، كلمات مألوفة في المظاهر الانفعالية مازال في ضـــوء التجريب وركون الباحث النفســـي واطمئنان غير مدركين في هذا السياق. (وفاء سليمان عقل، 2009، 22)

6-2- التنشئة الاجتماعية:

فقد وجد حسين (1987) بعد تناوله لعدة دراسات وتحليلات لعوامل الأمن النفسي أن التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب التعامل القائمة على تفهم الطفل وتقبله واشـــعاره أنه مرغوب فيه، وأســـاليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو رفض، تعد شروط أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال. (حسين محمود عطا، 1987، 103)

وقد أكدت دراسة أجراها الريحاني (1985) أن قيام الوالدين بتنشئة أبنائهم بأسلوب ديمقراطي متسامح يؤدي إلى تنمية الشعور بالأمن لدى الأبناء بصورة أكثر من استخدام الأساليب المتسلطة. (الريحاني سليمان، 1985، 20)

فالأسرة هي أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي لدى الفرد، وهذا ما أكدته دراسة هيلين بي (1992) حيث ان المحللين النفسيين وجدوا أن الأطفال ذوي الأسر الدافئة والمحبة أكثر احساسا بالأمن في أول سنتين من مراحل حياتهم وأعلى تقديرا لذاتهم، وأكثر ارتباطا عاطفيا وحبا للآخرين. (Velen, Bee, 1992, 256)

ولا شك في أن الأم هي أول وأفضل من يربي أطفالها ويتفق علماء الاجتماع والتربية والنفس على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل، فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام، وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما يمكنه من أن يصبح عضوا مشتركا بصورة إيجابية في المجتمع. (رفيق صفوت مختار، 2004، 27)

وترى عواطف صالح (1989) أن الحاجة للأمن والاستقرار لا يمكن اشباعها إلا من خلال اشباع بعض الحاجات النفسية الأخرى في الزواج، كإشباع الحاجة الجنسية والشعور بالحب والتقدير والاحترام من الشريك والتفاهم والمشاركة في مختلف جوانب الحياة الأسرية. وأن عدم إشباع أي من هذه الحاجات سوف يؤدي إلى الشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة والخوف والحذر دائما من الطرف الآخر، والذي من شأنه أن يهدد العلاقة الزوجية. (عواطف حسن صالح، 1989، 33)

7- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يحد من يرجع إليه عند الحاجة.

- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب.

- الثقة بالنفس والآخرين والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس والآخرين لأن هذا يجعله يفقد تواصله مع الآخرين.

- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على اكتسابها مهارات وخبرات جديدة تعنيه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

- معرفة حقيقة الواقع وهذا يقع على عائق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة وخاصة في حالة الحروب. (الصنيع صالح بن إبراهيم، 2001، 78-80)

- وأكد زهران (2003) أنه من أجل تحقيق الأمن النفسي يلجأ الفرد إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي"، وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر، وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن.

– الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمو سليما، واشباع حاجاتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي.

– تدعيم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، ويتضح ذلك في جماعات السلم والحرب والإنتاج من خلال اعتماد الأفراد على بعضهم البعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن. (عبد السلام حامد زهران، 2003، 89)

ويمكن ذكر أساليب تحقيق الأمن النفسي للأفراد في حياتهم بشكل عام فيما يلي:

– مساعدة الوالدين أبناءهم على إنشاء علاقات قوية إيجابية مع الآخرين وخاصة الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية لديهم من خلال امتدادهم بالثقة بالنفس واحترام الذات فالعلاقات الناجحة مع الآخرين تعتبر عامل أساسي للشعور بالأمن النفسي. (يمينة فالح، 2018، 49)

كما أشار الإسلام إلى عدة عوامل تسهم في تحقيق الأمن النفسي والأمان للإنسان في حياته الدنيا وهي كالآتي:

- الحب المتبادل بين الناس.
- العدالة في تطبيق القوانين.
- الوقاية من الترويج والتهديد.
- الاستعانة بالله عزوجل. (يمينة فالح، 2018، 45)

خلاصة:

إذا فإن الفرد لا يستطيع أن ينمو نفسيا سليما دون إشباع حاجات للأمن النفسي فتوافقه في مراحل نموه المختلفة بتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة ومتى أحس الفرد بأنه أمن وظف قدراته وإمكاناته واستطاع تسخير البيئة المادية والاجتماعية لتحقيق ذاته من جهة وتحقيق التنمية الاجتماعية من جهة أخرى.

الفصل الثالث

دافعية الإنجاز

تمهيد

1- مفهوم دافعية الإنجاز

2- نظريات دافعية الإنجاز

3- أنواع دافعية الإنجاز

4-مكونات الدافعية للإنجاز

5-العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز

6- طرق قياس دافعية الإنجاز

7- استراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب

8- التطبيقات التربوية الميدانية للدافعية للإنجاز

9-دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا

خلاصة

تمهيد:

تعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المصـــممة في منظومة الدوافع والتي اهتم بدراســـة الباحثون في مجال علم النفس وعلوم التربية لأنها من المواضيع الأكثر ارتباطا بالسلوك، كما أنه يعتبر الكثير من علماء النفس والتربية بأن الدافعية علمية نفسية رئيسية تشكل أهم محور ومرتكز في المدخل النفســـي، وتلقى مفهوم دافعية الإنجاز النصـــيب الأكثر من الدراســـات مقارنة بباقي الدوافع الاجتماعية الأخرى، وبصـــورة عامة فإن اهتمأمنا الاجتماعية الأخرى، وبصـورة عامة فإن اهتمأمنا بموضـوع دافعية الإنجاز في المجال التربوي يهدف إلى الوقوف على مؤشـــرات يمكن اســـتغلالها لتحســـين الاتجاهات النفســـية والاجتماعية للتلميذ في هذا المجال.

1- مفهوم دافعية الإنجاز:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الركائز المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، ولقد وردت عدة تعريفات للدافعية للإنجاز عكست في مجملها توجهات نظرية مختلفة وفيما يلي أهم هذه التعريفات.

تعريف فرجسون: دافعية الإنجاز هي النضال من أجل الامتياز للحصول على أعلى المستويات في المفاهيم المختلفة وفيه يميز الأداء بالنجاح أو الفشل وأن الدافعية نتجه مباشرة نحو تحقيق الهدف.

تعريف فاروق عبد الفتاح: دافعية الإنجاز هي الرعبة المستمرة للسعي إلى النجاح وأعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاية وبأقل قدر من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من الأداء. (مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شابي، 1998، 23-24)

2- نظريات دافعية الإنجاز:

2-1- نظرية ماكليلاند:

تتبع هذه النظرية من الرغبة الكبيرة في اكتشاف دوافع الإنجاز مشاهدة أفراد وهم يؤدون أعمالهم، لأنه يفصح عن ظاهرة جديرة بالاهتمام مؤداها أن الأفراد يختلفون في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف ومدى السعادة التي يحصلون عليها من إنجازهم لهذه الأهداف.

وقد أشار ماكليلاندو وآخرون إلى أن هناك ارتباطا بين الخبرات السابقة والأحدث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه جميل الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت هناك بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع التحاشي الفشل. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 102)

2-2- نظرية أنكنسون:

تهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عال أو منخفض بالنسبة للحاجة للإنجاز، ويقول اتكنسون أن الناس يكونون مرتفعي الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعداد أو كفاح من أجل النجاح، هذا أو يكونون مدفوعين للحصول على أشياء التي تأتي من تحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص للنجاح ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يقبلون على التدريب ليصبحوا أكثر إنجازا، كما أن هؤلاء الناس يفصلون الحصول على النقد في وقفة وتغذية عكسية عن أدائهم وتظهر الدراسات أن هؤلاء الناس ذوي الحاجات المرتفعة للإنجاز يقومون بأداء أفضل خاصة في الأعمال ذات الالتزام مثل بدء الأعمال الجديدة. (إسماعيل وائل مختار، 2009، 118)

2-3- نظرية التوقع:

هناك العديد من نظريات التوقع ولكن أكثرها ارتباطا بالسياق الحالي هي نظرية التوقع التي قدمها-تولمان-في مجال الدافعية والتي أشار إليها إلى أن السلوك يتحدد من خلال الهايات الداخلية والخارجية أو البيئة، كما أوضح تولمان أن الميل لأداء فعل معين هو دالة أو محصلة التفاعل بين ثلاث أنواع من المتغيرات هي:

- المتغير الدافعي: ويتمثل في الحاجة أو الرغبة في تحقيق هدف معين.
- متغير التوقع: الاعتقاد بأن فعل ما في موقف ما في موقف معين سوف يؤدي إلى موضوع الهدف.
- متغير الباعث: أو قيمة الهدف بالنسبة للفرد.

ومن خلال هذه المتغيرات يستثار السلوك ويوجه نحو تحقيقها الهدف المنشود وبشكل عام كلما كانت التوقعات المرتبطة بقيمة الإنجاز ضئيلة ومدودة كلما قلة شدة استثارة السلوك الموجه نحو الإنجاز والعكس صحيح. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 107)

3- أنواع دافعية الإنجاز:

تصنف إلى نوعين:

1- دافعية الإنجاز الذاتية: ينبع من داخل الفرد وذلك باعتماد على خبراته السابقة حيث في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها بحيث يجد لذة في إنجاز والوصول إلى الهدف. (عبو زيد منير، 1999، 163)

2- دافعية الإنجاز الاجتماعية: وهي التي تتضمن تطبق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف.

- كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف ولكن قوتها تختلف وفقا لا يهما السائد في الموقف، فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي السيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية، أما إذا كانت الدافعية للإنجاز هي المسيطرة في الموقف فأن كلا منهما يمكن أن يكون فعلا في الموقف. (الزنان محمد بن عبد الله محمد، 2003، 36)

وظائف دافعية الإنجاز: تؤدي دافعية الإنجاز وظائف أساسية في تحديد وتشكيل السلوك:

- **وظيفة منشطة:** تعمل على تحريك وتنشيط الطاقة الكامنة داخل الفرد كما أن وضوح الأهداف مع التركيز عليها يعمل على تحفيز الطاقة الإنسانية والطاقة النفسية داخل كل فرد.

- **وظيفة انتقائية:** تجعل دافعية الإنجاز الإنسان ينتقي سلوكا محددا يصل به لهدف التصميم لتلك الطريقة التي أوصلته لهدفه.

- **وظيفة المثابرة:** تحقق دافعية الإنجاز وظيفة المثابرة والإصرار والاعتكاف والطاقة النفسية داخل كل فرد.

- **وظيفة توجيهية:** تحقق دافعية الإنجاز وظيفة هامة للغاية هي وظيفة التوجيه بما أن الإنسان يمتلك طاقة ذاتية بوجهها في اتجاه يحدد ذلك الدافع ووجهته الصحيحة.

4-مكونات الدافعية للإنجاز:

يحدد أوزوبل "**Osoble**" مكونات الدافعية للإنجاز في ثلاث معطيات وهي:

4-1- الحافز المعرفي: ويعبر عنه بسعي الفرد لإشباع حاجته من الفهم وحل المشكلات والخبرة، لأنها تعينه على تحسين الأداء بكفاءة عالية.

4-2- تكريس الذات: بمعنى رغبة الفرد في الوصول إلى الشهرة والمكانة والمركز الاجتماعي عن طريق أدائه المميز والملتزم بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها.

4-3- دافع الانتماء: ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ومختلف الأداء، ويأتي هنا دور الوالدين كمصدر أول لإشباع حاجات دافع الانتماء، ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد، ويعتمد عليهم في تكوين شخصيته ومن بينهم المؤسسات التعليمية المختلفة. **(منصور بن زاهي، 2007، 81)**

وحسب جيلوفورد (1959) "guilford" انتهى إلى وجود ثلاثة مكونات لدافعية الإنجاز والشكل التالي يبين ذلك:

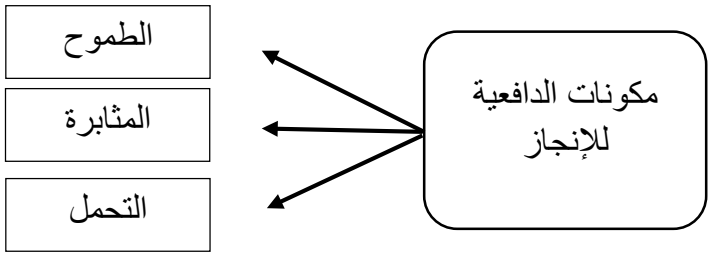

الشكل رقم 2: يوضح مكونات الدافعية للإنجاز لدى جيلفورد. (حسين محي الدين أحمد، 1988، 63)

من خلال الشكل رقم (02) نلاحظ أن جيلفورد قسم الدافعية للإنجاز إلى ثلاث مكونات أساسية هي الطموح والمثابرة والتحمل.

كما صنف هرمانس (1970) "harmans" الدافعية للإنجاز فيما يلي:

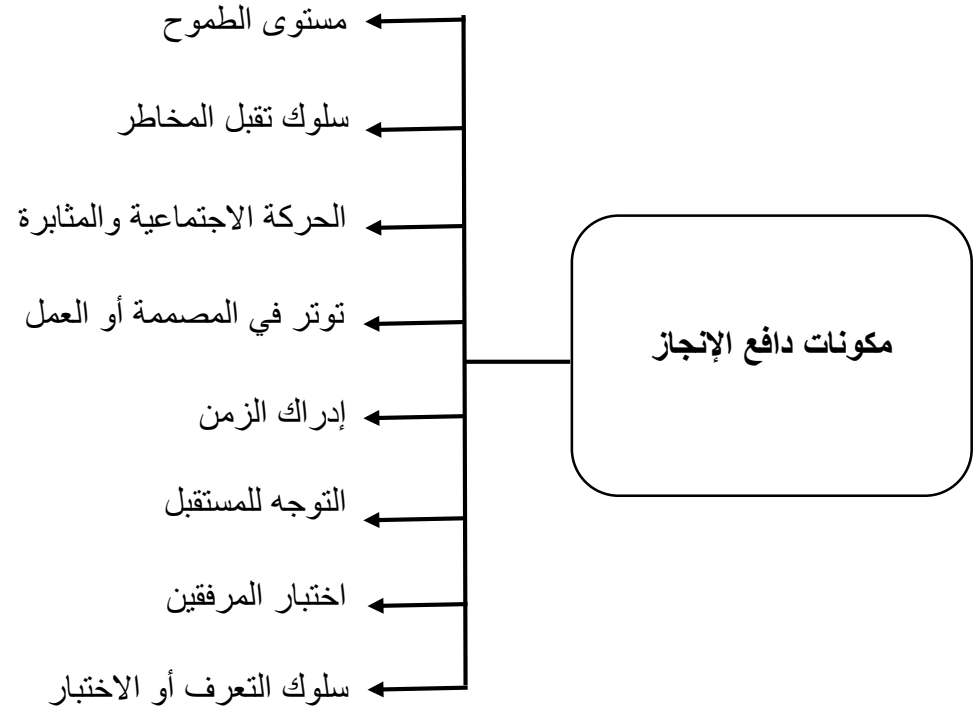

الشكل رقم 3: يوضح مكونات دافعية الإنجاز لـ "هارمنس harmans".

(عفاف وسطاني، 2010، 61)

5-العوامل المؤثرة في منشأ دافعية الإنجاز

تنشأ دافعية الفرد للإنجاز بسبب عدة عوامل يرجع بعضها إلى الفرد نفسه، اما البعض الآخر فيرتبط ببيئة الإنجاز:

5-1- العوامل الخاصة بالفرد:

وتشـــمل البيئة الاجتماعية، التنشـــئة الوالدية، العوامل الثقافية والاقتصـــادية والدينية، العوامل الشخصية.

- **التنشئة الوالدية:** أثبتت الدراسة التي "ونربوتم winterbitton 1958" أن أمهات الأطفال ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز يشـــجعن أطفالهن على الاســـتقلالية والاعتماد على النفس ويقمن بتقديم مكافآت كثيرة لتحقيق ذلك، هذا التدريب يكون في ســـن أكثر تبكيرا من أمهات

الأطفال ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز، وقد بينت الباحثة النشاطات التي تقوم بها أمهات الأطفال ذوي الحاجة للإنجازات أثناء تنشئتهم وهي كالتالي:

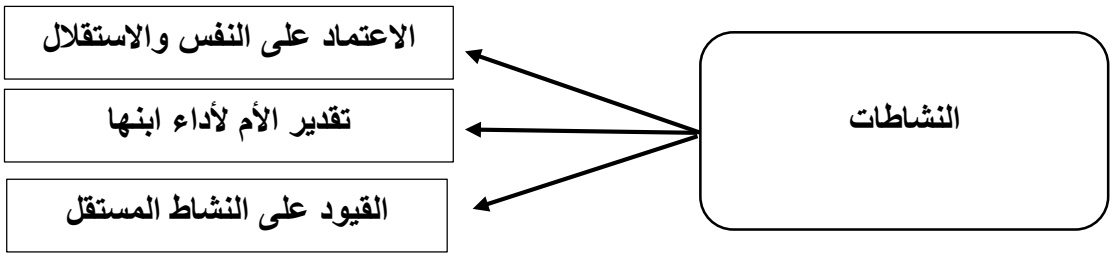

الشكل رقم 4: يوضح نشاطات أم الأطفال ذوي الدافعية للإنجاز.

(رشاد عبد العزيز، 1994، 225-226)

- **التنشئة الاجتماعية:** أشار "روزن داندار rosen dandrade" أن الدافعية لإنجاز ترتبط ارتباطا إيجابيا لممارسة التنشئة الاجتماعية مثل: التدريب على الإنجاز لدى كل من الذكور والإناث. (رشاد عبد العزيز، 1994، 334)

- **العوامل الثقافية والدينية والاقتصادية:** يعتبر "مالكيلاند malelland" من أوائل الباحثين الذين اهتموا بالعوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على دافعية الإنجاز، حيث يقول في كتابه مجتمع الإنجاز"achevement societe" أن قيم الآباء التي يمثلها آدائهم الديني تؤثر في تنشئة الطفل بالتالي في الدافعية للإنجاز عنده. (ماكليلاند ديفيد، 1975، 201)

وتوصل ماكليلاند بعد دراسات كثيرة لدافعية الإنجاز لدى الأفراد في عدة بلدان إلى أن الدافعية للإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي للبلد حيث أن دافعية الإنجاز تسيطر وتسود خلال فترات النمو الاقتصادي، فالأفراد في البلدان المتطورة اقتصاديا يتميزون بمستويات عالية لدافعية الإنجاز وذلك كونهم يرجعون سبب تضخم وزيادة الإنتاج إلى إنجازاتهم المعتبرة. (Uma-skaran, 2004, 66)

وقد اهتم "ديفوس devo 1966" بدراسة الثقافة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لالتقاء الضوء على التقدم الاقتصادي في المجتمع الياباني وركز ما تتسم به الأسرة اليابانية من خصائص مثل المخاطرة والميل إلى التقدم والتحديث المستمر، وأوضح أن الدفاع للإنجاز

في المجتمع الأمريكي يختلف عنه في المجتمع الياباني، وفي اليابان توجد قيمة كبيرة للانتماء إلى المجموعات الأسرية كلها وليس الفرد وحده، أما في حالة المجتمع الأمريكي فيكون التركيز على المستوى الفردي بدرجة كبيرة في الأسرة الأمريكية حيث التدريب على الاستقلال والخصوصية. (أحمد عبد الخالق، 1991، 647)

5-2- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز:

إن البيئة التنظيمية التي تقدم فرصا كافية للأفراد لوضع الأهداف الممكنة التحقيق والمثيرة للتحدي، وتقدم سلوكا إداريا مسندا تكون مهمة جدا في استثارة وتنمية الدافعية للإنجاز.

- **طبيعة العمل:** إذا كانت صفات العمل متطابقة وحاجات الأفراد فإن هذا يؤدي إلى معايشة الرضا وينعكس بدوره على دافعية أكبر لأداء العمل أو الممارسة. (نور الدين بوعلي، 2007، 34)

- **القيادة:** إن سلوك المدير التلقائي يؤثر على تحديد وتوجيه سلوك الأفراد حيث انتاجيتهم تتوقف على عدة عوام أغلبها يعود إلى فاعلية القيادة في خلق مناخ سيكولوجي يعمل على إشباع حاجات الأفراد المختلفة وبالتالي ضبط وتوجيه اتجاهاتهم وجهودهم وإعلاء مستوى دافعيتهم للإنجاز باستثارتهم على بذل الجهد وذلك بإستخدام أساليب مختلفة في التحفيز للإنجاز، كما يظهر بمظهر القوي والمتمكن والمسيطر على تصرفاته وانفعالاته والمتوازن في شخصيته داخل المؤسسة وخارجها والمدافع عن حقوق الموظفين المادية والمعنوية من مكافآت وزيادات في الرواتب وتهيئة الفرص للنمو المهني والتدريب وحصولهم على شهادات ذات تقدير وترقيات في وظائفهم، وبهذه الطريقة يكسب حب الموظفين وولاتهم، وبالتالي انتاجيتهم العالمية وإبقائهم في حالة تحفيز مستمرة تعود بالنفع عليهم وعلى المؤسسة. (meclelland, D.C & Franze, C.E, 1992, 196)

6- طرق قياس دافعية الإنجاز:

من خلال الدراســـات والأبحاث التي تناولت الدافعية للإنجاز تبين أن المقاييس التي تقيس دافعية الإنجاز تنقسم إلى فئتين:

6-1- المقاييس الإسقاطية Projectivoscales:

في هذا النوع من المقاييس يســـتجيب الفرد إلى غامض على أســـاس أن حاجات الشخص النفسية والاجتماعية سوف تؤثر على الطريقة التي يدرك بها المستثيرات الغامضة، وبالتالي سوف يسقط دوافعه على هذه المتغيرات، ومن أشهر هذه المقاييس:

أ-اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (TAT) :

والذي وضـــعه هنري موراي، حيث يقوم الفرد بكتابة قصـــة عن مثير يعرض له وهو عبارة عن صـــورة بها موقف غامض، وقد اعتقد موراي أن الأفراد وهم ينســـجون القصـــص سوف يسقطون حاجاتهم ومخاوفهم وآمالهم ومراعاتهم الشخصية على صفات الشخصيات المعروضـــة عليهم، ومن ثم فإن موراي يفترض أن هذه القصـــص أو الأوصـــاف التي يشـــير إليها الفرد تكشف عن الحاجة للإنجاز لديه.

ب-اختبار الروشاخ لبقع الحبر Test Des Taches d'Encre:

الاختبار على عشـــر بطاقات، وفي كل بطاقة بقعة حبر غامضـــة متناظرة محوريا، ونجد 5 لوحات بلون أسود ورمادي في لوحتين يضاف إلى الأسود والرمادي اللون الأحمر، والثلاث لوحات الباقية فيها عدة ألوان كالأزرق والأخضـــر والأصـــفر والأحمر والبرتقالي والوردي، ولقد اهتم بالكيفية التي يستجيب بها مرضاه لبقع حبر ملونة، وكان يقارن إجاباتهم بتلك التي يعبر بها الأشـــخاص الأســـوياء، وتوصـــل إلى اكتشـــاف مهم وهو أن الإدراك البصري يتأثر بشخصية الفرد، فالاستجابات اللونية مرتبطة بالانبساطية، أما الاستجابات الحركية فتعود إلى الانطوائية.

6-2- المقاييس الموضوعية Mesures Objectively:

هي أوسع المقاييس انتشارا، ولها أكثر من شكل وأهم شكل لها ما يطلق عليه "الاستخبارات الشخصية" وفيه يطلب من الفرد الإجابة عن بعض الأسئلة بشكل موضوعي، وتعكس هذه الأسئلة خصائص دافعية الإنجاز لدى المفحوص، ومن أهم هذه المقاييس:

- مقاييس لن للدافعية (**Lynn 1969**).
- مقاييس هرمانز (**Hermans 1970**).
- مقاييس مهربيان عن الميل للإنجاز (**Mehrabian, 1968**).
- مقاييس وينر (**Weinere, 1975**).
- مقاييس ايزنك ويلسون (**Eysenk Wilson, 1975**).

كما استخدمت بعض الدراسات العربية هذه المقاييس أو استفادت منها في إعداد مقاييس جديدة، ومن الباحثين العرب الذين قاموا بإعداد مقاييس للدافعية للإنجاز على سبيل المثال: محمود عبد القادر (1978)، زكريا الشربيني (1981)، باسم السامراني وشوكت الهيازعي (1988)، ممدوح الكناني (1990).

- **اختبار الدافع للإنجاز "هرمانس hermanns 1970"**: حاول "هرمانس" بناء استخبار الدافع بعيدا عن نظرية "أنكسون" بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقت منها لأكثر شيوعا، على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي:

- مستوى الطموح.
- السلوك المرتبط قبل المخاطرة.
- المثابرة.
- توتر العمل.
- إدراك الزمن.
- التوجه نحو المستقبل.

- اختيار الرفيق.
- سلوك التعرف.
- سلوك الإنجاز.

ويتكون هذا الاختبار من 29 عبارة متعددة الاختبارات.

- **مقياس التوجه نحو الإنجاز "أيزنك وويلسون 1975"**: ويتضمن هذا الاختبار سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي يجاب عنها بـ: نعم، غير متأكد، لا.

- **مقياس راي–لن للدافع الإنجاز 1960**: وضع "لن" هذا المقياس في 1960 وطوره "راي" في السبعينيات يتكون من 14 سؤالا يجاب عنها بـــــ نعم، غير متأكد، لا، وللتحكم في الإجابات عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات والدرجة القصوى هي 42 وللمقياس ثبات يزيد على 70. (مجدي أحمد، 2003، 178–188)

7- استراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب:

يوجد عدد من الاستراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب، وأي استراتيجية أو تكتيك قد لا يكون مناسبا لكل الطلاب في الوقت نفسه، والتأثير عليهم، كما أن الاستراتيجيات تحتاج إلى تطبيق بشكل فردي والتغيير بشكل متكرر، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي يتم اعتمادها نذكر منها ما يلي:

7-1- تعريض الطلاب لفرص من التحديات الحقيقية: فسلوك الموهوبين غالبا لا يكون واضحا إذا لم يتعرض هؤلاء للتحدي الحقيقي، فمعظم الطلاب يكونون مسرورين للتحدي إذا امتلكوا الاستراتيجيات التي يحتاجونها للنجاح.

7-2- إعطاء الفرص للمتعلمين لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح: عن طريق تطوير القوة لديهم، وعندما يكون التركيز الأول على الطالب الضعيف فإنهم يمضون وقتا كثيرا تقودهم لعدم النجاح مما يؤدي إلى العمل السيء وبالتالي انخفاض تقدير الذات والدافعية لديهم.

7-3- عرض خيارات ذات علاقة عند قيام المتعلم باتخاذ القرارات: إذ يحس بالتحكم في النتائج مما يزيد لديه الشعور بالمسؤولية، وعندما يكون التحكم خاصا بالمعلم، فإن اختيارات العرض لن تكون متساوية القبول في نظر الطلاب.

7-4- يجب أن تسمح للطالب بالفشل في أداء المهمات دون إحداث العقوبة: لأن الطالب يتعلم كيف يتعلم أن يتعامل مع الفشل بشكل ناقد لتطوير الدافعية والتعلم الصحيح.

7-5- العمل على تصنيف أو توزيع لموضوع حتى يكون سهل الإدارة: فالمهام الأكثر صعوبة تجعل الطلاب أكثر إدارة للموضوع من خلال تقسيمه لخطوات.

7-6- استخدام الثواب والعقاب بحذر: لأنه توجد نتائج لأنواع السلوك المختلفة والنجاح الحقيقي يحتاج إلى الانتباه، كما أن المكافآت والعقوبات قد تكون عوامل سلبية في تطوير دافعية الطلاب. (حسين أبو رياش وآخرون، 2006، 99)

8- التطبيقات التربوية الميدانية للدافعية للإنجاز:

8-1- ديناميات الفصل الدراسي:

اتجهت بعض بحوث الدافعية للإنجاز نحو محاولة المساهمة في إيجاد الطريقة الأمثل لتنظيم جماعة الفصل الدراسي، وذلك على أساس مستوى الإنجازية عند الطلاب، وفي هذا الإطار توصلت دراسات "أتكنسون" وأكونر (1963) إلى أن الطلاب الذين يتصفون بدافع إلى النجاح أكبر من دافع الخوف من الفشل، تتنامى لديهم في الفصل الدراسي المتجانس أكبر من الفصول غير المتجانسة من حيث الدافعية للإنجاز، بينما تعرضت الدافعية للإنجاز للكف لدى الطلاب الذين يتصفون بقدر من دافع الخوف أكبر من الدافع إلى النجاح حينما يجري تجميعهم في فصل دراسي متجانس. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 114)

بالرغم من صعوبة تطبيق هذه النتائج على أرض الواقع، ذلك أن الرفع من الدافعية للإنجاز لدى فئة معينة سيكلفنا انخفاضا في الدافعية للإنجاز لدى الفئة المقابلة، لكن

الدراسات تثري فهمنا لمتغير الدافعية للإنجاز وتسهم في إمكانية التنبؤ بمستوى إنجاز تلاميذ الفصول الدراسية المختلفة على أساس تجانسهم أو عدمه.

8-2- العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ:

إن العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز كانت موضوع العديد من الدراسات ومن بينها دراسة قام بها "شبيلبيرجر" و"كاتزنماير" (1959) توصلا من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية بين التأثيرات المشتركة للدافعية والقدرة على الأداء. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 119)

هذه النتيجة تؤكد ما ذهب إليه "ماكليلاند" وآخرون حول وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام، حيث يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالدافع للإنجاز لديه خاصة عندما يكون هذا الدافع في ظروف تسمح له بالتوجه نحو الإنجاز عنها في الظروف المحايدة، كما وجد مورجان "**H.H.Morgan**" أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع قد حصلوا على درجات أعلى في الدافعية للإنجاز بالمقارنة بذوي التحصيل المنخفض، ويساند محمد رمضان هذه النتائج من خلال نتائج الدراسة التي قام بها بدوره والتي تتمحور حول وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها كل من جابر عبد الحميد جابر والسيد الطواب في دراسات متشابهة. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 52)

لكن غالبية البحوث التي عمدت إلى الربط بين شدة الحاجة للإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي. توصلت إلى معاملات ارتباط إيجابية منخفضة للعلاقة بين المتغيرين، ولعل هذا مرده إلى أن مستوى التحصيل الدراسي يعد مؤشرا دافعيا تحدده متغيرات عدة، وهذا ما جعل "ماك كيشي" يذهب إلى القول بأن العلاقة بين هذين المتغيرين هي علاقة مركبة ولا يمكن تفسيرها بطريقة كلية. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 120)

في ضـــوء نتائج الدراســـات الســـابقة يفرق "ماكليلاند" بين دافعية الإنجاز ودافعية التحصـيل حيث يؤكد: "إن الدافعية التي يقيسـها دافع الإنجاز ليسـت – في كل الحالات – الدافعية المرغوبة فيها في الأوضـاع المدرسـية، إذ أن الدرجة العالية في التحصـيل الدراسـي تتمثل في مهارة أداء الامتحانات وتتبع التعليمات في إيجاد الحلول المرســـومة من قبل أشـخاص آخرين، لكن دافعية ذوي الإنجاز العالي لا تقاس إلا عند التصـدي لدراسـة حلول المشكلات التي يضعونها لأنفسهم" (نعيمة الشماع، 1977، 122).

لعل هذا ما جعل عبد الرحمان بن بركة (1995) يفرق بين ذوي التحصـــيل العالي والطلبة ذوي الإنجاز المرتفع كما هو موضـــح في الجدول التالي: (عبد الرحمان بن بركة، 1995، 142)

الجدول رقم 1: يوضح الفروق بين الطالب ذي التحصيل المرتفع والطالب ذي الإنجاز المرتفع

مميزات الطالب ذي الإنجاز العالي	مميزات الطالب ذي التحصيل العالي
الاستقلالية في كل أعماله الدراسية	التبعيـة وتنفيـذ آراء الآخرين في كـل أعمـالـه الدراسية
يناقش المعلومات التي يقدمها الأسـتاذ ويرفض المعلومات الخاطئة	يتقبل المعلومات التي يقدمها الأستاذ دون مناقشة ويسعى لحفظها دون تعليل
يهتم بفهم المعلومات ويســعى لتطبيقها في حياته اليومية	يهتم بحفظ وترديد المعلومات دون ربطها بحياته اليومية
يفضل الأستاذ الذي يكلفه بعمل ويترك له حرية الاجتهاد	يفضـل الأسـتاذ الذي يعطي له المعلومات ويحدد له خطوات العمل ويساعده في كل خطوة
يهتم بفهم المـادة المـدروســـة بغض النظر عن نجاحه في الامتحان	يهتم بـالنجـاح في الامتحـانـات بغض النظر عن فهم المادة المدروسة

يســـعى للتفوق والنجـاح بغض النظر عن موقف الأساتذة منه وعلاقتهم به	يهتم بتقدير الأســاتذة ويســعى لكســب صــداقتهم على أساس أن ذلك يساعده في النجاح
يدرس من أجل العلم وتنمية شـخصـيته ويجد متعة في ذلك	يدرس من أجل النجاح في الامتحان والحصـــول على الشـــهادة مع التعبير عن كراهيتـه للعمـل الدراسي

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق واضحة بين الطالب ذي دافعية الإنجاز العالية والطالب ذي التحصيل العالي، ففي حين يتميز الصنف الأول بالاستقلالية والرغبة في مناقشـة وتطبيق المعلومات والبحث عن الحرية والمتعة الشـخصـية أثناء التعلم، لا يهتم كثيرا برأي الأســـاتذة حول أدائه، يتميز الطالب ذي التحصـــيل العالي بالتبعية وكراهية العمل المدرسي والاهتمام الأكثر بالعلامات المحصل عليها.

8-3- العلاقة بين دافعية الإنجاز والنظرة المستقبلية عند التلاميذ:

ســـعي "راينور" إلى تطوير نظرية دافعية الإنجاز، بحيث تتضـــمن فكرة مؤداها أن الدافعية المســتثارة تتأثر بتوقع الأهداف المســتقبلية، وعليه فإن الدافعية للإنجاز في عمل ما يمكن أن تكون دالة لنجاح أو فشــل الفرد في أداء هذا العمل مســتقبلا. في هذا الإطار قام "راينور" بدراســـة طرح فيها على بعض الطلاب ســـؤالا مؤداه: إلى أي حد يكون من المهم بالنسـبة لك أن تحصـل على درجة حسـنة في مدخل علم النفس بالنسـبة لتحقيق أهدافك في العمل؟ وقام بعد ذلك بتصنيف هؤلاء الطلاب وفقا لمستوى دافعيتهم للإنجاز، فوجد أنه حينما تكون الفائدة المدركة من جانب الطالب لأهمية التقدير الذي يحصـــل عليه في المقرر منخفضـــة، فإن الدرجات النهائية التي يحصـــل عليها طلاب الإنجاز المرتفع لا تختلف عما هي عليه لدى الطلاب ذوي الإنجاز المنخفض.

والأمر يختلف تماما إذا أدرك الطلاب أهمية الأداء في هذا المقرر في تحقيق أهدافهم المهنية، فإن الطلاب الذين يتصـــفون بدافع إلى النجاح أكبر من دافع الخوف من الفشـــل

يحصلون على تقديرات أعلى من قرنائهم الذين يتصفون بدافع الخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح. (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 122)

هذه الدراسة توضح كيف أن لدافعية الإنجاز والفائدة المدركة من المقرر يمكن أن يكون لها الأثر الكبير في الأداء الأكاديمي.

8-4- توظيف الدافعية للإنجاز للتعليم المبرمج:

شهدت العقود الأخيرة استخداما واسعا لأسلوب التعليم المبرمج كطريقة للتعلم، وهذا بالنظر للنتائج الطيبة التي أنجرت عنها منها أنها قضت على مشكلة الفروق الفردية، فكل طالب يخطو بالمعدل الذي يلائم قدراته، كما انها حررت المعلم من الواجبات والالتزامات التي يفرضها الفصل الدراسي.

اهتم الباحثون في مجال الدافعية للإنجاز بأسلوب التقييم الفوري المتبع في التعليم المبرمج، ومن بينهم "وينير" الذي يؤكد أن الأفراد الذين لديهم الدافع للنجاح أكبر من دافع الخوف من الفشل، يظهرون الحد الأدنى من الدافعية في المواقف التي يعيشون فيها نجاحا متكررا، والعكس بالنسبة للطلاب الذين يتصفون بالخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح، فالنجاحات المتكررة تجعلهم يصلون إلى مستوى الحد الأقصى من الدافعية.

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 124)

على هذا الأساس ينبه "وينير" إلى أن برامج التدعيم في التعليم المبرمج، يجب أن ترضي الفروق الفردية من حيث الدافعية للإنجاز، في تفاعلهم مع المواقف البيئية.

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 123)

9- دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا :

جاء في دراسة معتوق خولة (2014) بأن التلاميذ المعاقين سمعيا يتمتعون بمستوى متوسط من دافعية الإنجاز الدراسي وعزت ذالك إلى استخدام المعلم لبعض الاستراتيجيات التي تساعد في تحسين دافعية التلاميذ لكن هذه الاستراتيجيات قد لا تكون مناسبة لكل

التلاميذ في الوقت نفسه، والتأثير عليهم، كما أن الاستراتيجيات تحتاج إلى تطبيق بشكل فردي والتغيير بشكل متكرر، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي قد يكون استخدام المعلم لها سببا في رفع دافعية الإنجاز لهذه العينة هو تحضيره النفسي والمعرفي الجيد، وتسلسله في عرض المعلومات، وكذا إعطائه الفرص للمتعلمين لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح، كما يقوم أيضا باستخدام الثواب والعقاب بحذر، مع السماح للتلاميذ بالفشل في أداء المهمات، جعل النشاط التعليمي متناسبا مع قدرات هذه الفئة والمتمثل في المعاقين سمعيا وخصائصهم النمائية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما أن من بين هذه الاستراتيجيات ربط المعلم لأهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم وكذا بمواقف حياته اليومية، وتنويعه للأساليب والأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي.

(معتوق خولة، 2014، 152)

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا موضـــوع الدافعية للإنجاز فتطرقنا إلى ماهية دافعية الإنجاز من خلال استعراضنا لمفهوم دافعية الإنجاز وكذا النظريات المفسرة لها، واستعرضنا الخصائص المميزة للأفراد ذوي الدافعية للإنجاز، كما حددنا بعض العوامل المؤثرة في نشـــأتها، وتطرقنا إلى طرق قياسها، وفي الأخير تم تقديم بعض الاستراتيجيات لتحسين دافعة الطلاب

الفصل الرابع

جودة الحياة

تمهيد

1- مفهوم جودة الحياة

2- جودة الحياة في الإسلام

3- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة

4-أبعاد جودة الحياة

5- قياس جودة الحياة

6- صعوبات قياس جودة الحياة

7- مظاهر جودة الحياة

8- كيفية تحقيق جودة الحياة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من فرد لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفقا للمعايير التي يعتمدها الفرد، لتقويم الحياة ومطالبها، وهو مفهوم يشير إلى الصحة أو السعادة، وإلى تقدير الذات أو الصحة النفسية أو ارضا عن الحياة، لذا تختلف وجهات النظر، وتتعد حول الطريقة التي يمكن أن تقاس بها وتعددت اتجاهات العلماء في تفسيرهم لها سنتناول في هذا الفصل مفهوم جودة الحياة من وجهة نظر العديد من العلماء والغرب وفي الإسلام وأبعادها والاتجاهات المفسرة لها وطرق قياسها ومظاهرها وفي الختام كيفية الوصول إلى جودة الحياة وتحقيق السعادة.

1- مفهوم جودة الحياة:

تعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة وجودة الخدمات وجودة الزواج وجودة آخر العمر، وجودة المدرسة وجودة المستقبل...الخ.

وقد أصبحت الجودة هدفا للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد. (هاشم سامي محمد موسى، 2001، 125)

1-1- جودة الحياة لغة:

الجودة في اللغة، من الفعل جود، الجيد: نقيض الرديء، والجمع جياد، وجاد الشيء جودة وجودة: أي صار جيدا، وقد جاء جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل.

(ابن منظور، 1993، 215)

المعجم الوسيط: جاء جودة صار جيدا يقال جاد المتاع وجاد العمل فهو جيد.

(ابراهيم أنيس وآخرون، 2004، 145)

والجودة أيضا تعني وحسب قاموس أكسفورد إنها الدرجة العالمية من القمة والنوعية حيث إن الجودة هي مجموعة معايير خاصة بالأداء الممتاز، والتي لا تقبل الجدل أو المناقشة، ويشير هذا إلى أن الفراد يتعلمون من خلال خبراتهم بأن يميزوا ما بين الجودة العالمية والجودة المنخفضة، وهذا عن طريق استخدام مجموعة من المعايير، والتي تميز بين النوعين من الجودة، ولهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز "Excellence" والاتساق "Consistency" والحصول على محاكات "critema" ومستويات "standars" محددة مسبقا، وباختصار، يقصد بالجودة "المطابقة" لمتطلبات أو مواصفات معينة.

والحياة في هذا المصطلح يمكن أن تحلل من جوانب عدة ومن ثم فإن "نوعية الحياة" مفهوم يحمل معاني متعددة تستخدم في سياقات مختلفة.

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة أطلق أساس على الجانب المادي والتكنولوجي يمكن استخدامه للدلالة على بناء الانسان ووظيفته ووجدانه. فالمتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، إذ زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي. (مشري سلاف، 2014، 223-224)

1-2- اصطلاحا:

ترى منتظمة الصحة العالمية "oms" 1994: أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، علاقته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته. (بهلول سارة أشواق، 2009، ص38)

أما منظمة البونسكو: فهي تعتبر جودة الحياة مفهوما شاملا يضم جوانب الحياة ليشمل الاشباع المادي للحاجات الأساسية، والاشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية، ومكونات ذاتية ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة اشاعات الأفراد وتطلعاتهم وطموحاتهم.

(بحش أميرة طه، د.س، 09)

ويرى رايف وآخرون (2006) "Ryff.Et al": أن جودة الحياة هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامة لعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.

(ryff et al, 2006, 85-95)

فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعية، وأن ما بلغه الانسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معينا من جودة الحياة، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام: جودة خصائص الانسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي.

وتواترت المفاهيم التي تضم جودة الحياة لتشمل عدة مفاهيم منحت جهة كالسعادة، الرضا، الحياة الجيدة والرضا الذاتي. (Andlmen et al, 1999, 106)

ويعرف (السيد منصور، 2007) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمون اليها عند مستوى يتسق مع أهدافهم واهتماماتهم وتوقعاتهم. (السيد ابراهيم منصور، 2007، 17)

وتشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، فعلى الرغم من شيوع استخدامه، لا أنه غير واضح ويتسم بالغموض (عبد الفتاح وحسين، 2006) ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

– حداثة المفهوم على المستوى التناول العلمي الدقيق.

– تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم.

– لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم، بما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف تخصصاتهم. (بشرى عناد مبارك، 2012، 772)

– وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أنه هناك الكثير من الباحثين الذين اهتموا بالبحث في هذا المفهوم ومنهم:

المنسي وكاظم (2006) أن الشعور بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا، لأنها مرتبطة بالفرد مثل المفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة، وعن العمل والحالة الاجتماعية، والسعادة

التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية التي يمكن أن تلاحظ وتقاس ويحكم عليها مباشرة مثل: الإمكانيات المادية المتاحة، والدخل والنظافة، والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفة ومستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد. وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير جودة الحياة لدى الفرد أمرا ضروريا، لأن الفرد الذي يتفاعل مع أفراد مجتمعه يحاول دائما أن يحقق مستوى معيشيا لا يقل عن مستوى جودة حياة التي كان يعيشها في الماضي. (بوعيشة أمال، 2014، 71)

ويرى كل من عبد الفتاح وحسين (2006) أن جودة الحياة هي درجة الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة.

فضلا عن مدى إدراك الفرد جوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة الى جانب الصحة الجسمية والايجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع. (المنسي والكاظم، 2010، ص44)

وقد اتفق كل من أندرسون "anderson" (2003) وأوليفر "oliver"، هوكسلاي "huxley"، بريدج "bridages" وهدي "hodi" (1996) على أن جودة الحياة عبارة عن مفهوم تكاماي يتمثل في السعادة "happiness"، ومعنى الحياة "meaning of lifes" ونظام المعلومات البايولوجي "the biological information system" والحياة الواقعية "realizing life"، وتحقيق الحاجات "fulfillment of meeds" فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى. (joseph et al, 1996, 32)

ويشير كل من تايلر وبيجدون في تعريفهما إلى جودة الحياة، بأنها عبارة عن دراسة إحصائية لقياس مدى الشعور بالراحة التي تتوافر عند الانسان من خلال خبرته الحياتية فغي هذا العالم. (مريم شيخي، 2014، 76)

ويعرفها عبد المعطي (2005) على أنها رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالرفاه، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لأغلبية سكانه. (عبد المعطي حسن مصطفى، 2005، 17)

أما بروشتكي، وفابيان (prochanky et fabian 1986) فيعرفا جودة الحياة بأنها "دالة للظروف البيئية الواقعية التي يعيش فيها الفرد وكذلك لكيفية التي يشعر ويدرك بها هذه الظروف".

ويرى فرانك (frank 2000): بأن جودة الحياة هي إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعور الفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة، مثل الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالإنجاز والسعادة وجودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسيم من العاهات الجسمية. (صالح اسماعيل، 2010، 42)

فمن خلال ماسبق يمكننا القول بأن جودة الحياة تتحقق عند إحساس الفرد بالإشباع المادي والمعنوي للحاجات الأساسية والإستمتاع بها، وكذا أحساس الفر بنمد حياة يميزه الرفاهية فهو يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على إرتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وحياته، كما يرتبط هذا المفهوم بالأحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، وهو يشمل جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية ،جودة شغل الوقت وإدارته.

2- جودة الحياة في الإسلام:

إن مفهوم الجودة حاضر في كل تعاليم الإسلام بكل مضامينه وهو يمثل قيمة إسلامية هامة، وقد حث القرآن الكريم على جودة الشاملة في الأعمال التي يفترض أن يقوم بها الانسان

والاتقان مطلب أساسي وهام جدا للجودة المميزة يقول البارئ عزوجل: {صنع الله الذي أتقن كل شيء أنه خبير بما تفعلون}. (النمل الآية: 88)

وقد ارتبط مفهوم الجودة في الإسلام بمفردات ومفاهيم أخرى، ولعل من أبرز هذه المصطلحات الاحسان، الاتقان.

ويمكن أن نتعرف على مفهوم جودة الحياة وسعادتها في الفكر الإسلامي من خلال:

1- علاقة الفرد (المسلم/ المسلمة) بالخالق أو ما يطلق عليه (العبادات).

2- علاقة الفرد (المسلم/ المسلمة) بالآخرين أو ما أطلق عليه (المعاملات).

3- التكامل المطلوب بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، إذ تكون الأولى محلا لاختبار الفرد، ومن ثم تقرير ما له وما عليه في الحياة الآخرة، أي قد يكافئ في الجنة أو يعاقب في النار، إذ أن الغاية من الحياة هنا هي العبادة وطاعة الله ومطالبة العبد بالعمل الصالح الذي يرضي الله، قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره}. (الزلزلة الآيتان: 7-8)

ولهذا فإن الحياة من المنظور الإسلامي محطة مؤقتة ينطلق منها الإنسان إلى آخرته، وهذه المحطة على قصر الزمن بها لابد من أن يعطيها الفرد ما تستحق من تقدير.

ومن أبرز المفكرين الإسلاميين الذين اهتموا بتقديم رؤى عن جودة الحياة نكر على سبيل المثال لا للحصر:

- الغزالي (1058هـ):

وقد تحدث عن إشباع الحاجات والأمن النفسي وتحقيق الأمن من خلال الإيمان كونه الطريق إلى الله وبهذا وحده تتحقق السعادة، ويشعر الفرد بجودة حياته.

- العرابي (875هـ):

يرى أن الجودة هي أكمل مراتب الإنسانية وأعلى درجات السعادة وأن نفس الإنسان تكون كاملة متحدة بالعقل الفعال، وهذا الإنسان يقف على كل فعل يمكن أن يبلغ به السعادة.

- ابن سينا (980هـ):

ويرى أن جودة الحياة تأتي من خلال قدرات الإنسان وتدبيره لأموره العائلية وأن سياسة النفس أصعب على الإنسان من أي سياسة، فهو يقول "إذ ما نجح الرجل في سياسة نفسه فإنه يستطيع أن يؤسس مدينة بأكملها".

ومن خلال ما نقدم لمعاني الجودة من الناحية اللغوية ويتبين أنهما تتضمن الأداء الجيد والعطاء الواسع المستمر الموسوم بالروعة والجمال، فمفهوم جودة الحياة يمكن أن نتعرف عليه من خلال علاقة الفرد بالخالق عز وجل أي من خلال العبادات التي يقوم بها ومن ثم علاقة الفرد بالآخرين من خلال ما يعرف بالمعاملات وأخيرا وليس آخرا من خلال التوازن والتناسق بين الجانبين الروحي والمادي، مما يجعل تكوين الصحة النفسية سليما وسويا وبهذا يهنأ الفرد بحياة ذات جودة مميزة وراقية.

وقد عني مفهوم جودة الحياة بالبحث من خلال المفكرين الإسلاميين الذين أوضحوا في هذا المجال اعتقادهم حوله وقد بينوا أن الإنسان في متناوله الوصول إلى جودة الحياة بالإيمان بالمتين القدير، وبالعمل المتواصل. (مريم بجاوي،2015، 45-46)

_ لفظ الجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية:

لم يرد لفظ الجودة في القرآن الكريم بهذا الرسم، وورد فيه لفظ الجياد كما في قوله تعالى: "ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد" (الآية 08 من سورة ص)

والجياد: جمع جواد بفتح الواو وهو الفرس ذو الجود، أيس أن النفاسة. (ابن عاشور، 2000، ص 224)

ويقال للفرس جواد إذا كان شديد الحضر، كما يقال للإنسان جواد إذا كان كثيرا العطية غزيرها. (القرطبي، 2003، 192)

أما السنة النبوية فقد ورد لفظ الجودة بتصريفاتها المتعددة في أحاديث كثيرة.

1- **الجواد صفة الله تعالى:** وذلك في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لله عزوجل، فعن طلحة بن عبيدة الله بن كريز قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ان الله جواد يحب الجواد، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها}. (ابن ابي شيبة، 1409هـ، 332)

وإن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجودة، فنظفوا أراه قال: أفنيتكم ولا تشتبهوا اليهود. (الترميذي، 1984، 121)

2- صفة النبي صلى الله عليه وسلم:

فوصف النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بأنه أجود البشر فعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟: الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنثر علمه، يبعث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاء بنفسه في سبيل الله حتى يقتل. (أبو بعلي، 1407هـ، 166)

ووصف الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أجود الناس في صفاته الخلفية وتعامله مع الله والناس، وهذا ما يتفق وينبع من وصف الله تعالى له بأنه على خلق عظيم، فهوم القدوة والمثل الأعلى لكل المسلمين.

3- صفة الصحابة رضوان الله عليهم:

وصف النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباسي بهذا الوصف، فعن صعد بن أبي وقاص قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز جيشا أو كان يعرض جيشا ببقيع الخيل، فطلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا عم بنيكم، أجود قريش كفا، وأحناه عليها، ووصف الصحابي طلحة بأنه جواد، فعن طلحة بن عبيدة الله قال: سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير، وفي غزوة العشرين طلحة الفياض، ويوم حنين طلحة الجواد. (مصطفى عبد القادر، 1990، 371)

ولا شك أن الصحابة رضوان الله عليهم خير من تمثل هذا الدين فقد نهلوا من نبعه الصافي فكانوا قمة في أعمالهم الدنيوية والأخروية.

4- صفة الإيمان:

ومنها من جاء في وصف الإيمان عند المسلم، فعن عمر بن الخطاب يقول سمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع راسه حتى وقعت قلنسوته، وقال فما أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم، قال ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو وفكأنما ضرب جلده بشوك طلع من الجبن أتاه سهم غرب فقتله، فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا، لقي العدو وفصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة.

وهنا نجد النبي صلى الله عليه وسلم يبين أحوال الجودة في القلب المؤمن وأثرها في الدنيا والآخرة، فيقصد برجل مؤمن جيد الإيمان بمؤمن بلغ الإيمان في قلبه درجة عالية فأقدم على القتال شجاعا، ثم آخر دونه في جودة الإيمان أقدم على القتال بجبن، ثم آخر خلط بين العمل الصالح والسيء، والآخرة أسرف في السيئات فانتفت جودة الإيمان المطلوبة.

5- صفة لكمال المحبة وحسن الاستقبال:

فعن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذرّ حيث سيّرمن الشام: أني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أخبرك به إلا أن يكون سرا، قلت: إنه ليس بسّر، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذ لقيتموه؟ قال: مالقيته قط إلا صافحني، وبعث إليّ ذات يوم ولم أكن في أهلي، فلما جئت أخبرت أنه أرسل إليّ فأنيته وهو على سريري فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود. (محمد عبد الرحمان عطا، 1994، 99) أي أحسن وأكمل وأفضل مصافحته للنبي صلى الله عليه وسلم لأن فيها أنه التزمه أي ضمه إلى صدره وقربه منه.

6- صفة التجمل وحسن المظهر:

فعن الحسين بن علي قال أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في العديدين أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نصحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار. (حمدى السلفي، 1983، 90)

- إن الجودة مفهوم أصيل في الإسلام، حث عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة، فكانت الجودة أساسا بني عليه ومعيارا ومقياسا يقاس به وفي ذلك يقول الله عز وجل في خلقه: (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ). (النمل: 88)

فالجودة في الإسلام تتجلى في العقيدة والإيمان والأخلاق والعبادات والمعاملات سواءا مع الخالق أو المخلوق.

- الإسلام سبق الحضارات الغربية في إبرازه لمفهوم الجودة وحقه عليها ومدحه لها فمثلا في قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ). (الملك:2) ولم يقل أكثر عملا، يريد أن يرشدنا إلى الاعتبار بالكيف والنوع لا بالعدد والكم.

- والجودة في الإسلام ارتبطت بمفردات ومفاهيم لعل من أبرزها الإحسان والاتقان.

مصداقا لقوله تعالى: (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل: 88)، وهنا يتضح من الآية الكريمة أن الإتقان هو الكامل في العمل الذي لن يبلغه أحد من البشر. (شاهين وشدين 2004، 05)

فالتحسين والإبداع والتقسيم المستمر لمستويات الأداء هي محل إلزام شرعي لا يجوز الاستخفاف بها، ....

وإذا كانت الجودة تعني التحسين المستمر، لأجل تنمية الحياة البشرية المستدامة وتقديمها فإن النبي صلى الله عليه وسلم، كان من دعائه: "اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي... واجعل الحياة زيادة لي في كل خير" وهذا هو مفهوم الجودة الذي يعني التطور المستحب لسبل الحياة الكريمة. (عليان، 2014، 94)

وبهذا نستطيع القول بأنه لفظ الجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية بصفات عديدة فقد جاء في القرآن الكريم بلفظ الجياد ،أما في السنة النبوية الشريفة فقد ورد في العديد من الأحاديث والعديد من التصريفات ، فالجواد صفة الله تعالى فهو جواد يحب الجواد ،و صفة النبي صلى الله عليه وسلم فهو أجود البشر ،وصفة الصحابة رضوان الله عليهم فهم فير من مثلو الدين الإسلامي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى سبيل المثال لا للحصر الصحابي طلحة بن عبيدة الله الذي وصفه النبي بأنه الجواد لشدة كرمه وعطائه ، وصفة الإيمان فإن المؤمن يخاهد في الدنيا بدراجات ليثبت جودة إيمانه والفوز بالجنة ، وصفة لكمال المحبة وحسن الاستقبال أي حسن المعاملة في الإستقبال التي تتسم بالود والبشاشة والمصافحة ، وصفة التجمل وحسن المظهر فالإسلام كثيرا ما يحث على الأتقان والتجمل والتحسين والتقييم والتقويم المستمر والتطوير من أجل تقديم الأفضل وبصورة جميلة ذات جودة عالية في سبيل تقديم صورة أفضل عن المؤمن

3- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير مفهوم جودة الحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة في محاولة للتأثير إيجابا على درجة الجودة التي يشعرها ويدركها الفرد لحياته، وسنتناول عرض هذه النظريات.

3-1- الاتجاه الإنساني:

يرى الاتجاه الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الإرتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

1- وجود كائن حي ملائم.

2- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن.

ذات لأن ظاهرة الحياة نبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد بين "رايف" أن وجود حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

- وتدور نظرية "رايف" حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساس بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

- **البعد الأول:** الاستقلالية.
- **البعد الثاني:** التمكن البيئي.
- **البعد الثالث:** النمو الشخصي.
- **البعد الرابع:** العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
- **البعد الخامس:** تقبل الذات.
- **البعد السادس:** الهدف من الحياة. (شيخ مريم، 2014، 85)

3-2- الاتجاه المعرفي:

حسب الباحث 2002 "scholok theory" فإن مفهوم جودة الحيات يتكون من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثمانية مؤشرات، تؤكد جميعا على أثر المؤشرات الذاتية كونها أكثر أهمية من المضوعية.

ويوضح المخطط (5) تفصيلات نظرية شالوك لهذه المجالات الثمانية ومؤشرات كل مجال في هذه الأبعاد. (شيخي مريم، 2014، 92)

- وطرح "لاوتن" مفهوم طبعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الآتي:

إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

- **إن الظرف المكاني:** أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحد هما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

- **الظروف الزماني:** إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته. (argyle, 1999, p353-363)

- وبين المخطط () أثر طبعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته وتأثير قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر.

الشكل رقم 5: مخطط جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة (بوعيشة أمال،2014، 92)

3-3- الاتجاه النفسي:

ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه "البناء الكلي الشامل"البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى اشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية".

– ويرى البعض أن جوهر الحياة يمكن في اشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة وذلك وفقا لمبدأ اشباع الحاجات في نظرية (براهام ماسو)، والذي صنف الحاجات الى خمسة مستويات: الحاجات الفيسيولوجية، الحاجة للأمن، الحاجة للانتماء، الحاجة لتقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات.

– ويرتبط مفهوم جودة الحياة بالعديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الادراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية. (صلاح الدين ومحمد توفيق، 2009، 158)

– فإن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والاحساس بحسن الحال، واشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة، الى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، واحساسه بمعنى السعادة وصولا إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة مع جوهر الانسان والقيم السائدة في المجتمع. (شيخي مريم، 2014، 83)

3-4-الاتجاه الاجتماعي:

يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي "جودة الحياة" من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية، والسكان، والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. (محمد سعيد أبو حلاوة، 2007)

- ومن أهم المجالات في الاتجاه الاجتماعي:

1- السكان: إن علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدارسة جودة الحياة يتركزون على المؤشرات الخارجية مثل: معادلة المواليد والفيات وضحايا الأمراض المختلفة، نوعية المساكن، مستويات تعليمية للأفراد، المجتمع ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة إضافة إلى مستوى الدخل. (محمد الغندور، 1999، 18)

2- العمل: ترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنبه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة وتأثيره على الحياة حيث يرى العدد من الباحثين أن علاقة الفرد المهنية مع زملائه تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا العامل عن عمله. (محمد فوزية، أمال بوعيشة، 2013، 6)

3- الاتجاه الطبيعي: وبهدف هذا المجال إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الارشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرض من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم.

- كما أن هناك عدد من أبحاث جودة الحياة التابعة لقسم الصحة بجامعة "تورينتو" بكندا تقول إن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس تعيش حياة ذات جودة حياة لها معنى ويتم الاستمتاع بها. (صالح، إسماعيل عبد الله الهمص، 2010، 44)

4-أبعاد جودة الحياة:

كما اختلف الباحثون حول تعريف جودة الحياة فإنهم اختلفوا حول أبعاد جودة الحياة، وسنعرض بعض أراء الباحثين حول أبعاد جودة الحياة.

يرى بيترمان وسيلا بأن أبعاد جودة الحياة عبارة عن سبعة أبعاد يمكن من خلالها قياس جودة الحياة لدى الفرد وهي:

1- التوازن الانفعالي: ويتمثل في ضبط الانفعالات الإيجابية والسلبية كالحزن والكآبة والقلق وغيرها من الانفعالات.

2- الحالة الصحية العامة للجسم.

3- الاستقرار المهني: حيث يمثل الرضا عن العمل بعدا هاما في جودة الحياة.

4- استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة.

5- الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي.

6- الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة.

7- التواؤم الجنسي ويرتبط بذلك ما يتعلق بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام. (حسن و المحرزي، 2006، 289-303)

ويرى العزب (2004) بأن جودة الحياة عبارة عن مفهوم يشير إلى سنة أبعاد أساسية ويمكن قياس جودة الحياة لدى الأفراد من خلالها وهي:

1- التفاؤلية: توقع الأفضل من المستقبل.

2- تقدير الذات: وتشير إلى تصورات الفرد لقدراته وتقديره لذاته وكفاءته.

3- الرضا عن المهنة: أي الرضا عن كافة متطلبات المهنة، سواء الراتب، أو المكانة الاجتماعية، العلاقات الإنسانية، نمط القيادة، وغيرها...

4- التوقعات المستقبلية: وهي مجموعة تصورات يتوقعها الفرد ويرجوها في المستقبل.

5- الممارسات الدينية: هي تشمل كافة الجوانب العقائدية والمرتبطة بالنواحي الروحانية.

6- الحالات الصحية العامة: وتمثل الجانب الصحي بشكل عام والسلامة البدنية.

(عزب حسام الدين، 2004، ص 588-589)

ويذكر "ويذز" أن هناك أربعة أبعاد لجودة الحياة هي:

1- البعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

2- البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية، ومستوى النشاط الجسمي.

3- البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

4- البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة، والصحف النفسية والرضا عن الحياة والسعادة. (العروقي إسمهان، 2014، 36)

أما الدراسة الحالية تسعى للتعرف على جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، ولتحقيق هذا الهدف فإن الباحثة حددت أبعاد لجودة الحياة التي حددها منسي وكاظم (2006) وهي ستة أبعاد تمثلت في:

- جودة الصحة العامة.
- جودة الحياة الأسرية.
- جودة التعليم والدراسة.
- جودة العواطف (الجانب الوجداني للفرد)
- جودة الصحة النفسية.
- جودة شغل الوقت وإدارته. (حمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، 2006، 66)

ويمكن تمييز ثلاثة أبعاد من جودة الحياة عن عبد المعطي وتتمثل في:

1- جودة الحياة الموضوعية: وتتمثل هذه الفئة الجوانب بالاجتماعية لجودة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

2- جودة الحياة الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.

3- جودة الحياة الوجدانية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومجتمعه. (عبد المعطي حسن مصطفى، 2005، 20)

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى مفهوم جودة الحياة العالمي في أنه يتكون من عدة أبعاد تتمثل في: الحالة النفسية، والحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعبر به. (جبريل، عماد محمد، 2007، 30)

5- قياس جودة الحياة:

يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات لازالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين، فعلى الرغم من وجود مقاييس عديدة في هذا المجال إلا أن غالبيتها ليست شاملة ولا يمكن استخدامها إلا في مجالات محددة، كما أن هذه المقاييس تعرضت للكثير من الانتقادات.

(هاشم سامي محمد موسى، 2001، 142)

ويصنف تورجسوم (Torgersom) المقاييس المستخدمة في مجال جودة الحياة إلى ثلاث مجموعات وهي:

1- المقاييس النوعي: وهي المقاييس المرتبطة، بمواقف وظروف وعينات محددة وأهداف محددة، مثل المقاييس التي تتضمن أسئلة حول الأعراض التي يهدف العلاج إلى التخلص منها. (حسن، 2010، 20)

2- المقاييس العامة الشاملة: وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

3- مقاييس مؤسسة على النفع والفائدة: والتي تتضمن أسئلة عامة تدور حول تفضيلات الفرد في فترة معينة. (ابو شمالة، 2016، 27)

5-1- أسس قياس جودة الحياة:

إن بناء أداة لقياس جودة الحياة حسب ما يراه هاشم (2001) يجب أن يعتمد على عدة أسس وهي:

1- التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة.

2- أن تكون لغة القياس سهلة وغير مقتصرة على فئة.

3- أن تكون المقياس عاما وشاملا، وغير قاصر على فئة أو موقف معين.

4- أن يأخذ في الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة.

5- أن يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس وجهة نظر الآخرين.

6- أن يتميز المقياس بالصدق والثبات والدقة في الحصول على البيانات.

7- أن تكون طرق تقدير الدرجات وتفسيرها واضحة وبسيطة.

(هاشم سامي محمد موسى، 2001، 148)

5-2- مؤشرات قياس جودة الحياة:

حسب "فالوفيد" فإن مؤشرات قياس جودة الحياة تتمثل في:

1- المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.

2- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3- المؤشرات المهنية: تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع وجبات عمله.

4- المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغداء والقدرة الجنسية. (شيخي مريم، 2013، 80)

5-3- أدوات قياس جودة الحياة:

كما اختلف العلماء في تحديد مفهوم جودة الحياة فقد اختلفوا أيضا في إمكانية قياس جودة الحياة، وهنا نستعرض بعض المقاييس الخاصة بجودة الحياة ومنها لباحثين عرب وأخرى لباحثين أجانب ونبدأ بمقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة.

1- مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1997):

من (28) منفردة، والاستجابة من خمس نقاط وفقا لمقياس لكيرت "lkert" وهي نفس جودة الحياة العامة في المجالات: البدنية، الاستقلال، الوظائف النفسي، العلاقات الاجتماعية، المجال البيئي لجودة الحياة، وهو يعتمد على القبول والرفض، وتتراوح درجات المقياس من (28) إلى (140)، وتشير الدرجات المرتفعة إلى وجود حياة مرتفعة وق'ام بترجمته إسماعيل بشرى (2008). (عمران لخضر، 2009، 63)

- قامت منظمة الصحة العالمية (OMS) بوضع مقياس شامل لقياس جودة الحياة لدى الفرد ولكي يصبح وسيلة موجهة للاستخدام عالميا مع الأخذ بعين الاعتبار تماثل الثقافات بين بلدان العالم ككل.

يتكون"WHOQO" من 100 بند في شكله الأصلي وآخر مختصر، حيث يسمح المقياس في صورته المطولة بتقدير 6 ميادين لجودة الحياة:

الصحة الجسمية، الصحة النفسية، الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، المحيط، الجانب الروحي.

أما المقياس من البيئة العربية فهي كالتالي:

1- مقياس جودة الحياة إعداد شقير (2009)، ويتوزع على معايير ثلاث وهي:

أ- معيار الصحة: ويشمل (الصحة البدنية، والمعرفية، والنفسية)

ب- معيار أهم خصائص الشخصية السوية ويشمل محكات:

(الصلابة النفسية، والثقة بالنفس، والتوكيدية، والرضا عن الحياة، والشعور بالسعادة والتفاؤل، الاستقلال بالنفس، والكفاءة الذاتية).

ج- المعيار الخارجي: ويشمل محكات: (الانتماء، والعمل، والمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية، والقيم الخلقية والدينية والاجتماعية والحقوق).

2- مقياس جودة الحياة إعداد حسن عبد المعطي (2006) ويتضمن 85 عبارة موزعة على أبعاد وهي: الرضا والعمل والصحة البدنية والصحة النفسية والجانب المادي والعلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية والمساندة.

3- مقياس جودة الحياة إعداد شاهر سليمان (2011)، ويتضمن عدد فقرات المقياس 60 فقرة، لكل فقرة خمسة تقديرات اعتمادا على مقاييس خماسي (مطلقا، قليل جدا، كثيرا، كثيرا جدا)، بالنظر إلى محتوى فقرات كل البعد، يمكن تسمية هذه الأبعاد وهي: جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية، وجودة التعليم وجودة الصحة النفسية، وجودة إدارة الوقت.

4- مقياس جودة الحياة للراشدين إعداد هشام عبد الله (2011) ويتضمن عدد فقرات المقياس 107 عبارة موزعة على سبعة أبعاد هي: الصحة الجسمية الرضا عن الحياة والتفاعل الاجتماعي، وأنشطة الحياة اليومية، والحالة المادية، والصحة النفسية والسعادة.

(مريم بداوي، 2015، 81)

5- مقياس جودة الحياة إعداد منسي وكاظم (2006) وقد حدد هذا المقياس مكونات لجودة الحياة والتي تمثلت في:

1- جودة الصحة العامة

2- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية

3- جودة التعليم والدراسة.

4- جودة العواطف (الجانب الوجداني).

5- جودة الصحة النفسية.

6- جودة شغل الوقت وإدارته.

(منسي محمد عبد الحليم، علي مهدي كاظم، 2010، 66-67)

ومن بين المقاييس المنتشرة لجودة الحياة مقياس "منسي كاظم" وهو ما تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية، حيث يتكون المقياس من 60 فقرة، تتوزع على ستة (06) أبعاد يحتوي كل منها على 10 بنود تشمل:

وقد بني المقياس على أساسه تعريف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

(نفيسة رغداء علي، 2012، 139)

- أما بالنسبة للبيئة الأجنبية فمنها:

1- مقياس جودة الحياة من إعداد كومينس "cummins" (1997) ومعد للأطفال ذوي الصعوبات التعلم الأكاديمية قام بتصميم هذا المقياس لقياس جودة الحياة لدى الأطفال والمراهقين ذوي الصعوبات التعلم من ثلاثة أجزاء وتستغرق الإجابة عنها 15-20 دقيقة، وفيما يلي وصف المقياس:

- الجزء الأول (الجانب الموضوعي objective):

ويهتم هذا الجانب بالسؤال عن بعض المعلومات المرتبطة بالطفل، وهو يتكون من 24 سؤال موزعة على 7 أبعاد فرعية بواقع 3 أسئلة لكل بعد كالارتياح المادي، الصحة، الإنتاجية، الألفة، الأمان، المكانة الاجتماعية، السعادة الوجدانية.

- الجزء الثاني (الجانب الذاتي subjective):

1- الأهمية "importance": ويركز هذا الجزء على شعور الطفل نحو بعض الجوانب المتعددة في حياته، من حيث درجة الرضا عن هذه الأشياء، ويتكون من 7 عبارات باستخدام سلم

ليكارت السباعي، إذ يختار الطفل ما يناسبه من اختبارات السبعة وهي: مسرور جدا، مسرور، مسرور إلى حد ما، لا يستطيع التحديد، غير مسرور جدا، غير مسرور مفزوع.

(فوقية السيد عبد الفتاح، محمد حسين سعيد حسين، 2006، 30)

2- مقياس بروفيل لانكشير لجودة الحياة "lancshire quality" وصممه أوفروز وزملائه (1997) ويتضمن مجموعة من البيانات الشخصية، ومعلومات شخصية، 4 من هذه البنود تقيس الجوانب الموضوعية (لقاء الأصدقاء، الاهتمام في الجرائم، التعرض لعدوان جسدي) و12 بندا تقيس جوانب ذاتية مثل الرضا عن التدريب، وعدد الأشخاص وجودتهم، وأنشطة وقت الفراغ والسكن والإقامة، والأمن الشخصي، والحياة الجنسية والعلاقات الأسرية أو الصحة الجسمية والنفسية، وتتمتع هذه الأداة بصدق وثبات مرتفعين.

(الهنداوي محمد حامد إبراهيم، 2011، 91)

3- مقياس كاتسافداكس وكليفورد (1999) "kastsavdakis et califford" فقد قدما مقياس مختلفا عن المقاييس السابقة لجودة الحياة، وكان المقياس بعنوان كيف حالك (how are you ?) وعرض هذا المقياس بعض الاضطرابات المتعلقة بالوظائف النفسية كالقلق والاكتئاب، والوسواس، والسلوكيات المرتبطة بهذه الأعراض، كذلك تضمن المقياس الصحة الجسمية، والمظاهر الاجتماعية وقد تم التوسع في الظروف والعلاقات الاجتماعية في هذه الأداة على اعتبار أن أعراض اعتلال الوظائف النفسية تبدو واضحة في هذين المجالين إلا أن هذا المقياس ورغم شموليته وتغطية جوانب متعددة فقد استخدمه معداه فقط في جوانب معينة.

(هاشم، سامي محمد موسى، 2001، 142)

6- صعوبات قياس جودة الحياة:

يرى ماندزيك وميلان "mandzuk" (2005) أن هناك صعوبات تواجه الباحثين في قياس جودة الحياة تتمثل في الآتي:

– أن الأفراد يعتمدون في تقييم جودة حياتهم على انطباعاتهم الشخصية.

– يربط الأفراد رضاهم عن حياتهم بمدى قيامهم بأدوارهم في المجال الاجتماعي (المساندة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، الصداقة، الأسرة، المشاعر، الممتلكات)، والبعد النفسي (الحالة الانفعالية، الروح المعنوية، والدافعية للإنجاز، الاشباع الشخصي، والقدرة الجسمية).

– وجود بعض المعايير الموضوعية، والتي تكمل إدراك وفهم الفرد لجودة حياته مثل: الحالة والقدرة الوظيفية. (الهنداوي محمد حامد إبراهيم، 2011، 93)

– وفي كل الأحوال فإن جميع المقاييس التي أعدت لقياس جودة الحياة بتنوع الجوانب التي أعدت لقياس جودة الحياة بتنوع الجوانب التي تناولتها وبالفئات التي تطرقت لها تعرضت لانتقاد وهذا ما جعل البحث ساري في قياس جودة الحياة.

7- مظاهر جودة الحياة:

اقتراح عبد المعطي خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمسة حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:

- **الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال**

العوامل المادية الموضوعية والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

حسن الحال ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

- **الحقلة الثانية: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة**

إشباع وتحقيق الحاجات وهو أحد المؤشرات الموضوعية، لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والمسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد التي يحقق من خلالها جودة حياته.

الرضا عن الحياة يعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

- **الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة**

القوى والمتضمنات الحياتية قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلا الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

معنى الحياة يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع والآخرين، وشعر بإنجازاته ومواهبه، وأن شعوره قد يسبب نقصا أو اعتقاد لآخرين له، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة. (عبد المعطي حسن مصطفى، 2005، 20-21)

- **الحلقة الرابعة: الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة**

- **الصحة والبناء البيولوجي:** وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

- **السعادة:** وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

ويعرفها أحمد عبد الخالق وآخرون بأنها حالة شعورية يمكن أن تنتج من الحالة المزاجية للفرد. (عبد الخالق أحمد، 2013، 83)

- **الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجدانية**

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول المركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي بعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده، ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها، وصوا إلى التوافق والتكيف مع الإعاقة والمجتمع.

(الهنداوي محمد حامد إبراهيم، 2011، 56)

8- كيفية تحقيق جودة الحياة:

ترى مجدي (2009) أنه كي يستطيع الانسان الشعور بجودة الحياة والوصل إليها أن تتظافر وتتوافر مجموعة من العوامل، تتمثل فيمايلي:

1- **تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:** فإنه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك الطاقات والقدرات، وعليه أن يقدر ذاته ويحترمها، وعليه أن يعمل جاهدا على تحقيقها، على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والاحساس بالرضا عن الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والاحساس بارضا عن الذات، ومن ثم شعوره بجودة الحياة.

2- **إشباع الحاجات (مكون أساسي لجودة الحياة):** يذكر غندور (1999) أن البعض قد يرى أن لب موضوع جودة الحياة يمكن في دراسة "ماسلو" عن الحاجات الإنسانية، والنظرية والاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن المعلوم لدى أهل التخصص في علم النفس أن يصنف "ماسلو" لحاجات الإنسانية يشمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولويتها وهي: الحاجات الفيسيولوجية، الحاجة للأمن، الحاجة للانتماء، الحاجة لمكانة الاجتماعية، الحاجة لتقدير الذات.

3- **الوقوف على معنى إيجابيا للحياة:** يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما جدا، ويعتبر "فارانكل" (1969) "frankl" أن الحياة يجب أن تكون لها معنى تحت ك الظروف، وأن هذا المنعى في حالة دائمة من التغيير، إلا أنه يضل موجود دائما، ويرى فارانكل أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي: عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما، تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال، الالتقاء بإنسان آخر أو تفرده الإنساني.

ولقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي تشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك:

- أقيم الإبداعية: وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه.
- القيم الخبراتية: وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية.
- القيم الاتجاهية: وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدرة أو المرض أو الموت.

4- **التدين:** يعتبر العامل الديني من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من رضا عن الحياة، كما أن الدين يمكن أن ينمي لدى الفرد المعنى الإيجابي للحياة، ويجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب.

(محمد حامد إبراهيم الهنداوي، 2011، 48-49)

السعادة: فالسعادة هي شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس، وشعور بالبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات واللذة. (Gupta.S, & Kumar.D, 2010, 61)

التفاؤل: فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى حدوث تزايد في أنشطة المخ يرتبط بالحالة الوجدانية للشخص وما يشعر به من مشاعر سواء كانت مشاعر إيجابية أم سلبية، فالمشاعر الإيجابية كالسعادة والتفاؤل، والبهجة والشعور بالفرح تؤدي الى زيادة النشاط الكهربائي في المخ بشكل خاص في الجانب الأيسر، أما إذا سيطرت المشاعر السلبية على الانسان كالقلق والتوجس والتشاؤم والاكتئاب، فعندئذ يتزايد النشاط في مقدمة الجانب الأيمن من المخ.

(هشام ابراهيم عبدالله، 2008، 144)

توافر الصلابة النفسية: وتعرفها كوبازا "kobasa" بانها: اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة، إدراك غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاث أبعاد وهي: الالتزام، والتحكم، والتحدي.

(مخيمر عماد، 1996، 277)

– **الامل:** فقد اشارت الدراسات إلى أن الدرجات المرتفعة على مقياس الأمل الذي أعده سنايدر وآخرون (1995) "snyder et al" كانت ترتبط بالزيادة في التفاؤل وإدراك الإمكانيات وحل المشكلات وإدراك السيطرة، والكفاية وتقدير الذات والتوقعات الإيجابية العامة بخصوص الهدف والإمكانات الفردية، اما الدرجات المنخفضة فقد ارتبطت بالقلق والاكتئاب.

وبوجه عام فإن الأفراد من ذوي الأمل المرتفع لدى مقارنتهم بذوي الأمل المنخفضة فإنهم يكونون أكثر إيجابية في تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى تحقيق، مكانتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم، وهم أكثر إيمانا بإمكانية الوصول إليها وهم يركزون على النجاح.

- **التسامح:** قال تعالى: (تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (سورة التغابن:14)، فهذه الآية تدل على أن الإسلام يحثنا على التسامح ويؤكد فضله في تحقيق الراحة النفسية لدى الفرد.

فالتسامح هو التغاضي عن هفوات الآخرين، وإيجاد الأعذار لهم، وبهذا يؤدي التسامح إلى تماسك المجتمع وعدم انحرافه واضطرابه، كما أنه: مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف مثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصافح مع ذاته ومع الآخر وتجعله منصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة. (زينب محمود شقير، 2010، 06)

- **الصحة:** وينظر للصحة في المبادئ النظرية الحديثة إلى أنها حالة فردية من الإحساس بالعافية يكون فيها الفرد قادرا على تحقيق التوازن بطريقة مناسبة بين المتطلبات الجسدية الداخلية والمتطلبات الخارجية للبيئة. (ابو أسعد أحمد، 2015، 29-30)

وبالإضافة إلى هذا فإنه يشير حبيب (2006) إلى وجود خطوات هامة يستطيع الفرد استخدامها من أجل الوصول إلى جودة الحياة، وتتمثل في التالي:

1- بناء الوعي بضرورة التحسين المستمر للأداء وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.

3- تنفيذ جوانب الجودة الحياتية.

ويلخص حبيب القول بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصية وأبعادها النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية كأسلوب حياة، مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، وتنمية مهاراته النفسية والاجتماعية.

(محمد حامد إبراهيم الهنداوي، 2011، 46-48)

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا افصل يمكننا القول بأن جودة الحياة تشمل الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، وأن يشعر الفرد بحسن الحال، وأن يشبع الحاجات، ويشعر بالرضا عن الحياة إضافة إلى الصحة الجسمية والنفسية الإيجابية، وإن يحس بالسعادة إلى أن يصل إلى العيش بحياة متوافقة متناغمة مع جودة الإنسان والقيم السائدة بالمجتمع

الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1-خطوات إجراء الدراسة الإستطلاعية

1-2 – أهداف الدراسة الإستطلاعية

1-3- نتائج الدراسة الإستطلاعية

1-4-عينة الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2- 1- منهج الدراسة

2-2- حدود الدراسة

2-3- مجتمع وعينة الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

2-5- المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

قمنا في الفصول السابقة بتسليط الضوء على الجانب النظري لمتغيرات الدراسة وعليه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال الإجراءات الميدانية التي تم القيام بها من أجل إيجاد حل للإشكال الذي طرح حيث تتم الإجابة عليه من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات المراد دراستها.

وهذا ما سيتم استعراضه من خلال هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكننا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها، كما يتم التركيز في الدراسة الإستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة .

فلقد كانت لنا أول زيارة بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة بعد موافقة الإدارة لموضوع دراستنا، حيث قابلنا كل من المختص النفسي والتربوي والأرطفوني ومستشارة التربية الذين زودونا بالمعلومات اللازمة عن مجتمع الدراسة وكل ما يتعلق بدراستنا، وكذا اطلاعهم على مقاييس الدراسة .

1-1- خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر إجراءات الدراسة الأسلوب المنهجي المنظم الذي يستخدمه الباحث لدراسة إشكالية بحثه، هادفا بذالك الوصول إلى نتائج واضحة و تتطلب هذه الإجراءات عددا من الخطوات البحثية والإجراءات الرسمية والعملية التي قامت بها الباحثة والمتمثلة فيما يلي:

1- وضع الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة.

2- اختيار وتحضير المقاييس التي تتطلبها الدراسة.

3- تحديد المدارس التي ستتم فيها الدراسة.

4- طلب الترخيص لإجراء الدراسة من طرف الجامعة.

5- إجراء مقابلات مع مديري هذه المدارس من أجل السماح بإجراء الدراسة وشرح طبيعتها.

6- الاجتماع بالأخصائيين النفسانيين والتربويين والأرطفونيين وبعض المربين والمعلمين العاملين بهذه المدارس من أجل أخذ فكرة عامة حول المدارس وكذا تلاميذهم وعن

خصائصهم ومشكلاتهم، ومن أجل التنسيق معهم في إجراء هذه الدراسة وقيام الباحثة بحضور حصص تدريبية على لغة الإشارة.

7- تحديد عينة الدراسة، والمتمثلة في التلاميذ المعاقين سمعيا المتمدرسين بهذه المدارس.

8- إلغاء الحالات التي لا تتلاءم مع أهداف البحث ممن تقل أعمارهم عن 11 سنة، والذين ليس لديهم قابلية أو قناعة أو تقبل لإجراء هذه الدراسة لضمان مصداقية الإجابات على مقاييس الدراسة وبالتالي مصداقية الدراسة.

9- تطبيق الدراسة الأستطلاعية بتوزيع المقاييس الثلاث على كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية بشكل شخصي وشرح الموضوع والمقاييس وبنودها وهذا بمساعدة المختصة التربوية والنفسية.

10- التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يلجأ الباحث إلى الدراسة الإستطلاعية لأنها ضرورية من أجل الاستطلاع على كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث، ولهذا جاءت أهداف الدراسة الإستطلاعية كما يلي :

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التعرف على حجم مجتمع الدراسة قصد تحديد نوع العينة وكيفية اختيارها وحجمها.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.
- التأكد من الخصائص السيكولوجية لمقاييس الدراسة.
- الوقوف على بعض الصعوبات التي تواجه الباحث.
-إقامت علاقة ودية مع العينة .

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وخصائصه.
- تحديد العينة القابلة للدراسة الأساسية.
- تحديد المقاييس المناسبة لخصائص العينة.
- الاتفاق مع الأخصائيين النفسانيين والتربويين وكذا المعلمين والإداريين العاملين في هذه المدارس من أجل سيرورة أحسن لعملية تطبيق الدراسة.
- تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة وهي موضحة بالتفصيل في عنصر أدوات الدراسة.

1-4-عينة الدراسة الإستطلاعية:

تم تطبيق الدراسة الإستطلاعية على عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا المتمدرسين في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة، والبالغ عددهم (15) تلميذ وتلميذة معاق سمعيا.

الجدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب شدة الإعاقة

شدة الإعاقة	التكرار	النسبة
كلية	11	%73.3
جزئية	4	%26.7
الإجمالي	15	%100

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (15) توزعوا حسب شدة الإعاقة إلى (11) تلميذ معاق سمعيا إعاقة كلية و(4) تلميذ معاق سمعيا إعاقة جزئية.

كما توزعت عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى:

الجدول رقم 3: يوضح توزيع حجم ونسبة عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	7	%46.7
الإناث	8	%53.3
الإجمالي	15	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية المتكون من التلاميذ المعاقين سمعيا والبالغ عددهم (15) توزعوا حسب الجنس، (7) ذكرا بنسبة 46% و(8) أنثى بنسبة 54%.

2- الدراسة الاساسية:

2-1- منهج الدراسة :

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم دون منهج واضح يساعده في البحث عن أسباب مشكلة موضوع الدراسة بحيث يلائم هذا المنهج طبيعة الموضوع وذلك لضمان الحصول على نتائج يمكن تعميمها والوثوق في نتائجها، فاختيار المنهج المناسب خطوة أساسية حيث ان كل بحث يلزمه منهج دراسة يتبعها الباحث بهدف الخروج بنتائج منطقية وصادقة.

وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، فهو وصفي لأنه على حد تعبير الرشيدي (2000) " هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص الوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أي الموضوع محل البحث". (بشير صالح الرشيدي، 2000، 65)

وقد تم استخدام هذا المنهج لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع دراستنا، حيث أنه يتعدى حدود جمع البيانات لظاهرة ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى، كما

يساهم في رصد الظاهرة، ومازال هذا المنهج هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن.

أما كونه ارتباطي فلأنه يدرس العلاقة بين ثلاثة متغيرات، وبما أننا بصدد إبراز العلاقة بين الأمن النفسي وكل من الدافعية للإنجاز وجودة الحياة استعنا بهذا المنهج المتبوع بالدراسات الارتباطية لأنه يناسب طبيعة موضوع دراستنا "وهو يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية". (سامي ملحم، 2000، 329)

وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نحو البحث عن العلاقة القائمة بين الأمن النفسي وكل من دافعية الإنجاز و جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا.

2-2- حدود الدراسة:

لابد لأي دراسة علمية أن تركز على نقطة ضيقة محددة لكي تصل إلى نتائج ذات قيمة، ولتعميم النتائج أو عدم تعميمها يجب رسم حدود الدراسة، و تتضمن حدود الدراسة الميدانية الحدود المكانية، الحدود الزمانية، الحدود البشرية والحدود الموضوعية وهي كالآتي:

2-2-1-الحدود المكانية:

وهي ميدان الدراسة الحالية حيث أجريت هذه الدراسة بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة بالإضافة إلى الملحقة المتواجدة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بولاية المسيلة.

2-2-2-الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مدار السنة الدراسية 2020/2019 وهذا لانتظار عودة التلاميذ الغائبين مع تجنب فترات الدخول المدرسي والامتحانات تفاديا لضغط التطبيق لتقنيات البحث على التلاميذ.

كما أن في بداية الدراسة الاستطلاعية استغرقت الباحثة وقتا طويلا في تكييف مقاييس الدراسة وذلك بمساعدة كل من المختصين النفسانيين والتربويين والأرطفونيين والمعلمين ذوي الخبرة، وذلك من خلال إجراء العديد من المقابلات والمناقشات معهم وتجريب العديد من المقاييس على عينة الدراسة لمعرفة مدى ملائمة بنود هذه المقاييس لخصائص العينة من جهة، ومدى قياسها لخصائص العينة من جهة أخرى، وبعد الاستقرار على المقاييس الحالية وتحكيمها وتوزيعها على العينة الاستطلاعية، استغرقت أيضا الباحثة وقتا طويلا في جمعها حيث أنها كانت تقوم بتوزيعها بنفسها مع شرح محتواها وطريقة الإجابة مع كل فرد من أفراد العينة بمرافقة المختصين طبعا، وفي حال استرجاع أي استمارة ناقصة في الإجابات تعيد إرجاعها لصاحبها شخصيا من أجل إكمالها وذلك لإصرارها على مصداقية الدراسة بقدر المستطاع. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس والانتهاء من الدراسة الاستطلاعية، وبنفس الطريقة تم تطبيق الدراسة الأساسية.

2-2-3- الحدود الموضوعية :

تعد الحدود الموضوعية من الحدود الإجبارية والتي يجب أن تتواجد في كل بحث علمي، وتتميز الحدود الموضوعية للبحث العلمي بأسبقية وجودها وعلى الباحث الإلتزام بيها، وتمثلت الحدود الموضعية لدراستنا في ثلاث متغيرات وهي الأمن النفسي ودافعية الإنجاز وجودة الحياة، التلاميذ المعاقين سمعيا.

2-2-4- الحدود البشرية :

تمثلت الحدود البشرية في عينة الدراسة الحالية والتي تمثلت في التلاميذ المعاقين سمعيا المتمدرسين في مدرسة المعاقين سمعيا وكذا في الملحقة التابعة لمدرسة المعاقين بصريا .

2-3- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراســـة الحالية في مجموع التلاميذ بمدرســـة المعاقين ســـمعيا بولاية المسيلة بالإضـافة إلى الملحقة المتواجدة بمدرسـة الأطفال المعاقين بصـريا بالمسـيلة والبالغ عددهم (65) تلميذة وتلميذ معاقا سمعيا يتوزعون حسب المدارس إلى:

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المدارس

المدرسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
مدرسة المعاقين سمعيا	55	%85
ملحقة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا	10	%15
الإجمالي	65	%100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن مجتمع الدراســـة المتكون من التلاميذ المعاقين ســـمعيا بمدرســـة المعاقين ســـمعيا بولاية المســـيلة بالإضـــافة إلى الملحقة المتواجدة بمدرســـة الأطفال المعاقين بصريا بالمسيلة والبالغ عددهم (65) توزعوا حسب المدرسة إلى مدرستين، فمدرسة المعاقين سمعيا بلغ عدد تلاميذها المعاقين سمعيا إجمالا (55) تلميذا بنسبة 85%، أم الملحقة المتواجدة بمدرسـة الأطفال المعاقين بصـريا فقد بلغ عدد تلاميذها المعاقين سـمعيا (10) تلميذا بنسبة 15% .

وتم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة تمثلت في التلاميذ المعاقين سمعيا بمدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة بالإضافة إلى الملحقة المتواجدة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بالمسيلة وقد بلغ عددهم (50) تلميذة وتلميذ معاق سمعيا، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الجنسين وذوي الإعاقة السمعية الكلية و الجزئية وذوي الإقامة الداخلية والخارجية . وتم الغاء 15 تلميذ لعدم توفر الشروط التالية فيهم:

- يجب ان يبلغ اعمار التلاميذ المعاقين سمعيا بين 11-21 سنة
- سبق لهم على الأقل عام دراسة في المدرسة.

- غير متعدد الإعاقات.

وقد توزع أفراد عينة الدراسة المكونة من تلاميذ المدرستين حسب شدة الإعاقة إلى:

الجدول رقم 5: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شدة الإعاقة

شدة الإعاقة	التكرار	النسبة
كلية	37	%74
جزئية	13	%26
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (50) توزعوا حسب شدة الإعاقة إلى (37) تلميذ معاق سمعيا إعاقة كلية و(13) تلميذ معاق سمعيا إعاقة جزئية.

كما توزعت عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى:

الجدول رقم 6: يوضح توزيع حجم ونسبة عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	23	%46
الإناث	27	%54
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن أفراد عينة الدراسة المتكون من التلاميذ المعاقين سمعيا والبالغ عددهم (50) توزعوا حسب الجنس، (23) ذكرا بنسبة 46% و(27) أنثى بنسبة 54%.

2-4- أدوات الدراسة:

تعد أدوات البحث العلمي هي السبل العلمية التي يلجأ إليها الباحث، وهذا للعمل على جمع البيانات التي يحتاجون إليها بطريقة علمية صحيحة من شأنها توفير الاستفادة اللازمة من إجراء البحوث العلمية .

و يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة أساسية في الدراسة الميدانية وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة، ويتم هذا التحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم، حيث تتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة، فأداة الدراسة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه لتحقيق متطلبات فروضه. (رجاء الدويدري، 2000، 305)

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

2-4-1- مقياس الأمن النفسي:

2-4-1-1- وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس في الأصل مروى السيد علي الهادي (2009) مؤلف من 40 بند، يتضمن هذا المقياس بعدين تتمثل في الامن النفسي الداخلي، الأمن النفسي الخارجي(**أنظر الملحق رقم 03**).

2-4-1-2- كيفية التصحيح لمقياس الأمن النفسي :

قسيمة الإجابة تحتوي على ثلاث بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، نادرا) ويعطى لها التدريجات التالية (3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الموجبة وهذه العبارات هي : (3، 4، 6، 7، 8، 9، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 30، 31، 32، 34، 36، 38، 40) والعكس بالنسبة للعبارات السالبة أي (1، 2، 3) للعبارات التي تحمل

الأرقام التالية (1، 2، 5، 10، 11، 12، 13، 14، 21، 27، 29، 33، 35، 37، 39)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس الأمن النفسي

البدائل / نوع العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
إيجابي	3	2	1
سلبية	1	2	3

2-4-1-3- الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي:

2-4-1-3-1- حساب الثبات:

يقصد بالثبات قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمن، والمقياس الثابت هو الذي ينتج قيما متساوية إذا ما تكرر إجراؤه عدة مرات. (محمد مزيان، 1999، 46)

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقتين وهما:

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ (0.80) وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.89) وهي نفس القيمة تقريبا بالنسبة للمعادلة التصحيحية لجاتمان (0.88) وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول رقم (8):

الجدول رقم 8: يوضح ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بي النصفين	0,676
معامل الثبات الكلي سبيرمان براون	0,731
معامل الثبات باستخدام جاتمان	0,730

ب- الثبات بطريقة التناسق الداخلي:

تم حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.725 وهذه القيمة لا تختلف كثيرا عن قيمة الثبات التي تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول رقم (9):

الجدول رقم 9: يوضح ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التناسق الداخلي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,725	50

2-4-1-3-2- حساب الصدق: يقصد بالصدق مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة. **(رجاء محمود أبو علام، 2004، 413)**

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس أيضا باستخدام طريقة المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليها بالصدق التمييزي وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (10) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (2.25) وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.05).

الجدول رقم 10: يوضح صدق مقياس الأمن النفسي باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الأمن النفسي	الأعلى	13	2,4217	0,1833	24	2,255	0,034	دال عند 0,05
	الأدنى	13	2,2600	0,1821				

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس الأمن النفسي للمعاقين سمعيا المكيف صادق وثابت بكل الطرق المستخدمة، وعليه فبإمكان الباحثة النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

2-4-2- مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

نظرا لعدم وجود مقياس لدافعية الإنجاز الدراسي يتناسب مع خصائص عينة الدراسة على حد اطلاع الباحثة، قامت بإعداد مقياس لدافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .

2-4-2-1- الخطوات المتبعة لإعداد مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

لإعداد وبناء أبعاد وبنود أداة الدراسة، وتمهيدا لإعداد الصورة الأولية، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ-تحديد السمة المراد قياسها:

وهي السمة المتعلقة بأحد المفاهيم الشائعة في علم النفس ألا وهي الدافعية للإنجاز الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات العينة.

ب-تحديد الهدف من المقياس:

ويتمثل في معرفة طبيعة الدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا وعلاقتها بالأمن النفسي وجودة الحياة .

ج- تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية:

باعتبار أن الخصائص في مجال علم النفس عبارة عن تجريدات لذلك لا بد من تحليلها إلى سلوكات تدل عليها من أجل صياغتها في بنود فيما بعد كما هو الحال في دافعية الإنجاز الدراسي، واستعنا في تحليل هذه الخاصية إلى وقائع سلوكية بـ:

- أدبيات التربية الخاصة المتعلقة بالإعاقة السمعية وبدافعية الإنجاز.
- المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس متغير دافعية الإنجاز وهي:

– مقياس هيرمانز **Harmans 1970**، وقام بتعريبه موسى (1978)، من دراسة "العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية".

– مقياس منصور، 1986، عن دراسة "الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعلم".

– مقياس غربي مونية، 2002، عن دراسة "أهم أسباب تدني الدافعية للتعلم لدى التلاميذ".

– مقياس فاروق عبد الفتاح موسى 2005، من دراسة عن "علاقة الدافعية للإنجاز بمركز التحكم بنتائج امتحان البكالوريا".

– مقياس بن زاهي، 2007، من دراسة عن "الاغتراب الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز".

– مقياس عبد الحق بركات، 2007، من دراسة عن "معاملة الأستاذ وعلاقتاها بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا".

– عبد الرحمان بن بريكة، 2007، في دراسة "العلاقة بين الوعي العمليات المعرفية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة".

– مقياس سميرة بنت أحمد حسين العبدلي الفيخي، 2008، من دراسة بعنوان: "المهارات الإدارية لسيدات الأعمال السعوديات وعلاقتها بدافعية الإنجاز".

– عمار شوشان، 2009، من دراسة عن "النمط القيادي لمديري الثانويات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الأساتذة".

- إجراء المقابلات الشخصية مع المختصين، حيث قامت الباحثة بلقاءات مع المختصين في مدرسة صغار الصم بالمسيلة وتمثلوا في المختص النفساني والمختص الأرطفوني وكذا المختص التربوي لمناقشة هذه المقاييس، وكذلك التحاور مع مجموعة من المعلمين وكذا التلاميذ.

د- تحديد التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز الدراسي:

تم تحديد هذا المفهوم إجرائيا من خلال النقاط السابقة التي استعنا بها في تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية، وحددنا في هذه الدراسة الدافعية للإنجاز الدراسي أي في المجال المدرسي.

هـ-صياغة الصورة الأولية للمقياس وتحديد أبعاده:

تكون المقياس من 30 عبارة تقيس ثلاثة أبعاد تتمثل في البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الاجتماعي، حيث تضمن كل بعد عشرة بنود وهي موضحة كما يلي:

- البعد المعرفي: من البند 1 إلى البند 10.
- البعد الوجداني: من البند 11 إلى البند 20.
- البعد الاجتماعي: من البند 21 إلى البند 30.

وطريقة التصحيح استمدت من مقياس ليكرت في كيفية التصحيح لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي. **(أنظر الملحق رقم 04)**

و- إعداد تعليمة المقياس:

تتضمن تعليمة المقياس فقرة قصيرة كتمهيد وضحنا فيه الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عليه، كما أشرنا إلى أهمية الصراحة في الإجابة بالإضافة إلى طمأنة عينة الدراسة على سرية إجاباتهم.

ز- إعداد استمارة تحكيم وعرضها على مجموعة من المحكمين:

بالتطرق إلى التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز الدراسي وكذا فرضيات الدراسة والعبارات المتضمنة لكل بعد، وما إذا كانت كل عبارة تنتمي إلى البعد الخاص بها من عدمه، ومدى وضوح العبارات والدقة العلمية والشمولية للمقياس ومدى صلاحيته للتطبيق والتعليمات الخاصة بالمقياس التي توضح الهدف منه، وكيفية الاستجابة للعبارات وذلك بغية الاستئناس بآراء المحكمين باعتبارهم أهل الاختصاص. **(أنظر الملحق رقم 02)**

ح- تعديل المقياس ووضعه في الصورة النهائية:

وذلك بعد الأخذ بملاحظات المحكمين تمهيدا لتقنين المقياس. (أنظر الملحق 04)

ط- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

توجد صفتان أساسيتان في أي بحث، لا بد من توفرهما في أدوات جمع البيانات هي الصدق والثبات، وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفعالية. وبعد تطبيق الدراسة على العينة الاستطلاعية تم حساب الصدق والثبات.

2-4-2-2- كيفية التصحيح لمقياس الدافعية الإنجاز الدراسي:

قسيمة الإجابة تحتوي على أربع بدائل للإجابة (أبدا، أحيانا، غالبا، دائما) ويعطى لها التدريجات التالية (1، 2، 3، 4) على الترتيب، هذا في العبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فتعطى البدائل التدريجات التالية (4، 3، 2، 1) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس الدافعية للإنجاز

البدائل / نوع العبارة	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
إيجابي	1	2	3	4
سلبي	4	3	2	1

أرقام العبارات الإيجابية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي هي: (1، 2، 5، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 26، 27، 28، 30)

أرقام العبارات السلبية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي هي: (3، 4، 6، 10، 16، 22، 24، 25، 29)

2-4-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

2-4-2-3-1- حساب الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بعدة طرق والتي سنستعرضها كما يلي:

أ- الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية 15 يوما، حيث كانت في الدراسة الحالية 15 يوما، وأعيد التطبيق على نفس العينة التي تم التطبيق عليها في المرحلة الأولى ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.48) وبالرغم من أن هذه القيمة متوسطة إلا أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) مما يعني أن هذا المقياس ثابت.

الجدول رقم 12: يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

		التطبيق الأول	التطبيق الثاني
التطبيق الأول	معامل الارتباط بيرسون	1	0,489*
	مستوى الدلالة		0,029
	حجم العينة	20	20
التطبيق الثاني	معامل الارتباط بيرسون	0,489*	1
	مستوى الدلالة	0,029	
	حجم العينة	20	20

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تقوم هذه الطريقة على أساس تجزئة عبارات المقياس إلى قسمين أعلى وأدنى أو العبارات الفردية والعبارات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم تعويض الناتج في معادلة التصحيح حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين أعلى وأدنى عن طريق نظام ($SPSS_{V20}$) وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ (0.81)

وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.89) أما المعادلة التصحيحية لجاتمان فقد بلغت (0.86) وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول رقم (13):

الجدول رقم 13: يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بي النصفين	0,810
معامل الثبات الكلي سبيرمان براون	0,895
معامل الثبات باستخدام جاتمان	0,869

ج- الثبات بطريقة التناسق الداخلي:

تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.89 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة الثبات التي تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول رقم (14):

الجدول رقم 14: يوضح ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة التناسق الداخلي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,899	30

2-4-2-3-2- حساب الصدق:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق الاتساق الداخلي والذي يقوم على أساس حساب الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل بيرسون حيث بلغت قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية المحور الأول والدرجة الكلية المحور الثاني (0.85) وبين الدرجة الكلية المحور الأول والدرجة الكلية المحور الثالث (0.61) وبين الدرجة الكلية المحور الأول والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.93) أما الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثالث فقد بلغت (0.65) وبين الدرجة

الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلي للمقياس ككل (0.95)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد كانت (0.79)، من خلال جملة الارتباطات هذه وبما أنها كلها موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) نستطيع الحكم على هذا المقياس بأنه صادق كما هو موضح في الجدول رقم (15):

الجدول رقم 15: يوضح مصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

		الدرجة الكلية للمحور الأول	الدرجة الكلية للمحور الثاني	الدرجة الكلية للمحور الثالث	الدرجة الكلية للمقياس ككل
الدرجة الكلية للمحور الأول	معامل بيرسون	1	0,852**	0,618**	0,935**
	مستوى الدلالة		0,000	0,004	0,000
	حجم العينة	20	20	20	20
الدرجة الكلية للمحور الثاني	معامل بيرسون	0,852**	1	0,658**	0,951**
	مستوى الدلالة	0,000		0,002	0,000
	حجم العينة	20	20	20	20
الدرجة الكلية للمحور الثالث	معامل بيرسون	0,618**	0,658**	1	0,798**
	مستوى الدلالة	0,004	0,002		0,000
	حجم العينة	20	20	20	20
الدرجة الكلية للمقياس ككل	معامل بيرسون	0,935**	0,951**	0,798**	1
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	
	حجم العينة	20	20	20	20

** الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليها بالصدق التمييزي التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من الطرفين الأعلى والأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test})

وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.
- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (16) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (6.57) وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01).

الجدول رقم 16: يوضح صدق مقياس دافعية الإنجاز باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
دافعية الإنجاز	الأعلى	5	103,4000	3,28634	8	6,570	0,000	دال عند 0,01
	الأدنى	5	71,4000	10,38268				

ج- الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

الصدق الذاتي = $\sqrt{0,89}$

الصدق الذاتي = 0,94

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس دافعية الإنجاز للمعاقين سمعيا المبني صادق وثابت بكل الطرق المستخدمة، وعليه فبإمكان الباحثة النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

2-4-3- مقياس جودة الحياة:

2-4-3-1- وصف المقياس:

مقياس جودة الحياة الذي قام بإعداده محمود عبد الحليم منسي و علي مهدي كاظم (2006) مؤلف من 60 بند (أنظر الملحق 05)، يتضمن هذا المقياس ستة أبعاد تتمثل في بعد الصحة العامة وبعد الحياة الأسرية والاجتماعية وبعد التعليم والدراسة وبعد العواطف وبعد الصحة النفسية وبعد شغل الوقت وادارته، وتم تكييفه من طرف الباحثة ليتناسب مع حصائص عينة الدراسة و المتمثلة في التلاميذ المعاقين سمعيا فأصبح عدد بنوده 53 بند مع الحفاظ على أبعاده. (انظر الملحق 06)

2-4-3-2- كيفية التصحيح لمقياس جودة الحياة:

قسيمة الإجابة تحتوي على أربعة بدائل للإجابة بطريقة ليكارت الخماسي (أبدا، قليلا جدا، إلى حدا ما، كثير ، كثيرا جدا) ويعطى لها التدريجات التالية (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، هذا في العبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فتعطى البدائل التدريجات التالية (4، 5، 3، 2، 1) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 17: يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي وسلبي لمقياس جودة الحياة

البدائل / نوع العبارة	أبدا	قليلا جدا	إلى حدا ما	كثيرا	كثيرا جدا
إيجابي	1	2	3	4	5
سلبي	5	4	3	2	1

حيث كانت أرقام العبارات الإيجابية لمقياس جودة الحياة هي: (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 16، 19، 22، 23، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38، 40، 42، 44، 46، 48، 50، 52).

أرقام العبارات الســـلبية لمقياس جودة الحياة هي: (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 17، 18، 20، 21، 25، 27، 29، 31، 33، 35، 37، 39، 41، 43، 45، 47، 49، 51، 53).

2-4-3-3- الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

2-4-3-3-1- حساب الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حسـاب معامل الارتباط بين النصـفين والذي بلغ (0.85) وبالتعويض في المعادلة التصـــحيحية لســـبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.92) وهي نفس القيمة بالنســـبة للمعادلة التصـحيحية لجاتمان (0.92) وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول رقم (18):

الجدول رقم 18: يوضح ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بين النصفين	0,854
معامل الثبات الكلي سبيرمان براون	0,921
معامل الثبات باستخدام جاتمان	0,921

ب- الثبات بطريقة التناسق الداخلي:

تم حسـاب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.92 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة الثبات التي تم حســـابها بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول رقم (19):

الجدول رقم 19: يوضح ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التناسق الداخلي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,925	53

2-3-3-2- حساب الصدق:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس أيضا باستخدام طريقة المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليها بالصدق التمييزي

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (20) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (8.04) وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01)

الجدول رقم 20: يوضح صدق مقياس جودة الحياة باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
جودة الحياة	الأعلى	5	230,4000	9,83870	8	8,040	0,000	دال عند 0,01
	الأدنى	5	177,8000	10,82589				

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس جودة الحياة للمعاقين سمعيا المكيف صادق وثابت بكل الطرق المستخدمة، وعليه فبإمكان الباحثة النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

2-5- المعالجة الإحصائية:

تعتبر المعالجة الإحصائية مجموعة من الإجراءات والطرق العلمية التي تستخدم في جمع البيانات وعرضها واستخلاص النتائج من أجل تفسيرها والتوصل إلى إصدار الأحكام وعمل استنتاجات حول المجتمع الإحصائي . (ربيعة جعفور، 2017، 216)

ومما لا شك أن أي دراسة لا تكاد تخلو من الجانب الإحصائي الذي يعد أحد ركائز البحث العلمي وهذا بالنظر إلى إسهامات علم الإحصاء في تحليل النتائج بالدقة المطلوبة والمراد الوصول إليها، من هنا اعتمدت الباحثة على جملة من الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات هذه الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج (Excel) وبرنامج ($SPSS_{V20}$) في نسخته الـ 20 في تطبيق الأساليب التالية:

- فيما يخص وصف مجتمع عينة الدراسة اعتمدت الباحثة على التكرار والنسبة المأوية .
- فيما يخص الخصائص السيكومترية:

- استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب التطبيق وإعادة التطبيق وكذلك لحساب التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون.
- صدق المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي عن طريق (Ttest).

- فيما يخص نتائج الدراسة:

- تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في معالجة الفرضيات (1، 2، 3)
- تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون في معالجة الفرضيات (4، 5، 6).
- اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) في معالجة الفرضيات (7،8).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضــه في هذا الفصــل نكون قد وضــحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراســته الميدانية بدراســة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن "**مستوى الأمن النفسي متوسط لدى المعاقين سمعيا**".

وللتحقق من هذه الفرضية الجزئية الأولى قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المقياس، حيث تم الحصول على درجة المقياس من خلال حساب طول الفئة كالتالي: أعلى درجة – أدنى درجة /عدد المستويات (03)

$$3 - 1 = 2 / 3 = 0.66$$

وبالتالي فان طول الفئة يساوى (1) وتحدد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة وهي:

الجدول 21: يمثل طول الفئة ومستوياتها

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	[1-1.66]	منخفضة
02	[1.67-2.32]	متوسطة
03	[2.33-3]	مرتفعة

الجدول رقم 22: يوضح درجة الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأمن النفسي	50	2.144	0.168	متوسط

من خلال جدول (22) يتضح أن: المتوسط الحسابي لمقياس الأمن النفسي بلغ 2.14 والانحراف المعياري قدر ب 0,16 وهذا ما يدل على أن مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا متوسط.

1-2- نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن "مستوى دافعية الإنجاز متوسط لدى المعاقين سمعيا ."

وللتحقق من هذه الفرضية الجزئية الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المقياس، حيث تم الحصول على درجة المقياس من خلال حساب طول الفئة كالتالي: أعلى درجة – أدنى درجة /عدد المستويات (03)

$$4 - 1 = 3 / 3 = 1$$

وبالتالي فان طول الفئة يساوى (1) وتحدد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة وهي:

الجدول رقم 23: يمثل طول الفئة ومستوياتها

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	[1-2]	منخفضة
02	[2-3]	متوسطة
03	[3-4]	مرتفعة

الجدول رقم 24: يوضح درجة دافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دافعية الانجاز	50	2.775	0.460	متوسط

من خلال جدول (24) يتضح أن: المتوسط الحسابي لمقياس دافعية الانجاز بلغ 2.77 والانحراف المعياري قدر ب 0,46 وهذا ما يدل على أن مستوى دافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا متوسط.

1-3- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضـــية الجزئية الثالثة على أن "مســـتوى جودة الحياة متوســـط لدى المعاقين سمعيا".

وللتحقق من هذه الفرضية الجزئية الثالثة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المقياس، حيث تم الحصول على درجة المقياس من خلال حساب طول الفئة كالتالي: أعلى درجة – أدنى درجة /عدد المستويات (03).

$$5 - 1 = 4 / 3 = 1.33$$

وبالتالي فان طول الفئة يساوى (1) وتحدد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة وهي:

الجدول رقم 25: يمثل طول الفئة ومستوياتها

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	[1-2.33]	منخفضة
02	[2.34-3.66]	متوسطة
03	[3.67-5]	مرتفعة

الجدول رقم 26: يوضح درجة جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
دافعية الانجاز	50	2.973	0.284	متوسط

من خلال جدول (26) يتضح أن: المتوسط الحسابي لمقياس جودة الحياة بلغ 2.97 والانحراف المعياري قدر ب 0,28 وهذا ما يدل على أن مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا متوسط.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضـــية الجزئية الرابعة على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين الأمن النفســـي دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا "

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 27: يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي ودافعية الإنجاز

		الأمن النفسي	دافعية الإنجاز
الأمن_النفسي	معامل بيرسون	1	0,255
	مستوى الدلالة		0,074
	حجم العينة	50	50
دافعية_الإنجاز	معامل بيرسون	0,255	1
	مستوى الدلالة	0,074	
	حجم العينة	50	50

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرســـون والتي بلغت (0.25) نلاحظ أنها قيمة ضــعيفة، وهي غير دالة إحصــائيا عند مســتوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن رفض الفرضــية والقول بأن ليس هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية بين الأمن النفســي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراســة ونســبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضــية الجزئية الخامســة على أنه "توجد علاقة ارتباطيه بين الأمن النفســي وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا "

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 28: يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وجودة الحياة

		الأمن النفسي	جودة الحياة
الأمن النفسي	معامل بيرسون	1	0,406**
	مستوى الدلالة		0,003
	حجم العينة	50	50
جودة الحياة	معامل بيرسون	0,406**	1
	مستوى الدلالة	0,003	
	حجم العينة	50	50

**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01)**

من خلال الجدول أعلاه رقم (28) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيسرون والتي بلغت (0.40) نلاحظ أنها قيمة متوسطة وطردية أي أنه كلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت معه جودة الحياة، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن قبول الفرضية والقول بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

1-6- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

تنص الفرضية الجزئية السادسة على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الإنجاز و جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا "

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 29: يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في دافعية الإنجاز وجودة الحياة

		دافعية الانجاز	جودة الحياة
دافعية الانجاز	معامل بيرسون	1	0,643**
	مستوى الدلالة		0,00
	حجم العينة	50	50
جودة الحياة	معامل بيرسون	0,643**	1
	مستوى الدلالة	0,00	
	حجم العينة	50	50

**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01)**

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.64) نلاحظ أنها قيمة متوسطة وطردية كذلك أي أنه كلما زاد مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت معه جودة الحياة، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وبالتالي يمكن قبول الفرضية والقول بأنه توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز و جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

1-7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة :

تنص الفرضية الجزئية السابعة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 30: يوضح الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
دافعية الإنجاز	ذكر	23	2,7638	0,56986	48	−0,162	0,872	غير دال عند 0.05
	أنثى	27	2,7852	0,35317				
جودة الحياة	ذكر	23	2,2158	0,21694	48	0,799	0,428	غير دال عند 0.05
	أنثى	27	2,1667	0,21645				
الأمن النفسي	ذكر	23	2,188	0,17104	48	1,736	0,089	غير دال عند 0.05
	أنثى	27	2,1065	0,16077				

من خلال الجدول أعلاه رقم (30) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في متغيرات الدراسة حسب متغير الجنس غير دالة حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) في متغير الأمن النفسي (1.736) وفي متغير دافعية الإنجاز (0.162) وفي متغير جودة الحياة (0.799) وكلها غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الثلاثة المذكورة حسب متغير الجنس ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

1-8- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة:

تنص الفرضـــية الجزئية الثامنة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير شدة الإعاقة"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم 31: يوضح الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير شدة الإعاقة

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
دافعية الإنجاز	كلية	37	2,7297	0,47905	48	-1,186	0,241	غير دال عند 0.05
	جزئية	13	2,9051	0,39107				
جودة الحياة	كلية	37	2,1657	0,20969	48	-1,313	0,195	غير دال عند 0.05
	جزئية	13	2,2564	0,22754				
الأمن النفسي	كلية	37	2,1466	0,16031	48	0,183	0,855	غير دال عند 0.05
	جزئية	13	2,1365	0,19833				

من خلال الجدول أعلاه رقم (31) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في متغيرات الدراسة حسب متغير التخصص غير دالة حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) في متغير الأمن النفسي (0.183) وفي متغير دافعية الإنجاز (1.186) وفي متغير جودة الحياة (0.19)وكلها غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين أفراد عينة الدراســـة في المتغيرات الثلاثة المذكورة حسب متغير شدة الإعاقة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى :

نصت نتيجة الفرضية الأولى على أنه مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا متوسط .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بالسلامة النفسية والطمأنينة الانفعالية بدرجة متوسطة مما يؤكد ان هؤلاء توفر لهم العناية والاهتمام اللازم من مأوى واعاشة ورعاية صحية واجتماعية وتعلمية وثقافية وترفيهية فهم لا يفتقرون لها بل هي متوفرة اذا ان جميع هذه الأشياء تجعل التلاميذ المعاقين سمعيا يشعرون بالأمن النفسي مما يجعلهم قادرين على تقبلهم لظروف اعاقتهم وتجعلهم في أمن نفسي معتدل، أي أن المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ المعاقين سمعيا يسوده الأمن والاستقرار سواء كان هذا يتعلق بالأسرة او جماعة الرفاق وبالأخص المدرسة وان هذا المجتمع يتمتع بثقافة عالية ما يساعد على مساندة هؤلاء التلاميذ على اجتياز هذه الإعاقة في أحسن الظروف .

فلهذا نستطيع إرجاع نتيجة هذه الفرضية للظروف الجيدة المتاحة في المدرسة سواء الظروف المادية أو المعنوية، وكذا طريقة تعامل المعلمين وكل الطاقم التربوي والمتابعة المستمرة من طرف المتخصصين التربويين والنفسانيين والأرطفونين، بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهونها خارج المدرسة، وكذا لكونهم يتمدرسون في مدرسة خاصة بهم أي أنهم يشتركون في نوع الإعاقة.

- بالنظر إلى ما يراه ماسلو عن الأمن النفسي فقد يكون تفسر هذه النتيجة على أن عينة الدراسة قد تتوفر لها بشكل كافي من الاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم، والحاجة إلى الأمن والانتماء والمحبة لأنه يشكل عدم إشباعها مصدرا لقلقه وشعوره بعدم الأمن.

-ومن خلال تعريف الكاني (1985) فإن من شأن الظروف أن تشكل خطر على الفرد مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، والأوبئة والأمراض، عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، كما من شأنها التقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول، سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله، أو مأكله أو مشربه .

-وقد يكون مصدر هذا المستوى مكتسبا يعود إلى أساليب المعاملة الوالدين حيث يرى كارن هورني إن الحاجة إلى الأمن من أهم القوى الضرورية في تكوين الشخصية التي تبدأ جذورها بين السنوات الأولى للطفولة فضلا عن حاجة الرضا التي ترتبط بالمتطلبات البيولوجية التي تكون تنشأ من أساليب المعاملة الوالدية أكثر مما تنشأ من إشباع الحاجات البيولوجية.

-ويشير كفافي (1989) إلى أن التنشئة الاجتماعية الصحيحة تؤدي إلى شعور الطفل بالأمن والعكس صحيح فأساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي.

-وبذلك نرى مدى الدور الفعال الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في تحقيق أو عدم تحقيق الأمن النفسي لدى الافراد لأن التنشئة الاجتماعية بجوانبها الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والروحية والسلوكية ...إلخ تشكل المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان مكتسبا لوسائل حمايته النفسية ومقدما نفسه للآخرين على انه شخصية فيها من الثبات النسبي من حيث السلوك ما يجعل عملية التنبؤ بردود أفعاله ممكن إلى حد كبير ... وبالتالي فإنه من الممكن القول: إن ما يصبغ على الإنسان خصائصه ويقدمها بتعريف شخصي نفسي بما ينطوي عليه عوامل الأمن النفسي للآخرين هو أساليب التنشئة الاجتماعية (**سعد، 1999، 24**)

-وقد ترجع هذه النتيجة إلى مرحلة الطفولة فقد أثبتت الكثير من الدراسات منها (**عبوي، 2003**)، (**فرجة، 2011**) أن توافق الفرد الاجتماعي في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أمن ودافئ فإنه سينمو بشكل سوى، ويصبح قادرا على تحقيق ما يريد.

- وقد يكون هذا المستوى مصدره داخلي نابع من ذات المتمدرسين، كما يرى الحنفي (1994) بأن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته **(الحنفي، 1994، 770)**.

- فإن الأمن النفسي يتأثر بحالة الفرد الصحية وعلاقاته الاجتماعية ومدى اشباعه لدوافعه الأولية والثانوية.

- كما أشار الإسلام إلى عدة عوامل تسهم في تحقيق الامن النفسي والأمان للإنسان في حياته الدنيا تتمثل في الحب المتبادل بين الناس والعدالة في تطبيق القوانين وتوافر الحاجات الأساسية للإنسان، والوقاية من الترويع والتهديد، والاستعانة بالله عز وجل **(كمال، 2000)** فعدم توفر هذه العوامل للتلميذ بشكل كافي قد يهدد امنه النفسي.

- وقد يعود إحساس التلاميذ المعاقين سمعيا بالأمن النفسي نتيجة إلى المجهودات التي تبذلها الدولة من أجل تحقيق حياة كريمة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث استحدثت وزاري للحماية الاجتماعية سنة 1984 أخذت على عاتقها حماية وترقية حقوق المعاقين والعمل على تحقيق مشاركتهم الكاملة والفعالة في الحياة الوطنية كما تبنت الجزائر الاتفاقية الدولية للدفاع عن حقوق الأشخاص المعاقين في 2007/03/31، وقبل ذلك حقق المعاقون أهم مكاسبهم التشريعية بعد نضال طويل من خلال صدور القانون رقم 09/02 المؤرخ في 2002/05/08 المتعلق بحماية المعاقين وترقيتهم، الذي كان تجسيدا لنص الإعلان أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة2006، كما نصت القوانين الجزائرية بحق المعاق في الحصول على المساندة الاجتماعية، وبحماية الصحة وترقيتها، والحق في المنحة المالية والتأمين الاجتماعي والاندماج المؤسساتي والاجتماعي، والتكفل المهني والمدرسي، وكذا لتسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية وللمساعدة التقنية التي تضمن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها، وتسهيل الحصول على السكن الواقع في المستوى الأول من البنايات، والإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات، وتسهيل الوصول إلى

الأماكن العمومية الإعفاء من الضرائب عند اقتناء السيارات، وإنشاء الجمعيات والهيئات التي تسهل استعمال وسائل النقل، وإنشاء الجمعيات والهيئات التي تهتم بهذه الفئة، والمجلس الوطني الخاص بالمعوقين، والديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية ولواحقها، **(رضية بوكايل عبد الله بن مصطفى ، 2018، 27)**

فكل هذا يساهم وبشكل كبير في شعور المعاقين سمعيا بالأمن النفسي .

- ولكن ما يمكن ملاحظته انه رغم نص القانون والمرسوم التنفيذي السالف الذكر على التسهيلات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة فإنهم مازالوا يعانون من مشاكل لعدم تنفيذها من طرف بعض الأفراد الذين لا يتقبلون هذه الفيئة لإنعدامهم للوعي والثقافة العالية وبالتالي يشكلون عقبة في حياة ذوي الإحتياجات الخاصة .

- فأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من مراحل عمره، مما يؤدي به إلى الاضطرابات، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان، لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له.

- من خلال إجابات أغلب التلاميذ المعاقين سمعيا على عبارات المقياس الامن النفسي والتي تمثلت في أنهم دائما ما يشعرون بالاستقرار النفسي واحساسهم بتقبل الاخرين وحبهم لهم وهذا الأمر من شأنه أن يؤثر على احساسهم بثقتهم بأنفسهم التي بدورها تدعم إحساس الامن النفسي لديهم و عليه فهذه الابعاد لها الأثر الكبير في إحساس التلاميذ المعاقين سمعيا بالأمن من خلال شعورهم بالسعادة والطمأنينة التي توفر لهم ما يشبع حاجاتهم المعنوية والمادية والتفاؤل وتجنب مشاعر الإحباط واليأس بسهولة، والرضا عن النفس والاستقرار الأسري والاجتماعي، كلها مؤشرات دالة عليه، ما يجعلهم أكثر إيجابية، وأكثر قدرة على القيام بمهامهم الدراسية بكفاءة في كافة الظروف

- كما يتضح أن هناك توازن في مطالب نموهم وذلك نتيجة الاستقرار النفسي سواءا في الأسرة أو المدرسة وإشباع حاجاتهم الأولية من الطعام والشراب وغيرها، مما يؤدي إلى

شعورهم بأن حاجاتهم مشبعة، وأن مطالب نموهم محققة، وأن المقومات الأساسية بحياتهم غير معرضة للخطر، فإن كل هذه المؤشرات تحسس التلاميذ المعاقين سمعيا بالأمن والطمأنينة النفسية والرضا وعدم التوتر وتجعلهم يثقون بأنفسهم بدرجة كافية ويتصرفون بطريقة طبيعية

- فيرى الطهراوي (2007) أن الشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الأمن نفسيا يكون في حالة توازن وتوافق أمني (منار، أحمد، 2013، 143).

وهذا ما أيدته دراسة العمري وسليمان (1996) التي أظهرت نتائجها بأن درجة الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس متوسطة، وكذالك دراسة الخضري (2003) حيث توصلت إلى أن العاملين بطواقم الإسعاف يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ودراسة رغداء نعيسة (2014) التي خلصت إلى وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة، كما توصلت دراسة أحمد محمد الزعبي (2015) إلى وجود مستويات متوسطة في كل من الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى الطلبة، في حين بينت دراسة سعيد رحال (2016) بأن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط، أما دراسة نميلات وآخرون (2019) فهي كذالك أشارت إلى وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، إلا أن دراسة الشمبري افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020) جاءت نتيجتها معاكسة ليما توصلت له دراستنا حيث أثبتت بأن مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى الأطفال المعاقين بصريا وهذا ماتوصلت إليه دراسة كل من هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) ومبروك وداد، ورمزي شحدة سعيد السويكري (2013) ومحمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2015) وشيماء محمد أحمد الطاهر (2019) وأبو طالب، علي بن منصور بن باري (2011) حيث وجدو أن مستوى

الأمن النفسي مرتفع، غير أن دراسة إياد محمد ناي أقرع (2005) تمخضت نتائج دراستها إلى أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

2-2- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية :

نصت نتيجة الفرضية الثانية على أنه:" مستوى دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا متوسط".

فإن حاجة التلميذ للتشجيع والثناء من الوسط الذي ينتمي إليه يدفعه إلى بذل جهد أكبر وهو ما أشار إليه موراي "Merray" في نظريته حيث ركز على مفهوم الحاجة.

(محي الدين توق وآخرون، 2003، 31)

كما أن تكنسون يرى أن الفرد الذي لديه استعداد عال للإنجاز لن يتمكن من تحقيق الإنجاز المطلوب مالم تكن الظروف الموقفية المحيطة به مناسبة أي أن الإنجاز في رأيه يرتبط بخصائص الأفراد والظروف الاجتماعية المحيطة بهم.

(أحمد بن سالم القلهاتي، 2014، 23)

كما يرى أوزبل (1969) أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافعية الإنجاز ومنها دافع الانتماء: ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ومختلف الأداء، ويأتي هنا دور الوالدين كمصدر أول لإشباع حاجات دافع الانتماء، ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد ويعتمد عليهم في تكوين شخصيته ومن بينهم المؤسسات التعليمية المختلفة. **(سعد نصر الدين، 2007، 64)**

(نعيمة برابح، 2020، 234)

فلقد لوحظ في ميدان الدراسة الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسة التعليمية، حيث تم ملاحظة وجود بيئة صفية داعمة، ومناخ مدرسي فعال في شتى المجالات، وتقديم الدعم النفسي الكافي لهم عن طريق التوعية والإرشاد.

ولهذا يمكن عزو هذه النتيجة إلى استخدام المعلم لبعض الاستراتيجيات التي تساعد في تحسين دافعية التلاميذ رغم ان هذه الاستراتيجيات احيانا قد لا تكون مناسبة لكل التلاميذ

في الوقت نفسه. كما أن الاستراتيجيات تحتاج إلى تطبيق بشكل فردي والتغيير بشكل متكرر، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي قد يكون استخدام المعلم لها سببا في رفع وتحسين دافعية الإنجاز لهذه العينة هو تحضيره النفسي والمعرفي الجيد، وتسلسله في عرض المعلومات، وكذا إعطائه الفرص للمتعلمين لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح، كما يقوم أيضا باستخدام الثواب والعقاب بحذر، مع السماح للتلاميذ بالفشل في أداء المهمات وجعل النشاط التعليمي متناسبا مع قدرات هذه الفئة والمتمثل في المعاقين سمعيا وخصائصهم النهائية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما أن من بين الاستراتيجيات ربط المعلم لأهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم وكذا المواقف حياته اليومية، وتنويعه للأساليب والأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي.

وكذا من بين الأساليب المثيرة الدافعية عند المتعلمين إعطاء الحوافز المادية وتوظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم والتأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم وفي مستقبله وربط التعلم بالعمل وعرض قصص هادفة، التقرب من المتعلمين، توظيف أساليب العرض أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه ومشاركة المتعلمين خلال تنفيذها واستخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة، مثل قصص المخترعين والأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني، والعروض العلمية المثيرة للدهشة وتذكير المتعلمين دائما بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ويقدرون على ذلك وأن الله قد فضل العلماء على غيرهم.فمن خلال ما لوحظ في الميدان فأن المعلمون والربون يسعون جاهدين إلى تطبيق هذه الإستراتيجيات داخل الصف مما ساهم في تكوين لدى التلاميذ المعاقين سمعيا دافعية للإنجاز.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على العملية التربوية من إصلاحات، حيث نجدها كما اهتمت بالمتعلم اهتمت بالمعلم بشكل أكثر وهذ ما من شأنه أن يحسن

ظروف عمله بتوفير الوسائل التعليمية، وتحديث نظام الترقية، والزيادات التي شملت الأجور، كما من شأنها أن تأثر على دافعية المعلم بالتالي هذا يؤثر على دافعية التلاميذ.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) التي أظهرت أن المستوى العام هو متوسط يميل للارتفاع النسبي في معدل دافعية الإنجاز للطلبة المبحوثين، وكذا دراسة روبنسون (2001) التي وجدت أن معظم أفراد العينة كانت درجات دافعية الإنجاز عندهم متوسطة، كما وتوصلت دراسة معتوق خولة (2014) إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين متوسط غير أن هناك بعض الدراسات جاءت نتائحها عكس ذالك كدراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) في امتلاك عينة البحث دافعية إنجاز منخفضة، ودراسة مبروك وداد التي توصلت إلى أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أظهروا مستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز، ودراسة نعيمة برابح (2020) حيث بينت بأن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة مرتفع.

2-3- مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

نصت نتيجة الفرضية الثالثة على أنه مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا متوسط.

فهذا المستوى يتناسب مع الواقع الذي يعيشون فيه أي أن التلاميذ المعاقين سمعيا يتمتعون بمستوى مقبول من جودة الحياة، والذي يمكنهم من ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة سليمة وطبيعية برغم من وجود بعض الضغوط الموجودة في المجتمع كونه معاق.

تعزى هذه النتيجة إلى أن التلاميذ المعاقين سمعيا راضون عن حياتهم بشكل مقبول ومن الأسباب التي تجعل مستوى شعورهم بجودة حياتهم متوسط أي غير متدن كونهم يرون أن نجاحهم في المشوار الدراسي مكتسبا علميا يستطيعون الظفر به، لأنه يعتبر حجر أساس ومقياس القبول في الحياة العملية، وما يصاحب هذا النجاح من تقدير الوالدين والأصدقاء كما

أن المدرسة تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات ومعرف متنوعة تفتح لهم آفاق جديدة لتوسيع مدركاتهم.

كما ترجع هذه النتيجة إلى البيئة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيا التي ساهمت في إحساسهم الإيجابي المعتدل بجودة حياتهم، هو ما أشار إليه الاتجاه المعرفي فقد اعتقد "لاوتن" أن إدراك الفرد بجودة حياته يتأثر بالظرف المكاني والذي له تأثيران الأول على صحة الفرد والثاني على رضاه على البيئة التي يعيش فيها.

حيث أن التلاميذ المعاقين سمعيا يقضون معظم وقتهم في البيئة المدرسية نجد أن ما توفره لهم المدرسة من خدمات نفسية وتربوية وترفيهية تحقق لهم الإشباع الكافي الذي يحتاجونه في جوانب شخصيتهم المختلفة ليكونوا يتمتعون بجودة في حياتهم إلا أن البيئة الاجتماعية لا مفر منها التي تستمد معاييرها من المجتمع وبعض ممارساته كالنضرة الدونية والشفقة والمعاملة المتميزة من طرف الأهل والأقارب والأصدقاء خارج المدرسة والناس الأسوياء عموما قد تفرض عليهم قيود قد تشكل حاجز أمام تحقيق طموحاتهم مما ينعكس على مستوى جودة الحياة لديهم، وهذا ما أشار إليه "سكنير" في الاتجاه السلوكي حيث ركز على دور البيئة في تعديل سلوك الفرد للوصول بجودة الحياة المرعوبة، وأنها هي التي تتحكم في سلوك الفرد.

ولهذا فأن للجانب الوجداني دور في تحقيق جودة حياتهم فمن خلال الميدان لوحظ أن الفريق التربوي والمختصين النفسانيين والأرطفونيين والتربويين يحاولون جاهدين في خلق عند التلاميذ المعاقين سمعيا إحساس بنوع من الدفء والحب والحنان والانتماء والإخلاص والوفاء والموثوقية في علاقاتهم معهم وهذا دون تمييز ولكون أفراد العينة يقضون يوما كاملا معا داخل المؤسسة فهم يشعرون بالإنتماء للجماعة متشابهة في المشكل وفي الخصائص وفي نوع الإعاقة بغض النظر عن درجتها وبعيدين على التأثيرات الخارجية ونظرة المجتمع وسوء المعاملة.

-ولكن باعتبار أن من أبعاد جودة الحياة جودة الصحة العامة فالصحة ترتبط بالأصول البيولوجية بمفهومها الإيجابي فهي نظام في جسم الإنسان الذي يستند إلى أساس بيولوجي وهو مرتبط بالتركيب الوظيفي أي أن لكل عضو وظيفته الخاصة به، و عناصر الصحة تمثل مقومات جودة حياة الفرد ولا يمكن الشعور بهذه الجودة إلا إذا كان هناك توافق واستمتاع لهذه المقومات بشكل مهني لدى الفرد، مثل القدرة على التعرف على المشاعر، والتعبير عنها بالسعادة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والاستمرار بها والتواصل مع الآخرين (وردة حسن محمد حسن،2010، 15)

-ولكون عينة الدراسة لديهم مشكلة صحية تمثلت في كونهم تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية فهذه الإعاقة قد تؤثر على جودة حياتهم بشكل واضح، فبالرغم من المحاولات التي تضعها الدولة من أجل الوصول بهذه الفئة إلى أكبر قدر من التأقلم مع المجتمع وتحسين جودة حياتهم إلا أن تأثير فقدان حاسة السمع واضح فهي تحد من أدواره الاجتماعية إلى حد ما وتسبب له مشاكل في التواصل مع الآخرين أي أنها تحرمهم من إقامة علاقات اجتماعية متنوعة وناجحة مما تمتعهم من الإحساس بمعنى جودة الحياة لديهم بشكل عالي.

وهذا ما تؤكده نتائج دراسة ناجي منور السعايدة (2016) التي أشارت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة المعاقين سميعا كان متوسطا، وكذالك دراسة اسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017) التي بينت مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة متوسط، وحتى دراسة نعيمة برابح (2020) أثبتت بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة متوسط، في حين جاءت نتائج بعض الدراسات عكس ذالك كدراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) التي خلصت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى المعاقين بصرياً عالٍ، ودراسة حرطاني أمينة (2014) التي أكدت بأنه تحصلت غالبية الأمهات على درجة مرتفعة من جودة الحياة، كما توصلت دراسة بعلي مصطفى، جغلولي يوسف (2018) إلى أنه مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم علم النفس جامعة المسيلة مرتفع، غير أن

دراســة لافي النويران (2020) أظهرت بأن مســتوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين منخفض.

2-4- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

نصـت نتيجة الفرضـية الرابعة على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

فهذا يدل على أنه أي زيادة أو نقصـان في درجات الأمن النفسـي لا تؤثر في درجات مستوى دافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا والعكس صحيح.

فإن فقدان الشـعور بالأمن النفسـي يردي إلى العديد من المشـكلات كالعزلة والاكتئاب والشـعور بالوحدة النفسـية والعدوان والخوف والقلق والكثير من مشـكلات الصـحة النفسـية وقد يؤدي ذلك إلى فرد منطوي وفاقد الثقة في الآخرين، وأن عدم الشــعور بالأمن النفســي يؤثر على النمو بصــورة عامة وأن الشــعور بالأمن النفســي يلعب دورا مهما في تطوير ونمو الشخصية وفي النمو المعرفي وأن الأمن النفسي يلعب دورا مهما في تطوير ونمو الشخصية وفي النمو المعرفي وأن الأمن النفســي يلعب دورا بالغ الأهمية في الإبداع والابتكار ويرى روجرز أن الأسـاس النفسـي في مجال الإبداع والإنجاز هو سـلامة المبتكر نفسـه (عيسـى، 1979)، ونجد أن الدافعية للإنجاز والاهتمام بها من أهم أهداف المجتمع وأن تشخيص عدم الشـعور بالأمن النفسـي يؤدي إلى جذب اهتمام المسـؤولين إلى تعزيز حالة الأمن الإيجابي واتخاذ التدابير اللازمة على رفع مستواه إذا كان سلبي.

إلا أن الباحثة ترجع هذه النتيجة إلى الحالة النفســية التي يمر بها التلاميذ المعاقين سمعيا في المدرسـة إذ أنهم يتأثرون بشكل كبير بما يحيط بهم فإذا كانت هناك رعاية واهتمام من قبل الآخرين ينعكس على مستواهم الذاتي فيتحسن شعورهم بنفسـهم وثقتهم ترتفع وبالتالي إنجازهم، أما إذا كان العكس فيؤدي إلى انخفاظ في تقديرهم لذاتهم، كما ان الفرد الذي يشـعر بالأمن في بيئة أسـرية مشـبعة يميل إلى تعميم هذا الشـعور فيرى البيئة الاجتماعية مشـبعة

لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم دون أن يربط مستوى أمنه بدافعيته للإنجاز وذلك ينعكس على أمنه النفسي وعلى سعيه للإنجاز.

وترجع الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا إلى أن التلميذ المعاق سمعيا يقل شعوره بالتهديد والخطر وذلك ما يمكنه من الإستقلال النفسي والاعتماد على ذاته، وبالتالي يقل تأثير الأمن النفسي على مستوى دافعية الإنجاز فعند ما يقل الشعور بالأمن النفسي يشعر التلميذ بالرغبة في السلامة والطمأنينة وفي تجنب القلق والإضطراب والخوف ن وحاجة التلميذ إلى الأمن قد تولد لديه نزعة إلى الإدخار مما يؤدي إلى مضاعفة الجهد.

-كما ترى الباحثة هذه النتيجة تعكس إيمان التلاميذ بالقدر ورضاهم بإعاقتهم وتقبلهم لها لديهم، إلا أنه بالرغم من كل ذلك لا يمنع أن تكون هناك بعض الأمور التي قد تشكل ضغوطات على التلميذ المعاق سمعيا مثل انخفاض روحه المعنوية جراء صعوبة الحصول على وظيفة بعد إتمام دراسته لكونه من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو التفكير في صعوبة زواجه وتكوين أسرة كالعاديين، فهذه الأمور قد تكون سبب لرفع دافعية للإنجاز، وبهذا فإن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بمتغيرات قد تكون مختلفة عن دافعية الإنجاز، كالسند الإجتماعي الدعم النفسي (الحنان والعطف)، الإحترام والتشجيع من طرف الأخرين، كما أن للعوامل الداخلية تأثير على الدافعية للإنجاز كحب الإستطلاع والرغبة الذاتية.

-وبما أن دافعية الإنجاز ترتبط بحالة من التوتر والضغوط أثناء السعي لتحقيق الأهداف وإنجاز المهمة إذا يصبح من المنطقي أن لا يرتبط المتغيرين في نفس الوقت خصوصا مع طبيعة خصائص أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معتوق خولة (2014) التي توصلت إلى أنه لاتوجد علاقة أتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجازلدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين ،كما أن أبو عودة (2006) توصل إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية

دالة إحصائيا بين معظم الاتجاهات السياسية والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة، وكذا دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019) التي خلصت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور ببحري، بينما جاءت هذه النتيجة معاكسة لنتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة شيماء أحمد بنوي توفيق (2013) ودراسة عبد (1997)، ودراسة وفاء علي سليمان عقل (2009) وكذا دراسة الحضري (2003)، ودراسة شيماء أحمد نبوي توفيق (2013) ودراسة الشمبري افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020) ودراسة نميلات وآخرون (2019) حيث توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والعديد من المتغيرات، ومنها دراسات خلصت إلى وجود علاقة سلبية كدراسة أبو طالب، علي بن منصور بن باري (2011) ودراسة سعيد رحال (2016) وكذا دراسة نميلات وآخرون (2019) كما توصلت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرين إلى وجود علاقة كدراسة حجاج عمر (2014) ودراسة مبروك وداد و دراسة عبير حامد محمد حسن (2019) والتي كانت علاقة إجابية في حين توصلت دراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) إلى وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الإحتياجات الخاصة .

2-5- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الخامسة:

نصت نتيجة الفرضية الخامسة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا.

بعد التحليل الكمي للنتائج الموضحة في الجدول يتضح لنا تحقق الفرضية الخامسة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا، أي أنه كلما زاد إحساس الفرد وشعوره بالأمن والاطمئنان كلما شعر الفرد بالتقبل والانتماء والرضا والقناعة عن حياته وقادر على مواجهة أي ضغوط يتعرض لها ومن ثم إدراك قيمة ومعنى لجودة حياته والغرض منها كيفية الوصول إلى أهدافه وأحلامه، فعندما يرتفع

الإحساس بالرضا والقناعة كمكون من مكونات الأمن النفسي كلما زاد إحساس الفرد بجودة الصحة النفسية وأصبح هادئ ومتفهم للأمور، وعندما تتحدد رؤية الفرد للمستقبل الذي يجب أن يراه كلما استطاع تحديد أهدافه والغرض من حياته والعمل على تحقيق أحلامه ومن ثم تحقيق الرفاهية والسعادة لنفسه وللمحيطين به.

وترى الباحثة أن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا، يرجع إلى أن جودة الحياة هي نتاج لتوفير الأمن النفسي للمعاقين سمعيا، وانه إذا تم توفير الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والصحي للمعاقين سمعيا وذلك من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، فإن ذلك ينعكس على مستوى جودة حياته، فيؤدي ذلك إلى شعور المعاق سمعيا بالرضا عن الحياة ويزداد لديه الطموح والأمل في المستقبل كما سيشعر بالكفاية الاقتصادية والدعم والمساندة الاجتماعية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوعيشة أمال ونصر الدين (2014) حيث توصلا إلى أنه توجد علاقة بين رتبة اضطراب الهوية ودرجات جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر، ودراسة حرطاني أمينة (2014) في وجود علاقة إرتباطية بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة، وكذا دراسة صلاح حمدان الحاج احمد ونجدة محمد عبد الرحيم (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة، ودراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا، كما هو الحال في دراسة كل من راندى حسيني عبد الرزاق متولي (2018) ومحمد عبد الله علي آل علي الغامدي (2017) التي تناولت العلاقة بين متغيري الأمن النفسي وجودة الحياة، كما خلصت دراسة كل من رغداء نعيسة (2014) وأحمد محمد الزعبي (2015) و الشمبري افتخار أحمد عبد

الرحمن علي (2020) و أبو طالب، علي بن منصـــور بن باري (2011) و ســـعيد رحال (2016) ونميلات وآخرون(2019) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي ومتغيرات أخرى.

2-6- مناقشة وتفسير الفرضية السادسة:

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا.

فبالنظر إلى الجانب النظري نجد أن French et all (1985) يضـــع دافع الإنجاز ضـمن حاجات تقدير وتحقيق الذات بوصـفه مكون رئيسـي في سـعي الفرد نحو تحقيق ذاته، فالفرد يشـــعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يســـعى له من أساليب في سبيل عيش حياة أفضل (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 87)

وتؤكد هذه النتيجة نظرية الحاجات الإنســـانية عند ماســـلو (Maslow) التي ترتب حاجات الإنســـان في مدرج هرمي يبدأ من الحاجات الأولية الفيزيولوجية، ثم الحاجة إلى الســـلام والأمن، ثم الحاجات الاجتماعية، ثم حاجات الشـــعور بالذات واحترامها، ثم حاجات إثبات وتحقيق الذات وتفترض هذه النظرية أن عملية إشـــباع الحاجات عملية مســـتمرة ينتقل فيها الإنسان من مرحلة إلى أخرى، كما يفترض "ماسلو" في مفهوم التصاعد الهرمي للتنظيم الدفاعي إن الحاجة ذات المسـتوى الأعلى لا تظهر حتى يتم إشـباع حاجة أخرى أكثر غلبة وسيطرة والحاجة التي يتم إشباعها لا تعد حاجة بعد حيث تتنحى إلى حين ولذا يؤدي إشباع حاجة ما إلى إطلاق الفرد كي يحاول إشباع حاجة أخرى (بشير معمرية، 2013، 33-34)

ويمكن للباحثة أن تسـلط الضـوء أيضـا في تفسـيرها لهذه النتيجة على راي أوزوبل D.p.Ausuble الذي ينظر إلى دافع الانتماء بالمعنى الواسـع باعتباره من مكونات الدافعية للإنجاز، مما يتجلى في الاعتماد على تقبل الآخرين، ويتحقق الإشـــباع من مثل هذا التقبل، بصـرف النظر عن السـبب وراء ذلك بمعنى أن الفرد يسـتعمل نجاحه الاكاديمي بوصـفه أداة للحصـول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفســه،

ويؤدي الوالدان دورا فاعلا كمصدر أول لتحقيق إشباع حاجات الانتماء هذه لدى طفلهم، ثم يأتي بعد ذلك غالبا دور المعلم، كمصدر آخر لإشباع هذا الدافع للانتماء، وبهذا يتمكن التلميذ المعاق سمعيا من إقامة علاقات اجتماعية متنوعة وناجحة، والقدرة على تخطي الصعاب ويؤدي ذلك إلى شعور المعاق سمعيا بالرضا عن الحياة وتقبل إعاقته ويزداد لديه الطموح والتخطيط للمستقبل والتفاؤل، مما تمتعه بالإحساس بمعنى جودة الحياة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد وفاء الطيب حمزة (2015) التي بينت أن بعض السمات الشخصية لها علاقة بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم، وأيضا دراسة نهى عبد الجليل صغيرون (2014) حيث وجدت بأنه هناك علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا،ودراسة معتوق خولة (2014) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين ، وكذالك دراسة عبد الناصر غربي (2009) التي اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ الصم البكم وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، كما توصلت كل من دراسة بيقع صليحة (2012) ، كما أن دراسة بوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين رتبة اضطراب الهوية ودرجات جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، وكذا دراسة حرطاني أمينة (2014) في وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة، ودراسة صلاح احمد ونجدة عبد الرحيم (2017) في تحقيق فرضية وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة، وكذا دراسة أوانوينزاونار(2011) أظهرت نتائجها بأن دافعية الإنجاز ومفهوم الذات يرتبطان إلى حد كبير بالتحصيل الدراسي كما توصلت دراسة أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجار ومتغيرات أخرى، ومن الدراسات التي تناولت العلاقة

بين متغيرين والتي وافقت نتيجتها نتيجة دراستنا دراسة رانيا محمد يوسف علي (2017) التي خلصت إلى وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسيا وكذا دراسة نعيمة برابح (2020) حيث أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ودافعية الإنجاز الدراسي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وكذالك دراسة عزيزة أحمد العمري (2020) التي وجدت أنه هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

2-7- مناقشة وتفسير الفرضية السابعة :

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الثلاثة (الأمن النفسي، الدافعية للإنجاز، جودة الحياة) حسب متغير الجنس. وهذا يعني بأنه متغيرات الدراسة لاتتأثر بنوع الجنس

هذا قد يرجع إلى دور المدرسة في تكوين المتغيرات الثلاث للجنسين من خلال المساواة في التشجيع بين التلاميذ سواء الإناث أو الذكور.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلى تشابه الظروف التي يمر بها المعاقين سمعيا من حيث المناخ المدرسي ومناهج وأساليب تربوية تعليمية ومدرسين وطرق التدريس وحتى الأنشطة المنهجية متساوية مما يجعلهم متساوين في درجة دافعية الإنجاز الشعور بالأمن النفسي.

ونجد أن كل من النوعين يسعى إلى تحقيق الطمأنينة النفسية وهي حاجة نفسية إنسانية لا تقم الحياة بدونها وهي التي تقود إلى التوافق والأمن النفسي.

ويظهر ذلك من خلال ما ورد في النظرية الإنسانية أن الفرد يزداد عنده الأمن النفسي سواء كان ذكر أو أنثى إذا أشبع جميع رغباته وحاجاته.

وقد أرجعت الباحثة تفسيرها لهذه النتيجة إلى كون كل من الذكور والإناث لهم رغبات داخلية يسعى لإشباعها وفقا لهرم ماسلو للدوافع، وأن البيئة الداعمة لا تتأثر بكون الفرد ذوي

الإعاقة ذكر أم أنثى، بالرغم من أنه تختلف النظرة العامة للمجتمع في الطبيعة التكوينية للأفراد وتميز بينهم وتعطي أهمية للذكور أكثر من الإناث في أغلب الأحيان، أما عند الإصابة بالإعاقة عادة ما يزول هذا التمييز ويصبح الاهتمام متساوي.

كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ما توفره الأسرة والمحيط المدرسي من رعاية واهتمام ومعاملة حسنة من قبل المعلمين لكلا الجنسين مما ينعكس إيجابيا عليهم ويظهر ذلك في تساوي مستوى جودة الحياة لديهم شعورهم بالأمن النفسي لدى الذكور والإناث معا،فمن خلال مالوحظ في الميدان فإن كل الطاقم الإداري والتربوي والمختصين يسهرون على تقديم كل الخدمات التعليمية والنفسية والتربوية والإجتماعية والطبية للتلاميذ المعاقين سمعيا دون تمييز بين الجنسين، ولكون أفراد العينة يقضون معضم وقتهم معا داخل المؤسسة فهم يشعرون بالإنتماء للجماعة متشابهة في المشكل وفي الخصائص وفي نوع الإعاقة بغض النظر عن درجتها وعن جنسهم وبعيدين على التأثيرات الخارجية كنظرة المجتمع وسوء المعاملة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخليل (1991) في وصولها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى للجنس وكذا دراسة وعاء علي سليمان عقل (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير الجنس، وأيضا دراسة عمر محمد أبو الرب وفراس أحمد سليم عبد الأحمد (2013) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعاقين سمعيا تعزى لمتغير الجنس، ودراسة مروة السيد علي الهادي (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي تبعا لجنس، ودراسة بوعيشة أمال وجابر نصر الدين (2014) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على مقياس جودة الحياة، بالإضافة إلى دراسة صلاح حمدان الحاج احمد ونجدة محمد عبد الرحيم

(2017) التي أشـــارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى لمتغير الجنس على مقياس جودة الحياة

وتتفق كذلك هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر غربي (2009) في كون أن الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ الصـم البكم وناقصـي السـمع المدمجين في الأقسـام العادية لا فروق دالة إحصائيا فيها بين الذكور والإناث كما هو الحال في دراسة بيقع صليحة (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وفي الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسـيا، وكذا دراسـة هادية موسـى عبد الجبار بدر (2018) التي توصـلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصـريا تبعا لمتغير الجنس، وكذا دراسـة رانداحسـين عبد الرزاق متولي (2020) التي أسـفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في مقياس جودة الحياة، كما أن دراسـة وحجاج عمر ((2014) لاتختلف علاقة الأمن النفســي بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الأقســام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بـإختلاف الجنس ، وأكدت نتائج دراســة مبروك وداد على أنـه لم يكن هنـاك فروق دالـة احصـائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وأظهرت نتائج دراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في مسـتوى جودلحياة تعزى لمتغير الجنس، كما أشـارت دراسـة ورانيا محمد يوســف علي (2017) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في جودة الحياة الأسـرية و الدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسـيا تعزى إلى الجنس، وخلصـت كذالك دراسـة شـيماء محمد أحمد الطاهر (2019) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير النوع بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصـرية بمعهد النور ببحري، كما بينت دراسـة نعيمة برابح (2020) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات أفراد عينة الدراسـة في متغيرات

الدراسة تعزى لمتغير الجنس، كما تجدر الإشارة إلى أن دراسة عبير حامد محمد حسن (2019) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الامن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا تعزي لمتغير الجنس، و أسفرت نتائج دراسة إياد محمد ناي أقرع (2005) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت دراسة نبيل محمد الفحل (1999) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز، و توصلت دراسة سعيد رحال (2016) إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقيمين الذكور و الإناث في الشعور بالأمن النفسي، ونميلات وآخرون (2019) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، كما بينت دراسة فرحان لافي النويران (2020) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين.

2-8- مناقشة وتفسير الفرضية الثامنة:

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الثلاثة (الأمن النفسي، الدافعية للإنجاز، جودة الحياة) حسب متغير شدة الإعاقة.

بغض النظر عن شدة الإعاقة أو درجتها نجد أن المعاقين سمعيا متساوون في المعانات وفي نفس طبيعة المشكلة التي تواجههم سواء كانت مشكلات تتعلق بطرق القراءة أو إجراء الاختبارات أو في التواصل، وذلك يعني تعرضهم لنفس الظروف التحصيلية وان الكثير من ضعاف السمع يعاملون كالمعاقين سمعيا تمام من قبل الأفراد العاديين وحتى المعلمين انفسهم في الكثير من الأحيان نجدهم لا يميزون في أسلوب التدريس بين ضعاف

الســـمع والمعاقين ســـمعيا كليا، وحتى في المنزل يعتمدون على نفس الطرق و الأســـاليب لإكمال الواجبات الدراسية.

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وفاء علي سليمان عقل (2009) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة، وكذا دراسة الشمبري افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020) التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريا في الحمهورية اليمنية وفق لمتغير درجة الإعاقة، كما خلصت دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير مستوى شدة الإعاقة بين التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور ببحري.

غير أنها جاءت مخالفة لما توصلت إليه كل من دراسة ناجي منور السعايدة (2016) في وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة والشديدة في مستوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة فيما عدا بعد الاتصال، وكذا دراسة مروة السيد علي الهادي (2009) في وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تبعا لدرجة الإعاقة السمعية لصالح ذوي الإعاقة الجزئية، ودراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) التي بينت بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كل من الأمن النفسي جودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة.

2-9- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العامة :

من خلال تحليل الفرضـــيات الجزئية المتعلقة بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين متغيرات الدراســـة وجد أن كل الارتباطات كانت دالة فمنها ما هو دالة عند 0.05 ومنها ما هو دال عند 0.01، ما عدا نتيجة الفرضية الأولى التي نصت بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الأمن النفســـي ودافعية الإنجاز، التي كان ارتباطها غير دال، حيث توصـــلت النتائج إلى أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين الأمن

النفسي وجودة الحياة وكذا بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة، و لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، وبهذا نستطيع القول بأنه تحققت الفرضية العامة جزئيا .

فهذا يعني أنه كلما زاد الأمن النفسي عند التلاميذ المعاقين سمعيا زادت جودة الحياة، وكلما زادت دافعية الإنجاز زادت جودة الحياة لديهم وهي علاقة طردية موجبة، ولكن زيادة أو إنخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي ومستوى دافعية الإنجاز لا يتأثران ببعضهما البعض.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن شعور التلميذ المعاق سمعيا بالتقبل من قبل المحيط الذي يعيش فيه وكذا البيئة الصديقة الإيجابية التي يعايشها والصدقات التي يقيمها داخل البيئة المدرسية أو في مكان إقامته وقلت الأخطار التي تهدده، وتقديم الخدمات الممكنة التي ترفع من الروح المعنوية له وتدفعه للإنجاز والانتماء إلى الوسط الذي يعيش فيه خاصة أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك يجعلهم يتمتعون بحيوية وتفاؤل نحو المستقبل، فبتوفر الأمن النفسي الذي يظهر من خلال الميل للإنطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات، والقدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها التلميذ المعاق سمعيا وبالتالي شعوره بالإستقرار والإستقلالية و مشاعر الصداقة والمحبة والثقة نحو الأخرين، وهذا ما يجعلهم يشعرون بجودة الحياة وهذا واضح من خلال جودة كل من الصحة العامة والحياة الأسرية والتعليم والدراسة والعواطف والصحة النفسية وشغل الوقت وإدارته، مما يشكل لهم الإحساس بمعنى الحياة وبالسعادة وبالرضا عن الحياة وبإشباع الحاجات المادية والمعنوية والإحساس الإيجابي بحسن الحال والرضا عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى بالنسبة له وإستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين وبالتالي الإحساس بالسعادة والسكينة، وبهذا تتشكل لديه دافعية للإنجاز من خلال المثابرة والإصرار

والرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح والنضال من أجل الإمتياز للحصول على أعلى المستويات.

وهذ لكون أنه هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية لمتغيرين من متغيرات دراستنا الحالية مع متغير نفسي آخر كدراسة بوعيشة أمال ونصر الدين (2014) حيث توصلا إلى أنه توجد علاقة بين رتبة اضطراب الهوية ودرجات جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر، ودراسة حرطاني أمينة (2014) في وجود علاقة إرتباطية بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة، وكذا دراسة صلاح حمدان الحاج احمد ونجدة محمد عبد الرحيم (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة،، وكذا دراسة أوانوينزاونار (2011) أظهرت نتائجها بأن دافعية الإنجاز ومفهوم الذات يرتبطان إلى حد كبير بالتحصيل الدراسي، ودراسة محمد وفاء الطيب حمزة (2015) التي بينت أن بعض السمات الشخصية لها علاقة بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم، وأيضا دراسة نهى عبد الجليل صغيرون (2014) حيث وجدت بأنه هناك علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا

كما يمكننا إرجاع هذه النتيجة إلى المجهودات الكبيرة للفريق التربوي لمدارس المعاقين سمعيا المتمثلة في الاهتمام والتعزيز وحسن استقبال التلاميذ، ومحاولة تحقيق كل حاجاتهم الأساسية والثانوية وخلق روح التنافس الشريف بينهم في الدراسة، والقيام بالأنشطة اللاصفية والرحلات، وكذا نجاحهم في تحقيق التواصل بينهم وإشعارهم بالأمن والاطمئنان، وهذا كله له أثر كبير في تحقيق النتيجة المتوصل إليها في دراستنا الحالية.

الإستنتاج العام : تبين من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بيها حول الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بأن أهداف الدراسة قد تحققت بتحقق جل فرضياتها، وذالك بإستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة يمكن أن نستخلص مايلي :

أثبتت النتائج المعروضة بأن مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الأول، ويعزى هذا إلى أن أفراد عينة الدراسة يميلون الى السلامة النفسية والطمأنينة الانفعالية بدرجة متوسطة مما يؤكد ان هؤلاء تتوفر لهم العناية والاهتمام اللازم، وإتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة نميلات وآخرون (2019)، كما تعارضت مع البعض منها كدراسة الشمبري افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020).

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الثاني، وهذا لوجود بيئة صفية داعمة ومناخ مدرسي فعال في شتى المجالات، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تشترك مع ما توصلت إليه أغلب الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة كدراسة دراسة روبنسون (2001) ودراسة معتوق خولة (2014) التي توصلت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط ، غير أن هناك بعض الدراسات جاءت نتائحها عكس ذالك كدراسة هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2020) في امتلاك عينة البحث دافعية إنجاز منخفضة.

وأكدت النتائج كذالك أن مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الثالث، و تعزى هذه النتيجة إلى البيئة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيا التي ساهمت في إحساسهم الإيجابي المعتدل بجودة حياتهم، فهذا المستوى يتناسب مع الواقع الذي يعيشون فيه أي أن التلاميذ المعاقين سمعيا

يتمتعون بمســـتوى مقبول من جودة الحياة، والذي يمكنهم من ممارســـة حياتهم الاجتماعية بصـورة سـليمة وطبيعية برغم وجود بعض الضـغوط الموجودة في المجتمع كونه معاق، ومن الدراسـات التي أيدت هذه النتيجة دراسـة نعيمة برابح (2020)، في حين جاءت نتائج بعض الدراسات عكس ذالك كدراسة لافي النويران (2020) التي أظهرت بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين منخفض.

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، وهذا يعني عدم تحقق الفرض البحثي الرابع، وترجع الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا إلى أنه عند افتقاد التلميذ المعاق سمعيا للأمن النفسي قد تخلق له رغبة في السلامة و الطمأنينة وفي تجنب الخطر و القلق والإضـــطراب والخوف، وحاجته إلى الأمن قد تولد لديه نزعة إلى الإدخار مما يؤدي إلى مضـــاعفة الجهد، كما أن إيمانهم بالقدر ورضـــاهم بإعاقتهم وتقبلهم لها لديهم قد تكون سـبب في تكوين دافعية للإنجاز ولتعويض النقص لديهم، ذلك ما يمكنهم من الإســـتقلال النفســـي والاعتماد على ذاتهم، وبالتالي يقل تأثير الأمن النفسي على مستوى دافعية الإنجاز.

وبالرجوع إلى الدراســات الســابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع بعضــها كدراســة شـــيماء محمد أحمد الطاهر (2019) التي خلصـــت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الشـــعور بالأمن النفســـي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصـــرية بمعهد النور ببحري، بينما جاءت هذه النتيجة معاكسـة لنتائج العديد من الدراسـات ومنها دراسـة شـيماء أحمد بنوي توفيق (2013).

وأشـارت النتائج كذالك إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسـي وجودة الحياة، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الخامس، وهذا يرجع إلى أن جودة الحياة هي نتاج لتوفير الأمن النفسي للمعاقين ســمعيا، وانه إذا تم توفير الدعم النفســي والاجتماعي والمادي والصــحي للمعاقين

سمعيا وذلك من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، فإن ذلك ينعكس على مستوى جودة الحياة، وأتفقت هذه النتيجة مع كل الدراسات السابقة التي توفرت عليها الباحثة-على حد إطلاعها-، كدراسة كل من ونميلات وآخرون(2019) ورغداء نعيسة (2014) وأحمد محمد الزعبي (2015).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي السادس، وتم تسلط الضوء في تفسير هذه النتيجة على راي أوزوبل D.p.Ausuble الذي ينظر إلى دافع الانتماء بالمعنى الواسع باعتباره من مكونات الدافعية للإنجاز، مما يتجلى في الاعتماد على تقبل الآخرين، ويتحقق الإشباع من مثل هذا التقبل، بصرف النظر عن السبب وراء ذلك بمعنى أن الفرد يستعمل نجاحه الاكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه، واتفقت هذه النتيجة كذالك مع كل الدراسات السابقة التي تحصلت عليها الباحثة -على حد إطلاعها- ومنها دراسة كل من أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) و رانيا محمد يوسف علي (2017) و نعيمة برابح (2020)، وكذالك دراسة عزيزة أحمد العمري (2020) التي وجدت أنه هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

كما أشارت النتائج كذالك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى الجنس، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي السابع، وهذا قد يرجع إلى دور المدرسة في تكوين المتغيرات الثلاث للجنسين من خلال المساواة في التشجيع بين التلاميذ سواء الإناث أو الذكور، الظروف التي يمر بها المعاقين سمعيا لكونهم لديهم نفس الإعاقة وخاصة من حيث المناخ المدرسي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والتي منها دراسة عبير حامد محمد حسن (2019) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الامن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا تعزي لمتغير الجنس، و دراسة رمزي

شحدة سعيد السويكري (2013) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس، وكذا دراسة ورانيا محمد يوسف علي (2017) .

وأثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى شدة الإعاقة، وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الثامن، فبغض النظر عن شدة الإعاقة أو درجتها نجد أن المعاقين سمعيا متساوون في المعانات وفي نفس طبيعة المشكلة التي تواجههم سواء كانت مشكلات تتعلق بطرق القراءة أو إجراء الاختبارات، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وفاء علي سليمان عقل (2009) و دراسة الشمبري افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020) وكذا دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، غير أنها جاءت مخالفة لما توصلت إليه كل من دراسة ناجي منور السعايدة (2016)، وكذا دراسة مروة السيد علي الهادي (2009)، ودراسة رمزي شحدة سعيد السويكري (2013) .

وفي الأخير خلصت نتائج تحليل الفرضية العامة والتي نصت بأنه توجد علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي وكل من دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا إلى تحقق الفرض البحثي إلا في علاقة الأمن النفسي بدافعية الإنجاز فهي غير دالة، وذالك راجع إلى أن جودة الحياة هي نتاج لتوفر الأمن النفسي لدى التلميذ المعاق سمعيا وأنه إذا تم توفير حاجاته المادية والمعنوية من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع فإن ذالك سيؤدي إلى تحسين نوعية الحياة لديه وشعوره بالرضا عن الحياة ويزداد لديه الطموح والأمل في المستقبل كما سيشعر بالكفاية والدعم والمساندة الإجتماعية، كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز فهذا راجع إلى أن التلميذ المعاق سمعيا يستخدم الوسائل والأدوات التي تمكنه من الإعتماد على ذاته وأنه يظهر الإرادة الصلبة وروح التحدي والإصرار على مواجهة الصعوبات التي نتجت عن الإعاقة والرغبة الجادة في تكوين دافعية للإنجاز الدراسي رغم الصعوبات، كما ترجع نتيجة الفرضية للبيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية كمؤساسات الدولة وكذا مؤسسات المجتمع، التي فيها التلميذ المعاق سمعيا وما

توفره له من احتياجات، وحسن المعاملة والتواصل، وتقديم التكفل والرعاية النفسية والإجتماعية والتربوية والطبية التي تهدف في الأساس إلى دمجه في المجتمع كشخصية متوازنة وفعالة.

الخاتمة

خاتمة:

في الختام وفي ضوء ماسبق نستطيع القول بأنه تلعب حاجات الفرد النفسية دورا مهما في التأثير على حياته، فهي لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى وبالأخص في مرحلة المراهقة، إذا كان الاهتمام بالمراهق يعني الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية، فإن الاهتمام بالمراهق المعاق سمعيا الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية، يستدعي نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للمراهقين العاديين، أي أنه ينبغي أن تذلل له الصعوبات ويعامل على أنه فرد من أفراد المجتمع، والقائمون على رعايته مسؤولون عن هذا الكائن الذي خلقه الله وأبدع في خلقه ووهبه قدرات وخصائص تميزه عن غيره وتمكنه من تعويض إعاقته وإثبات ذاته ومواصلة حياته، فمن الخطأ الجسيم أن نتجاهل هذه الطاقة الكامنة (المعاقين سمعيا) والبحث في المشكلات والصعوبات الناجمة عن إعاقته والتي تؤثر بالسلب على مستوى أمنه النفسي ودافعيته للإنجاز و كذا جودة حياته، فإن الأمر يتطلب على حد قول شيفرو سليمان: "اكتشاف المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال في باكورة حياتهم، حتى يكون ذلك جزءا من كثير يساهم في النهاية في اقتراب هؤلاء الأطفال من المسار السوي".

وفي نهاية الأمر لابد أن نعلم بأن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية مثلهم مثل أي فرد في المجتمع يمكنهم أن ينتجو ويصلون إلى مراكز عالية من شأنها رفع البلد إلى مكانة متميزة، حيث هذاهذا قد يساهم في زيادة فيئات جديدة تعمل على تطوير الإقتصاد والعلوم والمجتمع ككل، ولهذا فإننا نأمل أن يجتهد المسؤولون على توفير منهاج خاص وطرائق تربوية خاصة ومعلما خاصا، حتى يتجسد الهدف الأسمى الذي تتوخاه التربية الخاصة والذي يتضمن إيضاح حقيقة أن كل فرد يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه الكبير، وأن كل شخص أهل للاحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو والتعليم والعمل مهما كانت الفيئة التي ينتمي إليها.

- الاقتراحات:

استنادا لما أسفرت عليه الدراسة الحالية من نتائج بخصوص العلاقة بين الأمن النفسي وكل من ودافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا من، تود الباحثة في هذا المقام لفت إنتباه الباحثين والعلماء والمختصين والمسؤولين في بلادنا بتقديم الاقتراحات التالية:

أولا: فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.

1- بذل المزيد من الجهد للمشاركة في أبحاث ونشاطات علمية تسلط الضوء على معانات شريحة ذوالإحتياجات الخاصة .

2- إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة على باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الوطن.

3- إجراء نفس الدراسة على عينتين مختلفتين في محاولة المقارنة بين العاديين والمعاقين.

4- إجراء دراسة أخرى مماثلة في مجال التربية الخاصة تتناول علاقة الأمن النفسي بمتغيرات أخرى تؤثر على مجال التربية.

5- إجراء دراسة أخرى مماثلة في مجال التربية الخاصة تتناول العوامل المؤدية إلى رفع مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلاميذ عموما ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا.

6- العمل على تطوير مقاييس كل من الأمن النفسي وجودة الحياة، حيث تتناول عدة أبعاد تغطي كافة مناحي حياة التلميذ المعاق سمعيا في المدرسة.

7- إجراء الدراسة نفسها في مجال التربية الخاصة لكن على المدمجين في المدارس العادية.

8- إجراء دراسة أخرى مماثلة في مجال التربية الخاصة تتناول الأسباب المؤثرة على جودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى في بيئتنا.

9- إعداد برامج دعم نفسية من شأنها التخفيف من الآثار المترتبة عن الإعاقة السمعية مع مراعاة الفروق الفردية.

10- إعداد برامج إرشادية لإعداد معلم تربية خاصة فعال.

11- العمل على بناء برامج إرشادية لتنمية الأمن النفسي وجودة الحياة ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا.

12- ضرورة استخدام التكنولوجيا في تعليم التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة مما قد تساهم في زيادة دافعية الانجاز لديهم .

ثانيا: فيما يتعلق بأصحاب الميدان

1- الاهتمام بتكوين المعلمين في مجال التربية الخاصة، وكذا تعليمهم لغة الإشارة لمساعدتهم على التعامل مع الأطفال المعاقين سمعيا وحل مشكلاتهم التربوية التي تعيق العملية التعليمية وتحول دون تحقيق أهدافهم.

2- الأخذ بعين الاعتبار كينونة واستقلالية التلميذ الأصم كمحور العمل وعدم إخضاعه لكل المقاييس المعيارية الخاصة بالأسوياء، بل معايشة وتقبل اختلافه مع إعطائه كل الفرص لإبراز قدراته ومهاراته بهدف بناء التمثيل الإيجابي لمستقبله الأكاديمي.

3- ضرورة تفعيل دور مراكز العلاج النفسي والاجتماعي لمساعدة ذوي الأحتياجات الخاصة والتكفل بإنشغالاتهم الأكادمية والإجتماعية والنفسية بهدف إستثمار طاقاتهم وتثبيت مفهوم جودة الحياة لديهم .

4- العمل على وضع وتنفيذ قوانين تحمي المعاق سمعيا وتضمن له العيش الكريم.

5- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكافة المؤسسات التربوية والمختصين لإعطاء دورات تدريبية حول كيفية الرفع من مستوى كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

6- تشجيع العمل التكاملي في مجال الكشف المبكر والتربية المبكرة للمعاق سمعيا بين كل الشركاء والفاعلين الاجتماعيين (الأسر، قطاع الصحة، قطاع التربية، قطاع التشغيل والتضأمن الوطني، قطاع التكوين المهني، قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وسائل الإعلام...)

7- الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ المعاق سمعيا، وذلك من خلال توفير أخصائيين نفسانيين، والعمل على توفير الجو والبيئة المدرسية المناسبة لكي تحقق لهم الأمن النفسي و تزيد دافعية الإنجاز الدراسي لديهم ومن جودة حياتهم.

8- على المعلمين استخدام أساليب وطرق وأنشطة تعليمية جذابة تتناسب مع هذه الفئة لتحفيزهم للدراسة.

9- التنسيق بين المختصين العاملين في هذه المدارس والقيادة التعليمية العليا في وزارة التربية والتعليم ووزارة التضأمن بغية تحسين وتطوير عملية التعليم بطريقة تتناسب مع فئة المعاقين سمعيا ووضع برنامج خاص بهم.

10- الاستفادة من الدراسات الأجنبية المتعلقة بموضوع وعينة دراستنا الحالية وتجارب الدول المتقدمة وتكييفها على واقع البيئة العربية.

11- دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الفئة والاستفادة منها، ومتابعة تجسيد نتائجها على أرض الواقع من قبل الجهات المعنية.

12- العمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية لأطفال هذه الفئة سواء داخل المدارس أو مع الأسر أو الأصدقاء.

13- ضرورة إهتمام المسؤولين بالأنشطة اللامنهجية الحرة (الثقافية والرياضية والفنية) عن طريق تشجيعها وتوفير مايلزم لممارستها وتعزيز المبدعين فيها.

14- ضرورة تجاوب ومساعدة الأسرة والمدرسة والمجتمع مع المعاق سمعيا حتى يستطيع التأقلم والتعايش بشكل طبيعي دون مواجهة أي مشكلة في تعلمه أو عمله أو مجتمعه.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

القرآن الكريم

أولا- المراجع بالعربية:

1. إبراهيم أنيس وآخرون (2004)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، ط4، مج1.

2. إبراهيم أنيس وآخرون، (1973)، المعجم الوسيط، ط3، دار إحياء التراث العربي.

3. إبراهيم قشقوش، طلعت منصور (1979)، دافعية الإنجاز وقياسها، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

4. أبكرة سميرة حسن عبد الله، (1983)، لحاجة للأمن وأثرها على الأمن النفسي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جدة، السعودية.

5. ابن ساسي عقبل، (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة إبتدائي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر، العدد 13.

6. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، (1993)، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، ط1، ج أ، بيروت.

7. أبو أسعد أحمد (2015)، الصحة النفسية من منظور جديد، ط1، دار المسيرة، الأردن.

8. أبو الرب محمد عمر محمد وفراس أحمد سليم عبد الأحمد (2013): جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع2، مج5، المملكة العربية السعودية.

9. أبو شمالة رجاء (2016)، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

10. أبو طالب، على بن منصور بن باري (2011)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

11. أبو طالب، علي بن منصوري بن باري (2011)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالة ماجيستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

12. أبو عودة محمود (2006)، دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

13. أحمد بن سالم القلهاني (2014): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية العلوم والآداب جامعة نزوي، سلطنة عمان.

14. أحمد خيري حافظ، مجدي حسن محمود،(1990)، أثر العلاج النفسي الجماعي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، مجلة علم النفس، ع14، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

15. أحمد عبد الخالف، (1991): الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين من بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس، مصر.

16. أحمد عبد الفتاح الزكي، (2003)، استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

17. أحمد محمد الزعبي (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد 04، المجلد 13، سوريا.

18. أحمد محمد عبد الخالق وصلاح أحمد مراد، (2001)، التقدير الذاتي للصحة النفسية دراسة لأهم منبئاته، مجلة دراسات نفسية، مج11، ع4 .

19. احمد, صلاح حمدان الحاج احمد، نجدة محمد عبد الرحيم (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في مناطق المواجهة، مجلة العلوم التربوية.– مج 18،ع 4. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

20. أديب محمد الخالدي، (2008)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، ط2،عمان–الأردن

21. أسماء محمد شحادة (2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

22. اسماعيل بن خليفة، محمد لحرش (2017)، مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 04، المجلد 02، الجزائر.

23. إسماعيل وائل مختار(2009) إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط، 1، عمان– الأردن.

24. أسود عبد الرزاق، (2000)، موسوعة الأديان والمذاهب، الدار العربية للموسوعات، مجلد1.

25. أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010): دافعية الإنجاز لطلبة كلية الزراعة – جامعة بغداد، مجلة الفراع للعلوم الزراعية، العدد 4، مج1، جامعة بغداد.

26. الألباني (2000): صحيح سنن الترمذي للإمام الترمذي، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

27. أمينة الشحيري، (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيين قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، عمان.

28. أنيس إبراهيم وآخرون (1973)، المعجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة

29. إياد محمد نادي أقرع (2005)، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

30. باشماخ زهور بنت عبد الله،(2001)، الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوجنين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أمك القرى، السعودية .

31. بحش أميرة طه، (د.س)، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

32. بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، (2001)، رعاية المعاقين سمعيا و حركيا، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية.

33. بشرى عناد مبارك (2012)، جودة الحياة و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الآداب، مج. 2012، ع. 99، جامعة بغداد.

34. –بشير صالح الرشيدي (2000)، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث

35. بعلي مصطفى، جغلولي يوسف (2018)، مستوى جودة الحياة لدى طالبات المسيلة، مقال في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (08)، المسيلة، الجزائر.

36. بقري منى، (2009)، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الولدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

37. البلادي يحي ساعد، (1992)، الايمان والأمن النفسي، مجلة الأمن، ع36 .

38. بهلول سارة أشواق، (2009)، سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

39. بوعيشة أمال (2014)، جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر دراسة ميدانيبة ببلدية براقي– دائرة الحراش– الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

40. بيقع صليحة (2012) : معاملة الأستاذ وعلاقتها بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2، الجزائر.

41. توفيق، شيماء أحمد نبوي (2013) :" الملاءمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالأمن النفسي للطفل الكفيف " رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة المنزل والمؤسسات ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

42. ثائر أحمد غباري، (2008)، الدافعية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.

43. جابر عبد الحميد، (1990)، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

44. جامعة طنطا، مصر

45. جبر محمد، (1996)، بعض التغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

46. جبريل، عماد محمد، (2007)، جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بأصحاء، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، مصر.

47. جلال سعد، (1985)، في الصحة العقلية، مطابع الدجوي، القاهرة، مصر.

48. جماعة من الأساتذة، (1960)، معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، الجزء الأول، ط2، بيروت، لبنان.

49. جمال أبو زيتون، يوسف مقدادي (2012)، الامن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3، سوريا.

50. جمال محمد الخطيب، منى الحديدي، (1996)، الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعيا في الأردن، حولية كلية التربية، قطر، ع13، السنة 13، الأردن.

51. جميل حسن الطهراوي، (2007)، الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

52. جهاد الربع أحمد، علي فرح أحمد فرح، (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المكفوفينن مجلة الدراسات العليا، العدد (3ن 39)، المجلد 10، جامعة النيلين، السودان.

53. حجاج عمر (2014)، الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، الجزائر.

54. حسن ، عبدالمجيد ، المحرزي ، راشد (2006) . دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس . وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط.

55. حسين أبو رياش، وآخرون (2006)، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر ناشرون، عمان.

56. حسين محمود عطا (1987): دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 15– العدد الثالث.

57. حسين محي الدين أحمد (1988): دراسات في الدوافع والدافعية، دار المعارف، القاهرة– مصر.

58. حمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم،(2006)، مقياس جودة الحياة لطلبة جامعة السلطان، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة الجامعة، 19 ديسمبر، 17، 79.

59. الحنفي عبد المنعم، (1994)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولى، القاهرة، مصر.

60. الخضري جهاد عاشور (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

61. الخليل أحمد (1991)، الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، رسالة ماجستير عبر منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

62. دراسة حرطاني أمينة (2014): جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء–دراسة وصفية تحليلية في وجود بعض المتغيرات: سن الأم–عمل الأم– المستوى التعليمي للأم، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

63. دراسة شيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور، ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

64. الدسوقي كمال، (1990)، ذخيرة علم النفس، م2، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

65. الدليم فهد، (1990)، مدخل إلى نظريات الشخصية، دار الحارثي لطباعة والنشر، الطائف.

66. راندا حسيني عبد الرزاق متولي (2018)، مقال بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 05، المجلد 19، مصر.

67. رانيا محمد أحمد عبد الله، (2018)، الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تنميتها لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا، رسالة ماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

68. رانيا محمد يوسف علي (2017)، رسالة ماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

69. –ربيعة جعفور (2017)، أخطاء المعالجة الإحصائية في بحوث علم النفس وعلوم التربية، مقال في مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة ورقلة، العدد (4)، المجلد (2)، الجزائر.

70. رجاء الشريف عواد، (2005)، برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل الأصم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، جامعة القاهرة، مصر.

71. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2004.

72. رشاد عبد العزيز، (1994)، العجز النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

73. رشاد عبد العزيز، (1994)، العجز النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

74. رضية بوكايل عبد الله بن مصطفى (2018): حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد25، الجزائر.

75. رغداء نعيسة (2014)، مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي " دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، العدد 02، المجلد 03، سوريا.

76. رغداء نعيسة، (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، مجلة جامعة دمشق، مج28، ع3، دمشق.

77. رفيق صفوت مختار، (2004)، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة.

78. رمزي شحرة سعيد السويكري (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً لمحافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

79. الريحاني سليمان، (1985)، أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج12، ع11، الجامعة الأردنية، عمان.

80. الزنان محمد بن عبد الله محمد (2003)، تخفيف ضغوط العمل، ب ط، الهيئة الملكية للجيل وينبع، السعودية.

81. زهران حامد، (1989)، الامن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، مج4، ع19، عالم الكتب القاهرة، مصر.

82. زينب سليم متولي حسن (1998)، دراسة بعض المغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

83. زينب محمود شقير (2010)، مقياس تحديد الموهوب والمتفوق والمبدع (بطاقة ملاحظة)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

84. –زينب محمود شقير، (2007)، الأمن النفسي لدى الشاب المصري، المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

85. سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، 2000.

86. سعد جلال، (1982)، مرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

87. سعد علي(1999)، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة دمشق، مج15، ع1، دمشق، سوريا.

88. سعد نصر الدين (2007): محي الدين توف وآخرون (2003): أسس علم النفس التربوي، ط3.، دار الطباعة لل والنشر، عمان، الأردن.

89. سعيد رحال (2016)، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة، رسالة دكتورة في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

90. سعيد رحال (2016)، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

91. سمير عبد الله، مصطفى كودي،(2003)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس العددان65–66، المملكة العربية السعودية.

92. سميرة أبو الحسن وآخرون (2016)، أبعاد الأمن النفسي وعلاقته بصورة الجسد لدى الأطفال المكفوفين، مجلة العلوم التربوية، ع4، ج3.

93. السهلي، ماجد اللميع، (2007)، الامن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية .

94. السيد ابراهيم منصور، (2007): بعض متغيرات الشخصية المنبئة بالاستهداف لحوادث المرور لدي عينة من البحرينيين، مجلة العلوم النفسية – كلية التربية – جامعة البحرين.

95. سيد أحمد عثمان، (1994)، الإثراء النفسي، دراسة في الطفولة ونمو الانسان، مكتبة الأنجلو، القاهرة .

96. السيد محمد عبد المجيد،(2004) ، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مج14، ع2، مصر.

97. الشرقاوي حسن محمد، (1984)، نحو علم النفس إسلامي، مؤسسة شباب الجامعة.

98. الشمبري، افتخار أحمد عبد الرحمن علي (2020)، مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالكفاية المدركة لدى الأطفال المعاقين بصريا في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد 05، اليمن.

99. الشون دنيا، (2006)، الامن النفسي علاقته بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

100. شيماء محمد أحمد الطاهر (2019)، الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور، رسالة ماجستير، تخصص التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

101. صالح اسماعيل عبد الله الهمص (2010)، قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة غزة.

102. صرداوي نزيم (2011): دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلةدراسات نفسية وتربوية. ع. 6، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

103. صغيرون نهى عبد الجليل، (2014)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

104. صلاح الدين ومحمد توفيق، (2009)، تحسين نوعية الحياة للطفولة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار جوهر فلسفة حقوق الطفل، سلسلة أبحاث علمية، العدد 27، القاهرة.

105. الصنيع صالح بن إبراهيم، (1993)، استراتيجيات الأمن النفسية في الأزمات، مجلة الأمن، ع6.

106. الصنيع صالح بن إبراهيم، (2001)، دراسات في علم النفس من منظور إسلامي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

107. الصنيع صالح، (1995)، دراسات في التأصيل الإسلامي لعم النفس، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.

108. الطيب محمد عبد الطاهر، (2002)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، جامعة طنطا، مصر.

109. عادل بن محمد العقيلي،(2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية الرياض، مملكة العربية السعودية.

110. عبد الخالق أحمد، (2013)، مجلة كلية التربية، 93 (02).

111. عبد الرحمان الشراج، (2001)، الهندسة الداخلية لذوي الاحتياجات الخاصة، زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

112. عبد الرحمان سيد سليمان، (2001)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "المفهوم والفئات"، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

113. عبد الرحمان، محمد السيد، 1998)، دراسات في الصحة النفسية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، مدينة العاشر من رمضا، القاهرة، مصر.

114. عبد الرحمن بن بركة (1995): السمات الانجازية لدى بطل نصوص القراءة الموجهة لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، قراءات في المناهج التربوية، ط1، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة.

115. عبد السلام حامد زهران، (2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، علم الكتب القاهرة، مصر.

116. عبد اللطيف محمد خليفة، (2000)، الدافعية للانجاز، دار غريب، القاهرة، مصر.

117. عبد المعطي حسن مصطفى (2005): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للغنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر.

118. عبد المنعم الميلادي، (2005)، سيكولوجية الصم والبكم، دار شباب الجامعة، مصر.

119. عبد الناصر غربي، (2009)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لعينة من التلاميذ الصم – البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية – دراسة وصفية مقارنة– رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. المركز الجامعي بالوادي: الجزائر.

120. عبوي زيد منير (1999): الاتجاهات الحديقة في المنظمات الإدارية، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

121. عبير حامد محمد حسن (2019)، المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا دراسة سيكومترية– كلينيكية، رسالة ماجستير، كلية التربية – قسم الصحة النفسية، جامعة سوهاج، مصر.

122. عبير حامد محمد حسين (2019)، المرونة النفسية وعلاقتها بكل من الامن النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المعاقين بصريا دراسة سيكومترية–كلينيكية، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

123. عدس عبد الرحمان، (1996)، الإسلام والأمن النفسي للأفراد، مجلة الأمن والحياة، ع169.

124. العروقي أسمهان (2014)، الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسر المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، رسالة ماجتسير، كلية التربية، الجامعية الإسلامية، غزة.

125. عزب حسام الدين محمود (2004)، برنامج إرشادي لخفض الاكتئاب وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر من 28–29 مارس 2004، بكلية التربية، جامعة عين شمس.

126. عزيزة أحمد العمري (2020)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSI)، العدد (21)، www.mecsi.com/ar issn:2617-9563

127. عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان، (2006)، علم النفس المعرفي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.

128. عفاف وسطاني (2010)، دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي الساند لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة –دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم المتوسط لمدينة سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة تربوية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة فرحات عباس–سطيف–، الجزائر.

129. على بن هادية واخرون، (1979)، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفابي، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ط1.

130. علي أحمد عبد الرحمن عياصرة، (2006)، القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

131. عمران لخضر، (2009)، الإصابة بداء السكري وعلاقته بتدهور جودة الحياة لدى المصابين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

132. العمري بسام، السلمان فؤاد (1996)، درجة الإحساس بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج23، ع1.

133. عواطف حسن صالح، (1989)، دراسة لبعض متغيرات النفسية لدى المتزوجين والطلقين، رسالة دكتوراه، كلية الآدب، جامعة الزقازيق، القاهرة .

134. عيد محمد إبراهيم (1997)، فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا–أزمات الشباب النفسية، دار الفكر، القاهرة.

135. غزال نعيمة (2008)، علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

136. غسان حسن حسونة، (2011)، الأمن النفسي لدى معاقين انتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وعلاقته بتقدير الذات، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الدراسات العليا، جامعة الجزائر2، الجزائر.

137. فاروق سيد عبد السلام (1976)، دراسة نفسية اجتماعية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

138. فرحان لافي النويران (2020)، مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السورين في محافظة الزرقاء، مقال في المجلة البحوث العلمية والنشر العلمي لكلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (10)، لمجلد (36)، مصر.

139. فوقية السيد عبد الفتاح ، محمد حسين سعيد حسين(3–4 ماي 2006)، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر الرابع حول دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في إكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، بني سويف.

140. فيرم الطيب، (2020)، النشاط البدني الرياضي المكيف وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعاقين حركيا، مجلة المحترف، المجلة الدولية لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، المجلد 02، صادر عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

141. قنديل شاكر عطية (1995)، سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني – الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون – المعاقون، مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس، مصر.

142. كمال إبراهيم موسى، (2000)، السعادة وتنمية الصحة النفسية، ط1، دار النشر للجامعات، مصر .

143. كمال دسوقي محمود، (1999)، تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم الأمن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

144. الكناني ممدوح عبد المنعم،(1985)، مدى تحقيق التنظيم الهرمي للحاجات، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع9، ج9، مصر.

145. ماجدة السيد عبيد، (2010)، برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

146. ماكليلاند ديفيد (1975)، مجتمع الإنجاز (الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية، ترجمة: عبد الهادي أحمد الجوهري، سعيد فرج، نهضة الشرق، القاهرة.

147. مبروك وداد (2020)، نموذج مقترح لدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 03، المجلد 01.

148. مجدي احمد (2003)، السلوك الاجتماعي وديناميكيته: محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية–مصر.

149. محمد الغندور (2007): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس، مصر: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 10–12 نوفمبر.

150. محمد سعيد أبو حلاوة (2007)، جودة الحياة: المفهوم، ورقة مقدمة، جامعة الإسكندرية، http://arrietty.maktoobblog.com/?post=309353

151. محمد عبد الظاهر الطيب وعبده السيد والدد (2002)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية،

152. محمد عبد الله علي آل علي الغامدي(2015)، الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (108)، المجلد (01)، المملكة العربية السعودية

153. محمد محمود بني يونس، (2009)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.

154. محمد مزيان، (1999)، مبادئ في البحث النفسي التربوي، دار العرب للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر.

155. محمد نيازي، (1998)، معيار الأمن العام في المجتمع الحديث، مجلة الأمن العام، ع38، الرياض، السعودية.

156. محمد، إبراهيم عيد، (1992)، فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، ع16، مصر.

157. محمدي فوزية، أمال بوعيشة، (2013)، معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 09–10 أفريل.

158. مخير عمار(1996)، إدراك القبول الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد6، ع2، القاهرة–مصر.

159. مخيمر عماد، (2003)، إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، ع14، مج613-677.

160. مروة السيد علي الهادي، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير في التربية، تخصص الصحة النفسية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

161. مروة السيد علي الهادي، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية –دراسة سيكومترية–كلينيكية، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، قسم الصحة، جامعة الزقازيق، مصر.

162. مريم شيخي (2014): طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة–دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات–، رسالة ماجستير غير منشورة في الانتقاء والتوجيه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان.

163. مشري سلاف، (2014)، جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، الجزائر.

164. مصطفى باهي حسين، أمينة إبراهيم شلبي، (1998)، الدافعية (نظريات و تطبيقات)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

165. معتوق خولـة (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المدرسين– دراسة ميدانية بمدارس المعاقين سمعيا لكل من ولاية المسيلة وبرج بوعريريج وباتنة––نموذجا–، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة المسيلة.

166. منزل العنزي، (2004)، علاقة اشتراك الطلاب في جامعات النشاط الطلابي بالأمتن النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، .

167. منسي كاظم، محمود عبد الحليم، علي مهدي، تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان أماراباك المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا.

168. منسي محمد عبد الحليم، علي مهدي كاظم، (2010): طوير و تقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، مج1، ع1.

169. منصور بن زاهي (2007) الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

170. منيرة عبد الحميد اليوسفي،(2002)، تحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المعيدين والباحثين بجامعة المينا، مج15، ع3،.

171. ناجي منور السعايدة، (2016)، جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات العلوم التربوية، مج43، ع 3، الأردن .

172. نبيل محمد الفحل (1999) : دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي بالصف الأول الثانوي , المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، العدد (49)، جامعة المنصورة، مصر.

173. نعيسة رغداء، (2012)، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، مج 28، ع 01، سوريا.

174. نعيمة الشماع (1977)، الشخصية النظرية التقييم مناهج البحث، جامعة الدول العربية، مصر.

175. نعيمة برابح (2020)، جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

176. نفيسة، رغداء علي (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، مجلد28، عدد12، ص 130–165.

177. نميلات وآخرون (2019)، الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مقال في مجلة جامعة فلسطين التقنية، خضوري للأبحاث، طولكي م العدد (07) لمجلد (02) فلسطين.

178. نور الدين بوعلي (2007): أثر الفروق الفردية في تصميم العمل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة سطيف.

179. نوي الجمعي، صاهد فتيحة، (2010)، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم المهني، رسالة دكتوراه، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دورة علمية محكمة، ع7، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

180. هادية موسي عبد الجبار بدر (2018)، دافعية الانجاز لدى المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين– كلية الدراسات العليا، المجلد العاشر; العدد 39(3).

181. هاشم، سامي محمد موسى، (2001)، جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 13، مصر.

182. هبة الله سالم (2012)، علاقة دافعية الإنجاز بموضع اضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان.

183. هبة الله سالم وآخرون (2012)، علاقة دافعية الإنجاز بموضع اضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 4، السودان .

184. هبة الله محمد الحسن سالم، (2012)، علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 43، جامعة النيلين، السودان.

185. هشام ابراهيم عبدالله (اكتوبر 2008)، جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية : مجلة دورية محكمة تصدرها جامعة حلوان. مج 14 ، ع 4.

186. الهنداوي محمد حامد إبراهيم، (2011)، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .

187. هيام عنود، أيسر أحمد حارز (2019)، الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى اللاعبين واللاعبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة التميز1، العدد 02، المجلد01، مصر.

188. وائل السيد حامد السيد، (2008)، الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 01، المجلد 03، المملكة العربية السعودية

189. وردة حسن (2010)، جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الوالدين لطفلهما المعاق، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة القاهرة.

190. وفاء حسن علي خويطر، (2010)، الأمن النفسي والشعور بالوحدة التقنية لدى المرآة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا .

191. وفاء سليمان عقل، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

192. يمينة فالح، (2018)، مدى فاعلية برنامج ارشادي قائم على اكتساب مشاعر الأمن النفسي للراشدين لرفع من مستوى صحتهم النفسية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

193. يوسف القرضاوي، (1980)، الايمان والحياة، ط7، مكتبة وهبة، القاهرة .

المراجع الأجنبية:

1. Andelman,R.,Atkinson,Cyzimam,B.andRosenblat A(1999): Quality of life of children :Toward concecptual clarity.In M.E Maruish (Ed).
2. Baalbaki (1998), almwrid amordren english arabic, 32 editition, beirut. Darelim lilmayen.
3. Borrovws (2000), trxching science to pupils with special needs-halth and safety issues school science review.vol-81, no.296.l.
4. fowler,h.w (1984). th concise oxford of current english, 4th ed, london, oxford university lress.
5. G.lamoureusc et E.gossetine (1996) :psychologie de travail et de l'organisation, édition puébec.
6. Gupta, S. and Kumar, D. (2010). Psychological Correlates of happiness, Indian Journal of Social Science Researches,7 (1): 60-64.
7. Joseph, S.; Lewis, C.A.; Olsen, C. (1995); Convergent Validity of the Depression - Happiness Scale with Measures of Depression. Journal of Clinical Psychology, Vol. 52
8. Kerns, k.aspelmeier, j.gentzler (2001), grabill: larent-child attachment and in middle childhood. Journal of family lsychology, vol.39.n93.
9. Lievrvianin (2006) : la motivation scolaire de bueeh , larcierpromier édition, bruseelles
10. longestj ,(2008) auality of life inxpiact in nentalhealthneeds, neuyork, instituteofednction sciences.
11. Maslou (1970). Mpativation and personlity, 2.ed.1, Now york, Harpesrou, A.
12. Mcclelland, D.C & Franze, C.E , (1992) : motivation and other sourse of work accomlechment.
13. minner,j.b (1990): theories of organizational behavior, new york, dryden lress.
14. Ruff et al (2006), lsychological well-being and ill-being, di they have distinnct or mirrored biological correlates?, lsychotherapy psyvhosomatics.
15. Ryff, C. D et all. (2006). Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?, Psychotherapy and Psychosomatics.

16. Uma skaran (2004), organizational bihaviour- test and cases: second, tata Mc Graw-hill.
17. Velen, Bee,the deve loping child, 6th ed, London, Hardcover publish.B. (1992).
18. Widar.m: ahltrom, g. ek (2006). Lealth-related quality of life in person withe long-term pain after a stroke, jorcrmalo of chimical nursing**.**

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة تحكيم مقاييس الدراسة

جامعة أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم والاجتماعية

قسم علوم التربية

الأستاذ الفاضل:

الدرجة العلمية:

التخصص :

الجامعة :

البريد الالكتروني :

استمارة تحكيم

نتقدم إلى سيادتكم الموقرة بمقاييس كل من الأمن النفسي ودافعية الانجاز المدرسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا راجين منكم تحكيم بنودهم من حيث: هل هو مقبول؟ أو غير مقبول؟ أو يعدل ؟ أو يلغى؟ وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة وإضافة ملاحظات إن وجدت.

علما أن هذه المقاييس أعدت في إطار بحث علمي لنيل شهادة دكتوراه تخصص تربية علاجية تحت عنوان: الأمن النفسي وعلاقته بكل من ودافعية الإنجاز الدراسي لدى المعاقين سمعيا .

وهذا باعتبار أن التعريف الإجرائي لكل من المتغيرات الثلاثة هو:

الأمن النفسي : الأمن النفسي هو إحساس يتضمن عدم الشعور بالتهديد والقلق والخوف وأنه يتسم بالاطمئنان والسكينة ويرتبط بالظروف المحيطة بالفرد وهو يضمن له قدرا كبيرا من الدفء والمودة ويجعله في حالة هدوء واستقرار مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل.

دافعية الإنجاز الدراســـي: تشـــير إلى نزعة الفرد لانجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصـــير وبمســـتوى أداء متميز يحقق له النجاح المدرســـي، وتقاس بالدرجة التي يتحصـــل عليه المستجيب على مقياس دافعية الانجاز الدراسي.

جودة الحياة : جودة الحياة هي تحقيق الفرد الإشباع المادي والمعنوي للحاجات الأساسية والإستمتاع بها، وكذا أحساس الفر بنمد حياة يميزه الرفاهية فهو يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على إرتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وحياته، كما يرتبط هذا المفهوم بالأحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، وهو يشمل

جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية.

وذلك لدراسة التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الأمن النفســـي ودافعية الإنجاز الدراســـي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

ويندرج تحت هذا التســاؤل العام أســئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التســاؤل العام وهي:

التساؤلات الجزئية:

1 ما مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟

2_ما مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟

3 ما مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟

4 هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفســـي ودافعية الإنجاز الدراســـي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

5 هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

6-هل توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا؟

7-هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في متغيرات الدراســـة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس؟

8-هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في متغيرات الدراسـة بين أفراد العينة تعزى إلى شـدة الاعاقة؟

2- فرضيات الدراسة:

تبعا للتساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن اقتراح حلول مؤقتة لها تمثلت فيما يلي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين كل من الأمن النفســي ودافعية الإنجاز الدراســي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

الفرضيات الجزئية:

1-مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

2-مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

3-مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا متوسط .

4-توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى المعاقين سمعيا.

5-توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

6-توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز الدراســـي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

7-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس.

8-توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في متغيرات الدراســة بين أفراد العينة تعزى إلى شــدة الإعاقة.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فجاءت كما يلي:

- البحث عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفســـي و دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
- البحث عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المعاقين التلاميذ سمعيا.
- البحث عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.
- التعرف على مستوي كل من الأمن النفسي و دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى المعاقين التلاميذ سمعيا.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصـائية في كل من الأمن النفســي ودافعية الإنجاز وجودة الحياة تعزى لمتغيرات(الجنس، شدة الإعاقة) عند عينة الدراسة.
- بناء مقياس دافعية الانجاز الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- التدريب على الإجراءات الميدانية في مجال البحوث والدراسات الإنسانية.

ملاحظة:

توزع الأوزان التي تعطى للاســـتجابات على بنود المقاييس حســـب طريقة ليكرت الثلاثي الرباعي والخماســـي، حيث البنود الإيجابية تأخذ (5-4-3-2-1) على الترتيب والعكس مع البنود السلبية.

الملحق رقم (02): قائمة المحكمين

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الاختصاص	الجامعة
ناصر باي عمر	أستاذ محاضر "ب"	فلسفة	جامعة المسيلة
دوباخ قويدر	أستاذ مساعد "أ"	علم النفس العمل والتنظيم	جامعة المسيلة
بوضياف نوال	أستاذ مساعد "أ"	إدارة وتسيير تربوي	جامعة المسيلة
بودربالة محمد	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس والاجتماع	جامعة المسيلة
عمور عمر	أستاذ محاضر "أ"	نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية	جامعة المسيلة
شهرزاد دهيمي	أستاذ مساعد "أ"	علوم التربية	جامعة المسيلة
طه حمود	أستاذ محاضر "أ"	علوم التربية	جامعة المسيلة
اسماعيلي يامنة	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس العيادي	جامعة المسيلة
ضياف زين الدين	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس تنظيم وعمل المدرسي والمهني	جامعة المسيلة
علوطي عاشور	أستاذ مساعد "أ"	علم النفس التنظيمي والتنمية البشرية	جامعة المسيلة
جلاب مصباح	أستاذ مساعد "أ"	علم النفس والعلوم التربية	جامعة المسيلة
زموري حميدة	أستاذ مساعد "أ"	إرشاد نفسي ومدرسي	جامعة المسيلة
برو محمد	أستاذ محاضر "أ"	علوم التربية	جامعة المسيلة
بن علي راجية	أستاذ محاضر "أ"	علوم التربية	جامعة باتنة
براجل علي	أستاذ محاضر "أ"	علوم التربية	جامعة باتنة
مزوز بركو	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس العيادي	جامعة باتنة
داودي محمد	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس التربوي	جامعة عمار ثليجي بالأغواط
لحواو الطاهر	أستاذ مساعد "أ"	لسانيات اللغة العربية	جامعة المسيلة
عماد عبد الرحيم الزغول	أستاذ محاضر "أ"	تربية الموهوبين	جامعة الخليج العربي البحرين

بالإضافة إلى استشارة المختصين العاملين في مدارس المعاقين سمعيا:

الاسم واللقب	الاختصاص	المدرسة
حجاب سامية	أخصائية نفسانية	مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة
محمد حاجي	أخصائي نفساني	مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة
بوساق ليلى	أخصائية أرطفونية	مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة
سمير حمريط	أخصائي أرطفوني	مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة
بريكي زينب	أخصائية تربوية	مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة
مونية لعبادة	أخصائية أرطفونية	مدرسة المعاقين سمعيا ببرج بوعريريج

الملحق رقم (03): مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

جامعة أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم والاجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزتي التلميذة عزيزي التلميذ ... نضع بين أيديكم هذه المقاييس التي تدخل في سياق بحث علمي تربوي لنيل شهادة الدكتوراه، المطلوب منك قراءة كل عبارة ووضع علامة (x) أمام الخانة التي تناسب إجابتك، الرجاء التأكد من أنك لم تترك أية عبارة دون إجابة.

ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل كل إجابة تعبر عن وجهة نظر صاحبها، كما نؤكد على سرية المعلومات واستخدامها فقط لأغراض علمية

وشكرا على تعاونك

مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-درجة الإعاقة: كلية☐ جزئية☐

م	العبـــــــــــــارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أنا غير راض عن نفسي			
2	أشعر بالوحدة حتي مع الناس			
3	أشعر بمحبة االله لي			
4	اهتم بآلام الغير			
5	أقرض أظافري دون شعور			
6	أحب الاندماج مع الآخرين			
7	أشعر بالراحة أثناء النوم			
8	إعاقتي تشعرني بأنني أقل من الآخرين			
9	تفتر همتي بسهولة			
10	الناس يحترموني ويحبوني			
11	أتجنب الأعمال المجهدة			
12	ينقصني الحب ممن حولي			
13	أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي			
14	الآخرون من العاديين ينظرون إلى نظرات غريبة			
15	أستطيع حماية نفسي			
16	أطلب المساعدة عند الحاجة			
17	أختار حاجاتي بنفسي			
18	أساهم في حل مشكلات الآخرين			
19	قرارتي لا أثق بها			

20	يأخذ والديَّ بآرائي			
21	أستطيع تحمل المسئولية			
22	يشجعني والديَّ علي تنفيذ قراراتي			
23	أستطيع تدبر شئوني			
24	يفضل والديَّ إخوتي السامعين علي			
25	أكره الاعتراف بخطئي			
26	أتشاجر كثيراً مع إخوتي			
27	أثور لأتفه الأسباب			
28	أسرتي لا تثق في قدراتي			
29	أتعلم من أخطائي وأصححها			
30	أشعر بالسعادة عندما يحدثني السامعون بلغة الإشارة			
31	أنا مظلوم في الحياة			
32	أصدقائي يحترمون رأيي			
33	أشعر أن مستقبلي مظلم وغير واضح			
34	يراقب والديَّ تحركاتي			
35	أخاف من التغيرات السريعة			
36	يهتم والديَّ بمعرفة أصدقائي من الصم وضعاف السمع			
37	أشعر بأن حياتي مهددة			
38	أعطف علي الفقراء والمحتاجين			
39	التشاؤم يلازمني			
40	أحاول مساندة المظلوم			

الملحق رقم 04: مقياس دافعية الإنجاز للتلاميذ المعاقين سمعيا

الرقم	البند	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أبذل جهدا كبيرا للحصول على أعلى المعدلات				
02	أستطيع تحمل المشكلات التي تواجهني في موقف ما				
03	اقوم بتأجيل واجباتي إلى وقت آخر				
04	تتدنى مثابرتي على مواصلة العمل عندما تواجهني مشكلة ما				
05	أفكر كثيرا قبل العمل				
06	أتجنب القيام بالواجبات المدرسية الصعبة				
07	أتقن أعمالي بدرجة عالية				
08	أسعى لإنجاز واجباتي مهما كلفني ذلك من جهد				
09	أرغب دائما في الإطلاع على ما يجري من تطور علمي				
10	تمر علي عدة أيام دون مراجعة دروسي				
11	يضايقني سوء أدائي لواجباتي المدرسية				
12	أفضل الأعمال التي يتهرب منها الآخرون				
13	يزداد إصراري على إتمام العمل إن وجدته صعبا				
14	أملك العزم والتصميم على الفوز في أية منافسة مدرسية				
15	أشعر بالسعادة عندما أنجح في أداء عمل ما				
16	أشعر بالملل والضجر بعد فترة قصيرة من بداية العمل				
17	أشعر بالأسف الشديد عندما أفشل في معالجة المشاكل				
18	أثق بنفسي وأشعر أنه بإمكاني أن أعمل أشياء ناجحة				
19	أبذل جهودا أكثر مما ينبغي في أي عمل أقوم به خوفا من الفشل				
20	نجاحي في عمل ما يشجعني على القيام بأعمال أخرى أكثر صعوبة				
21	أحتاج إلى تشجيع الآخرين حتى أنهي واجباتي المدرسية				
22	أبتعد قدر الإمكان عن الأعمال التي تتطلب تحمل المسؤولية				
23	أبذل كل جهودي لأكون متفوقا على الآخرين في الدراسة				
24	يفضل أن يكون محبوبا بين أصدقائه أكثر من أن يكون ناجحا بينهم				

25	أفضل أن أغير رأيي على أن أعارض ما تتفق عليه الجماعة				
26	المكافئات المادية تشجعني على بذل أقصى جهودي أكثر من غيرها				
27	أشارك بشكل فعال في أنشطة المدرسة				
28	أحب أن أنافس زملائي في تأدية الأشياء أفضل منهم				
29	أسأل أصدقائي عن رأيي قبل أن أقرر ما سأفعله				
30	أحاول أن أعطي انطباعا حسنا عن نفسي عند شرح المعلم للدرس				

الملحق رقم (05): مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي

التعليمة :

عزيزي الطالب / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

نرجو منكم التكرم بقراءة عبارات المقياس المرفق، و الإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي و ما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة و إجابات خاطئة على أسئلة المقياس.

و في الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء ، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة .

يرجى وضع إشارة√ في المكان المناسب

الجنس:..... السن .....المستوى التعليمي:.....

التخصص

العلمي:..... دخل الأسرة الشهري:.....دج

ما درجة شعورك بالجوانب الآتية؟

م	الأسئـــــــــــــــــــــــلة	أبدا	قليل جدا	الى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1	لدي إحساس بالحيوية و النشاط					
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي					
3	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا					
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
5	لا أشعر بالغثيان					
6	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
7	أنام جيدا					
8	أعاني من ضعف في الرؤية					
9	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي.					
12	أشعر بالتباعد بيني و بين والدي.					
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني.					
16	لدي أصدقاء مخلصين					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية.					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي و جيراني.					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي.					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه.					
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي.					
23	أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.					
24	لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي.					
25	الأساتذة يرحبون بي و يجيبونني عن تساؤلاتي.					
26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت.					
27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة.					
28	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية.					

29	أشعر بأن الدراسة بالجامعة مفيدة للغاية .					
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي.					
م	الأسئـــــــــــــــــــــــــلة	أبدا	قليل جدا	الى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
31	أنا فخور بهدوء أعصابي.					
32	أشعر بالحزن بدون سبب واضح.					
33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة و هدوء أعصاب.					
34	أشعر بأنني عصبي.					
35	لا أخاف من المستقبل.					
36	أقلق من الموت.					
37	من الصعب استثارتي انفعاليا.					
38	أقلق لتدهور حالتي.					
39	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار.					
40	أشعر بالوحدة النفسية.					
41	أشعر بأنني متزن انفعاليا.					
42	أنا عصبي جدا.					
43	أستطيع ضبط انفعالاتي.					
44	أشعر بالاكتئاب.					
45	أشعر بأنني محبوب من الجميع.					
46	أنا لست شخصا سعيدا.					
47	أشعر بالأمن.					
48	روحي المعنوية منخفضة.					
49	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات.					
50	أشعر بالقلق.					
51	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي.					
52	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستذكار.					
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط.					
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة.					
55	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.					
56	تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار صعب للغاية.					
57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي.					
58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس.					
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.					
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية.					

انتهى المقياس ... يرجى التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة ...

الملحق رقم (06): مقياس جودة الحياة في صورته النهائية

م	العبـــــــــــــارات	أبدا	قليلا جدا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا
1	لدي إحساس بالحيوية و النشاط					
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي					
3	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا					
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
5	لا أشعر بالغثيان					
6	أشـــعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
7	أنام جيدا					
8	أعاني من ضعف في الرؤية					
9	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي.					
12	أشعر بالتباعد بيني و بين والدي.					
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني.					
16	لدي أصدقاء مخلصين					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية.					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي و جيراني.					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي.					

21	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي.					
22	أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.					
23	الأساتذة يرحبون بي و يجيبونني عن تساؤلاتي.					
24	شعر بأن الدراسة مفيدة للغاية .					
25	جد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي.					
26	أنا فخور بهدوء أعصابي.					
27	أشعر بالحزن بدون سبب واضح.					
28	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة و هدوء أعصاب.					
29	أشعر بأنني عصبي.					
30	لا أخاف من المستقبل.					
31	أقلق من الموت.					
32	من الصعب استثارتي انفعاليا.					
33	أقلق لتدهور حالتي.					
34	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار.					
35	أشعر بالوحدة النفسية.					
36	أشعر بأنني متزن انفعاليا.					
37	أنا عصبي جدا.					
38	أستطيع ضبط انفعالاتي.					
39	أشعر بالاكتئاب.					
40	أشعر بأنني محبوب من الجميع.					
41	أنا لست شخصا سعيدا.					
42	أشعر بالأمن.					
43	روحي المعنوية منخفضة.					
44	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات.					

45	أشعر بالقلق.					
46	استمتع بمزاولة الأنشطة التربوية في أوقات فراغي.					
47	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستذكار.					
48	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة.					
49	تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار صعب للغاية.					
50	لدي الوقت الكافي لمراجعة دروسي.					
51	ليس لدي وقت للترويح عن النفس.					
52	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.					
53	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية.					

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي ودافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وكل من دافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا،، إلى جانب الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة).

وللتحقق من هذه الأهداف تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لمروة السيد علي الهادي (2009) وكذا مقياس جودة الحياة الذي قام بإعداده محمود وعلي كاظم (2006)، وتم بناء مقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد الباحثة. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التطبيق على عينة قوامها (50) تلميذا معاقا سمعيا، اختيروا بطريقة عشوائية من مدرسة المعاقين سمعيا وكذا الملحقة التابعة لمدرسة المعاقين بصريا المتواجدتان بولاية المسيلة وذلك خلال الموسم الدراسي 2020/2019. وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى الأمن النفسي متوسط لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- مستوى دافعية الإنجاز الدراسي متوسط لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- مستوى جودة الحياة متوسط لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى الى شدة الإعاقة .

وبالتالي فالنتيجة العامة المتوصّل إليها هي:

توجد علاقة ارتباطية جزئية موجبة حيث وجدت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و جودة الحياة وبين دافعية الإنجاز وجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بينما لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي ودافعية الإنجازلدى التلاميذ المعاقين سمعيا .

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي، دافعية الإنجاز الدراسي، جودة الحياة، التلاميذ المعاقين سمعيا.

Résumé de l'étude:

La présente étude visait à identifier le niveau de chaque Sécurité psychologique et Motivation à la réussite scolaire *et la* qualité de vie *de réussite pour cette catégorie ainsi, que d'identifier la nature de la relation entre Sécurité psychologique et* Motivation à la réussite scolaire *et* qualité de vie des élèves malentendants. *En plus de détecter des différences dans les variables de l'étude en fonction des variables (sexe,* degré d'invalidité). *Pour enquêter sur ces objectifs d'une mesure de Sécurité psychologique par* d'Adlim et al. (1993)*, et une mesure de* qualité de vie Préparé par Mahmoud et Ali Kazem (2006) *ont été adaptés, et le chercheur a établi une mesure de la réussite scolaire motivation.*

Après avoir confirmé les propriétés psychométriques des outils de l'étude, a été appliquée sur un échantillon de (50) Étudiants malentendants*,* Ils ont été tirés au sort au sein de l'Ecole des Malentendants, ainsi que de l'Annexe de l'Ecole des Malvoyants, située dans la Wilayat de M'sila, au cours de l'année académique 2019/2020.

Les résultats de l'étude comme suit:

1- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la motivation à la réussite scolaire pour les élèves malentendants.

2- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la qualité de vie des élèves malentendants.

3- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la motivation à la réussite scolaire et la qualité de vie des élèves malentendants.

4- Le niveau de sécurité psychologique est moyen pour les élèves malentendants.

5- Le niveau de motivation à la réussite scolaire est moyen chez les élèves malentendants.

6- Le niveau de qualité de vie des élèves malentendants est moyen.

7- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les membres de l'échantillon dans les variables de l'étude en raison du sexe.

8- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les membres de l'échantillon dans les variables de l'étude en raison du degré d'incapacité.

Ainsi, la conclusion générale atteinte est la suivante :

Il y a une corrélation partielle positive, car il y a une corrélation positive statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la qualité de vie et entre la motivation à atteindre les objectifs et la qualité de vie de l'ouïe. . .les élèves déficients, alors qu'il n'existe pas de corrélation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et la motivation des élèves malentendants..

Mots-clés : sécurité psychologique, motivation à la réussite scolaire, qualité de vie, élèves malentendants.